جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة:

مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة: أمينة شريف

العنـــوان:

الرأسمال التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة ورقلة

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/18

أمام لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عريف عبد الرزاق	أ. التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بن حدوش عيسى	أ. مساعد "أ"	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
فرج الله صورية	أ.محاضر "ب"	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022/2021

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة:

مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة: أمينة شريف

العنـــوان:

الرأسمال التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل

دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة ورقلة

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ: 2022/06/18

أمام لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عريف عبد الرزاق	أ. التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بن حدوش عيسى	أ. مساعد "أ"	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
فرج الله صورية	أ. محاضر "ب"	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب اليوم نقطف ثمارها والحمد الله والشكر له

اهدي وسام تخرجي وفرحه لمن لهم الفضل في ذلك إلى الأعزاء على قلبي أمي وأبي وأخواتي ياسمين وخديجة وزينب ومصطفى وسيف الدين والى رفيقة دربي فطيمة قزيز والى كل زملائي وصديقاتي العزيزات على قلبي والى كل من يعرفني

أمينة شريف

شكر و تقدير

أول من يشكر و يحمد هو العلي القهار، الأول و الأخر و الظاهر و الباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى و فضله علينا برزقه الذي لا يفنى، و أنار دروبنا، فله جزيل الحمد و الثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله " محمد ابن عبد الله" عليه أزكى الصلوات و أطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، و حثنا على طلب العلم حيثما وجد.

لله الحمد كله و الشكر كله، أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

و الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما أرفع كلمة شكر و تقدير إلى الأستاذ المشرف "بن حدوش عيسى" الذي ساعدني على انجاز هذا العمل و توجيهاته الدائمة في إثراء هذا الموضوع . فأسال الله أن يجزيه خير الجزاء، و نشكر أساتذة قسم علم الاجتماع الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشادهم، و أن يجزيهم الله الخير كله.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، و شكرنا موصول للأخوة الزملاء بالجامعة على تعاونهم و تجاوبهم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز و جل أن يرزقنا السداد، و الرشاد، و العفاف، و الغنى، و أن يجعلنا هداة مهتدين

* أمينة شريف

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	**I.**
شكر و تقدير	**II.**
فهرس المحتويات	**III.**
فهرس الجداول	**IV.**
فهرس الأشكال	**V.**
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
أولا_ تحديد الإشكالية	04
ثانيا_ أسباب اختيار موضوع الدراسة	06
ثالثا_ أهمية موضوع الدراسة	07
رابعا_ أهداف موضوع الدراسة	07
خامسا_ تحديد مفاهيم الدراسة	08
سادسا_ الدراسات السابقة	15
سابعا_ المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة	19
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا_ مجالات الدراسة	23
ثانيا_ العينة وكيفية اختيارها	24
ثالثا_ أدوات جمع البيانات	24
رابعا_ المنهج المستخدم في الدراسة	26
خامسا_ أساليب تحليل البيانات	27
الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة	
أولا_ عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة	28
ثانيا_عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالرأسمال التعليمي للأمهات	35

ثالثا_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الأمهات	51
رابعا_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستخدام الأمهات تكنولوجيا المعلومات في عملية التنشئة الاجتماعية	56
خامسا_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على شخصية الطفل	58
سادسا_ عرض وتحليل وتفسير العلاقات الارتباطية بين الرأسمال التعليمي و أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل	58
سابعا_ عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة	59
ثامنا_ عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة	59
خاتمة	60
قائمة المراجع	62
الملاحق	66

فهرس الجداول

الرقم	الجـدول	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الفئات العمرية للأمهات	29
02	جدول رقم (02): يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسن الأمهات	30
03	جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية للأمهات	31
04	جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم	33
05	جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأبناء في الأسرة	34
06	جدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب مدة الزواج للأمهات	36
07	جدول رقم (07): يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمدة الزواج	37
08	جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي للأمهات	33
09	جدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة المسكن	33
10	جدول رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب وضعية الإقامة	34
11	جدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات	35
12	جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب التكوين المهني للأمهات	35
13	جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في المعهد للأمهات	36
14	جدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب دورات التكوينية للأمهات	36
15	جدول رقم (15): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في الجمعية	36
16	جدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في المدارس الخاصة	37
17	جدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب تلقي الأمهات التعليم القرآني	37
18	جدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأحزاب المحفوظة من طرف الأم	38
19	جدول رقم (19): يوضح توزيع العينة حسب اللغات المتقنة من طرف الأمهات	38
20	جدول رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الطريقة المعتمدة من طرف الأمهات في توجيه وضبط الأبناء ومستواهن التعليمي.	40
21	جدول رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين إعادة الأمهات التنشئة التي نشأت عليها	41

	ومستواهن التعليمي.	
22	جدول رقم (22): يوضح توزيع العينة حسب مساعدة الزوج للزوجة	42
23	جدول رقم (23): يوضح توزيع العينة حسب المساعدات الزوج التي يقدمها الزوج للزوجة	42
24	جدول رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب إخفاء الأمهات الخلافات الزوجية عن الأبناء	43
25	جدول رقم (25): يوضح توزيع العينة حسب موقف الأبناء من الخلافات الزوجية	43
26	جدول رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب تعامل الأمهات مع الأبناء أثناء رفض الأوامر وعدم الاستماع	44
27	جدول رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب البرنامج اليومي التي تعتمده الأمهات	44
28	جدول رقم (28): يوضح توزيع العينة حسب مساعدة الأمهات لأبنائهم في انجاز الأعمال المدرسية	45
29	جدول رقم (29): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين المساعدة الأمهات الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية ومستواهن التعليمي.	45
30	جدول رقم (30): يوضح توزيع العينة حسب تسجيل الأبناء في المدرسة القرآنية	47
31	جدول رقم (31): يوضح توزيع العينة حسب انخراط الأبناء في النوادي الرياضية والفنية	47
32	جدول رقم (32): يوضح توزيع العينة حسب الأنشطة الرياضية والفنية التي يمارسها الأبناء	47
33	جدول رقم (33): يوضح توزيع العينة حسب السماح باختيار اللباس والطعام	48
34	جدول رقم (34): يوضح توزيع العينة حسب قيام الأمهات بالأعمال المنزلية	48
35	جدول رقم (35):يوضح توزيع العينة حسب التقبيل و التحضين الأمهات أبنائهم	49
36	جدول رقم (36): يوضح توزيع العينة حسب رضاعة الأمهات أبنائهم	49
37	جدول رقم (37): يوضح توزيع العينة حسب طريقة استقبال الأمهات الأبناء أثناء العودة من المدرسة	49
38	جدول رقم (38): يوضح توزيع العينة حسب اهتمام الأمهات برواية القصص للأبناء	50
39	جدول رقم (39): يوضح توزيع العينة حسب سماح الأمهات أبنائهم بزيارة الأهل والأقارب	50
40	جدول رقم (40): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين طموحات وآمال الأمهات لأبنائهم في المستقبل ومستواهن التعليمي	51
41	جدول رقم (41): يوضح توزيع العينة حسب امتلاك الأمهات حساب الالكتروني للتواصل مع المدرسة	52

42	جدول رقم (42): يوضح توزيع الأمهات حسب العلاقة بين متابعة البرامج الأسرة وتنشئة الطفل ومستواهن التعليمي	52
43	جدول رقم (43): يوضح توزيع العينة حسب البرامج التي تتبعها الأمهات	53
44	جدول رقم (44): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين استخدام الأمهات مواقع التواصل الاجتماعي ومستواهن التعليمي	53
45	جدول رقم (45): يوضح توزيع العينة حسب التطبيق الأكثر استخداما من طرف الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية	54
46	جدول رقم (46): يوضح توزيع العينة حسب سماح الأمهات لأبنائهم بممارسة الألعاب الالكترونية في الهاتف	54
47	جدول رقم (47): يوضح توزيع العينة حسب الوسائل التكنولوجيا التي يمتلكها الأبناء	55
48	جدول رقم (48): يوضح توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي يشاهد الأبناء	55
49	جدول رقم (49): يوضح توزيع العينة حسب إدمان الأبناء على الألعاب الالكترونية	56
50	جدول رقم (50): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وشخصية الطفل	56
51	جدول رقم (51): يوضح توزيع العينة حسب اهتمام الأبناء بالمظهر الخارجي	57
52	جدول رقم (52): يوضح توزيع العينة حسب اعتماد الأبناء على أنفسهم لإنجاز الواجبات	58
53	جدول رقم (53): يوضح توزيع العينة حسب التصرفات التي يقوم بها الأبناء	59
54	جدول رقم (54): يوضح توزيع العينة حسب قدرة الأبناء على الإبداع	59

فهرس الأشكال

الرقم	الـشكل	صفحة
01	شكل رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الفئات العمرية للأمهات	30
02	شكل رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية للأمهات	32
03	شكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم	34
04	شكل رقم (04):): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأبناء في الأسرة	36
05	شكل رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب مدة الزواج للأمهات	37
06	شكل رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي للأمهات	39
07	شكل رقم (07): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة المسكن	40
08	شكل رقم (08):): يوضح توزيع العينة حسب وضعية الإقامة	41
09	شكل رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات	43

مقدمة

مقدمة:

شهدت الأسرة، منذ نشأتها إلى يومنا هذا، اهتماما متزايدا من طرف الباحثين والمختصين في مجالات عديدة حول طبيعة دورها ووظيفتها في المجتمع. كما أثيرت نقاشات وجدالات وصلت إلى درجة التناقض والتباين حول وجودها واستمرارها وانقراضها. مما جعلها حقل من الحقول الاجتماعية التي تخضع إلى التغير المستمر، والتبدل، والتحول من شكل إلى شكل، ومن بنية إلى بنية أخرى، ومن إلغاء لوجودها، إلى بقايا وظائف اجتماعية تقليدية سابقة، إلى إثبات لوجودها وضرورتها في الحياة كما كانت من قبل، باعتبارها المؤسسة الأولى التي تعمل على إكساب الفرد كل ما يتعلق بالثقافة واللغة والتراث الاجتماعي. ومازال يعتقد إن لها تأثير كبير على تنشئة الأبناء، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي كشفت عن دور الأسرة في تنمية الأبناء من جميع النواحي النفسية، والتربوية، والجسدية...، وهو الموضوع الذي يشكل محور اهتمام هذه الدراسة.

وعليه يشكل موضوع التنشئة الاجتماعية وأساليبها وكذلك الرأسمال التعليمي للأسرة، من أهم مواضيع التربوية التي يسعى الباحثون إلى دراستها والاهتمام بها في جميع الميادين، وخاصة ميدان علم الاجتماع التربوي، لان الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الاستثمارات الأساسية التي يرتكز عليها كل مجتمع، باعتبار الرأسمال التعليمي للأم عامل من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ أن اكتسابها لهذا الرأسمال التعليمي يؤدي إلى تحديد دورها التربوي في تنشئة طفلها، الذي يساعدها في إحداث تغييرات جذرية في بنية المجتمع، وأهدافه، ونموه، وتطوره. فهي كفرد لها وظائف، وأدوار تربوية في الفضاء الأسري، التي تحدد به مستقبل المنظومة الأسرية المتكونة من العادات، والتقاليد، والقيم،..... التي تحكم سيرورة العمل والإنتاج والعلاقات الاجتماعية.

ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع، هو التركيز على هذه الفئة المتميزة في المجتمع، والمتمثلة في الأمهات باعتبارهن الشريحة الاجتماعية الأكثر فاعلية في المجتمع، وارتباطهن بالأبناء، وما ينعكس عليهم من استثمارهن لهذا الرأسمال التعليمي.

ومن هذا المنطلق، سعت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن علاقة الرأسمال التعليمي للأم بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يرتبط أساسا بالممارسات والأساليب و الكيفيات التربوية التي تعكف الأم على استثمارها وتحويلها إلى قيمة مضافة داخل الفضاء الأسري أو خارجه. فقد تستهدف بعض الأمهات استثمار رأسمالهن التعليمي في الاختيار والمفاضلة بين أساليب التنشئة المختلفة التي تتناسب وتنسجم مع طموحات وأهداف الأسرة، وقد يرتبط هذا الرأسمال التعليمي للام، بعملية إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي، كما يرتبط بظاهرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال كحتمية تفرضها تطورات المجتمع الصناعي الحديث، والتي أصبحت من خلالها الأمهات يواجهن تحدياتها وانعكاساتها في ظل محاولاتها المتكررة السالبة للفعل الأمومي في عملية

التنشئة الاجتماعية. وبالتالي تظهر أهمية وضرورة هذا الرأسمال التعليمي للأمهات في التعامل مع الحتمية التكنولوجيا سلبا وإيجابا. كما ينتج عن هذه الأساليب التي تمارسها الأمهات في عملية تنشئة الأبناء أثار تظهر على شخصية الطفل نتيجة الأسلوب التنشئة المعتمد من طرف الأم بحيث تختلف من شخصية إلى شخصية أخرى.

لدراسة هذا الموضوع الذي يتناول الرأسمال التعليمي للام وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للطفل بأبعاده ومؤشراته، استهدفت الدراسة رسم الخطة التالية:

تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، حيث تضمن تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب وأهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، كما تبنينا المقاربة السوسيولوجية المؤطرة لهذا الموضوع.

واستهدف الفصل الثاني الإطار المنهجي للدراسة، الذي يحتوى على كل من مجالات الدراسة، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، وكذلك أداة جمع بيانات الدراسة، بالإضافة إلى المنهج المستخدم في دراسة موضوع البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

بينما الفصل الثالث شمل على عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، وعرض وتحليل وتفسير النتائج الميدانية العامة والجزئية المتعلقة بالتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية للدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

رابعا: أهداف موضوع الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة

أولا: الإشكالية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أبرز العمليات التربوية المسؤولة عن إعداد الطفل وتكوينه، فهي عملية تكيف الطفل مع بيئته وتشكيله على صورة مجتمعية، إذ من خلالها يكتسب مجموعة من القيم، والاتجاهات، والمعايير، والسلوكيات، التي تتماشى مع المجتمع والثقافة التي يعيش فيها. فحسب **بارسونز** فإن التنشئة الاجتماعية هي إحدى جوانب النسق الاجتماعي التي تعد الأطفال لأدوار مختلفة يقومون بها كبالغين، ولها تأثير كبير على شخصية الطفل وحالته العاطفية، بما يكتسبه ويستدمجه من معايير ثقافية واجتماعية التي توجهه، وتساعده على التوازن والتوافق الاجتماعي.

والتنشئة الاجتماعية، في معناها الجوهري، تتضمن نقل القيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد الذي يحال إليه بناء المجتمع وتنظيمه، إذ تعمل على تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة، وقادر على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه، عن طريق التفاعل الاجتماعي من أجل تمكينه للاندماج في الحياة الاجتماعية، التي تلعب دور مهما في بناء شخصية الفرد وتكوينه من كل الجوانب.

يعتبر الوالدان الطرفان الفاعلان اللذان يتحملان مسؤولية إعداد الطفل وتوجيهه، وتوفير الرعاية والحماية له خاصة في السنوات الأولى من حياته، التي يتعلم فيها القيم، والقواعد، والأنماط السلوكية السائدة في مجتمعه. وتعتبر الأم الطرف الأكثر فاعلية واقترابا وارتباطا بالطفل في الأسرة، التي تعمل على تعديل سلوكياته وتوجيهه واستدماج مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات في شخصيته عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي التي تعد من أهم العمليات في تنشئة الأبناء.

يعد اختيار أسلوب التنشئة الاجتماعية للطفل من أهم العناصر التي تثير جدلا ونقاشا بين المختصين والمربين في ميدان التربية حول منهجية إعداد الطفل واجتماعيته، غير أن الأم، كعضو اجتماعي فعال، تعتمد خلال تنشئة أبنائها على أسلوب معين من أساليب التنشئة، وتفرض منطقها وأسلوبها في التنشئة كفعل ممارس يتجاوز كل الطروحات الابستمولوجية والمنهجية و الامبريقية، قصد إنتاج وإعادة إنتاج القيم والمبادئ الأصلية للمجتمع في شخصية أفراده.

وتحدث **بيار بورديو** في نظريته السوسيولوجية "نظرية الممارسة" على علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي ويقصد بها ذلك الفعل الاجتماعي الذي يقوم به الفاعل من اجل إنتاج وإعادة إنتاج هذا البناء من خلال النشاطات الخلاقة للإنسان، حيث يرى أن هذه العلاقة تتم من خلال هابيتوس الفاعلين الذي يتشكل من الرأسمال الذي يكتسبه الفاعلون، سواء كانوا واعين بذلك أم لا. ويتحدد إنتاج الممارسات عند بورديو على الوضع الذي يحتله الفاعل في الفضاء الاجتماعي، وأيضا على المجال الذي يتم فيه هذه الممارسات. وكل الممارسات التي يقوم بها الفاعلون تخضع لخطط واستراتيجيات يضعها هؤلاء الفاعلون.

وطرح بورديو مفهوم "رأس المال" حيث قسمه إلى رأسمال ثقافي موروث أصلي، ورأسمال مدرسي أكاديمي مكتسب، على اعتبار الرأسمال الثقافي كما حدده بورديو على أنه "مجمل من المؤهلات الفكرية و الثقافية و القدرات و المهارات الموروثة من المحيط الأسري الذي يتجسد في ثلاث حالات : الحالة الأولى على شكل ذاتي و يتخذ شكل تنظيم دائم من المؤهلات و المقتضيات مثل القدرة على التعبير و مواجهة الجمهور، الحالة الثانية على شكل موضوعي كالأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب و الموسوعات و المؤلفات و الرسومات الفنية...، الحالة الثالثة على شكل مؤسساتي حيث يظهر في الألقاب و الشهادات العلمية التي تعطي هذا الصنف من الرأس المال أصالة الفرد"[1]

كما يعرف الرأسمال التعليمي عند بورديو بالرأسمال الأكاديمي والذي يتخذ الحالة الثالثة من الرأسمال الثقافي، حيث يعتبر الرأسمال التعليمي للأم مجموعة من المؤهلات، والخبرات، والمهارات التي تساعدها على إعادة إنتاج التراتبية الاجتماعية ضمن استراتيجيات الأسرة من خلال استعدادات الهابيتوس التي تتدخل في عملية التنشئة الاجتماعية.

يرتبط الرأسمال التعليمي للام بالممارسات والأساليب و الكيفيات التربوية التي تعكف الأم على استثمارها وتحويلها إلى قيمة مضافة داخل الفضاء الأسري أو خارجه. فقد تستهدف بعض الأمهات استثمار رأسمالهن التعليمي في الاختيار والمفاضلة بين أساليب التنشئة المختلفة التي تتناسب وتنسجم مع طموحات وأهداف الأسرة. فقد أصبح من الشائع أن هناك العديد من الأساليب التنشئة لدى الأمهات مثل أسلوب الصرامة والحزم، والتدليل، الحوار والمناقشة، النصح والإرشاد، الثواب والعقاب، الموعظة والقدوة، الأسلوب الطبيعي الحر، وأسلوب التقليد والمحاكاة... وغيرها، و بالتالي هل توجد علاقة بين الرأسمال التعليمي للام واختيارها للأسلوب التنشئة المناسب من بين هذه الأساليب المتعددة؟

وقد تستثمر الأم رأسمالها التعليمي، في عملية التنشئة الاجتماعية من اجل إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي للأبناء وذلك من خلال عملية نقل التراث الثقافي إليهم ومحاولتها إشراك الزوج في هذه العملية الحيوية. وتعتمد بعض الأمهات على محاولة إخفاء الخلافات الزوجية عن الأبناء حتى لا تؤثر على مسيرتهم من اجل التمايز الاجتماعي، في حين لا تكترث بعضهن بهذه الخلافات الزوجية. وتستهدف بعض الأمهات تدريب وتعليم الأبناء وإكسابهم مهارات وخبرات مثل: التنظيم، الاعتماد على الذات، المشاركة في العمل الجماعي، تعليم المبادئ الدينية، وانجاز الواجبات المدرسية، وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب...وغيرها، هذا إذا سلمنا جدلا أن هذه الممارسات تنطبق على الأمهات اللائي يمتلكن رأسمال تعليمي مرتفع، وقد يكون العكس. أما الأمهات اللائي يفتقدن للرأسمال تعليمي كافي، فانه من البديهي أن يلجأن إلى حلول أخرى كطلب

[1]- بلال عبد المالك، **محاضرات في مقاييس: مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي**، جامعة محمد لمين دباغين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، سطيف، 2016، ص 56.

المساعدة من الأقارب أو الجيران، أو اللجوء إلى دروس الخصوصية أو الاعتماد على شبكة الانترنت...الخ، وقد يكون العكس أيضا. كما أن بعض الأمهات يمنحنا الحرية التامة لأبنائهن في ممارسة العادات الاستهلاكية مثل اختيار اللباس، وتناول الغذاء، وممارسة الأنشطة الرياضية والفنية، بينما تعتمد الأخريات على ضبط وتوجيه هذه الممارسات وفقا للنموذج الثقافي السائد في المجتمع. ومن هنا تظهر جدلية العلاقة بين الرأسمال التعليمي للام، وإنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي من خلال الطرح التساؤل التالي: هل تستثمر الأم رأسمالها التعليمي في إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي بفعل التنشئة الاجتماعية؟

كما يرتبط الرأسمال التعليمي للام بظاهرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال كحتمية تفرضها تطورات المجتمع الصناعي الحديث، والتي أصبحت من خلالها الأمهات يواجهن تحدياتها وانعكاساتها في ظل محاولاتها المتكررة السالبة للفعل الأمومي في عملية التنشئة الاجتماعية. وبالتالي تظهر أهمية وضرورة هذا الرأسمال التعليمي للأمهات في التعامل مع حتمية التكنولوجيا سلبا وإيجابا.

لقد أصبح هناك تدفق كم هائل من المعلومات والأفكار والممارسات والعادات التي تستهدف الأسرة وتنشئة الطفل، والتي تحمل مضامين قيمية وفكرية وسلوكية تفرض على الأم التعامل معها بنوع من الذكاء الأمومي الذي يسمح لها بتحقيق أهدافها في التنشئة. وهنا يتدخل الهابيتوس الأمومي كعنصر محوري في عمليات الانتقاء، أو المنع، أو السماح لهذه المضامين التي تحدث التأثير النفسي والاجتماعي والسلوكي والروحي في الطفل.

وارتبط بظاهرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بروز مشكلات التنشئة الاجتماعية للأطفال مثل: مشكلة الإدمان على استخدام التكنولوجيا المعلومات لدى الأطفال، ومشكلة الفعل الإجرامي لدى الأطفال، وإشكالية التحصيل الدراسي لدى الأطفال...الخ، التي جعلت الأم، أمام هذه المشكلات، تشعر بنوع من القلق والخوف والخطر الذي يهدد كيان أسرتها وأطفالها، وبالتالي كيف توظف الأم رأسمالها التعليمي في مواجهة تحديات تكنولوجيا الأعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

يقر المختصون في التنشئة الاجتماعية أن شخصية الطفل يتم صياغتها وفقا لأسلوب التنشئة الممارس من طرف الأسرة. ومنه ينتج عن الأساليب التي تمارسها الأمهات في هذه عملية أثار تظهر على شخصية الطفل، بحيث تختلف شخصياتهم وتتمايز وتتباين حسب هذا الأسلوب. فمثلا إذ كانت الأم تمارس أسلوب الصرامة والحزم وأسلوب التدليل في تنشئة أبنائها فان شخصياتهم تكون خائفة، خجولة، انطوائية، أنانية، عنيدة ذلك نتيجة هذا الأسلوب، على عكس أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب النصح والإرشاد وأسلوب الموعظة والقدوة الذي يكون للطفل شخصية شجاعة، مستقلة، اجتماعية، هادئة، قادرة على الإبداع وتحمل المسؤولية لذلك نجد

في بعض الأحيان هناك أطفال رغم صغر سنهم إلا أنهم يقوم بتصرفات أشخاص بالغين تظهر على كاريزميتهم الخارجية وهذا راجع إلى الأسلوب الممارس في تنشئتهم.

و من خلال مما سبق ذكره، نجد أن هناك علاقة بين الرأسمال التعليمي للام وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطفل، مما يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما طبيعة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للأم و أسلوب التنشئة الاجتماعية للطفل؟**

وهذا التساؤل يندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التي نوردها كما يلي:

1. هل تستخدم الأمهات الرأسمال التعليمي في المفاضلة والاختيار بين الأساليب المتعددة التنشئة الاجتماعية للطفل؟
2. هل تستثمر الأمهات رأسمالهن التعليمي في إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي بفعل التنشئة الاجتماعية؟
3. كيف توظف الأم رأسمالها التعليمي في مواجهة تحديات تكنولوجيا الأعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟
4. كيف ينعكس أسلوب التنشئة الممارس من طرف الأم التي تمتلك رأسمال تعليمي على شخصية وسلوك الطفل؟

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة عملية ذاتية يقوم بها الباحث، فهو المسؤول الأول عن تحديد المعالم الأولى للمشكلة التي سوف يقوم بدراستها، بعد أن يتم اختيار الموضوع، حيث يرجع أسباب اختيار موضوع بحثه إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما فيما يخص دراستنا هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، من أهمها:

أ. أسباب موضوعية

1. انهيار المنظومة القيمية والأخلاقية والسلوكية والفكرية للمجتمع، يرجع، في اعتقادنا، إلى اختلال و تخلف عملية التنشئة الاجتماعية عن مواكبة التطورات والتحديات التي تواجها الأسرة. فلم تعد هذه العملية مجرد ممارسة بسيطة تخضع للفعل العفوي الاعتباطي، وإنما أصبحت عملية فلسفية وعلمية ومنهجية، وتخضع للتغيرات والتحولات السريعة التي يشهدها العالم.
2. عدم وجود منظومة اجتماعية رسمية أو غير رسمية للمؤهلات التي تشرف على إعداد الأمهات للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية.
3. جهل وتجاهل أهمية الرأسمال التعليمي للام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وفقدان الكثير من الأمهات لهذا الرأسمال التعليمي مما أصبح يطرح كقضية جوهرية تستهدف البناء الاجتماعي ككل.
4. قلة الدراسات حول العلاقة بين الرأسمال التعليمي وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، وخاصة في ما يتعلق بأبعادها ومؤشراتها التي تناولتها هذه الدراسة.

ب. أسباب ذاتية

1. الاهتمام الشخصي والميل الذاتي بهذا الموضوع وما يطرحه من قضايا وتوقعات تخص الأسرة.
2. الرغبة في دراسة هذا الموضوع من اجل الاستفادة، وأخذ نظرة شاملة عن أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تساعدني في القيام بهذه الوظيفة مستقبلا.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

أن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث لدراستها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته لتقديم إضافات علمية، وتتجلى أهمية موضوع دراستنا فيما يلي:

1. يدرس موضوع من المواضيع الهامة التي تخص الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع، تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية من اجل إعداد الأفراد للأدوار الاجتماعية. ويعتبر الرأسمال التعليمي للام العامل الذي يتدخل بطريقة مباشرة وغير مباشرة في هذه العملية. وبالتالي فان معرفة علاقة هذا الرأسمال التعليمي بالتنشئة الاجتماعية للطفل يساهم في تشخيص مشكلاتها ومعالجتها، وتحديد ورسم معالم المجتمع المرغوب.

2. تتناول دراستنا دور الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية، وكيفية توظيف رأسمالها التعليمي في مواجهة التغير الاجتماعي و إعادة البناء الاجتماعي، وانعكاس رأسمالها التعليمي على اختيارها لأساليب التنشئة.

3. أهمية الموضوع من الناحية العلمية حيث تتجلى في تقديم بيانات موضوعية حول موضوع الدراسة، بينما برزت من الناحية العملية من حيث وصف الممارسات التي تقوم بها الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الراهن وهل التنشئة التي يقومون بها هي نفسها أم إنها تغيرت.

رابعا: أهداف موضوع الدراسة

أن كل دراسة تهدف إلى اكتشاف حقيقة أو تفسير ظاهرة، من خلال رفع الستار عليها ودراستها دراسة علمية وموضوعية. وكما هو مألوف عند الدراسيين والباحثين أن لكل دراسة أهداف محددة، وتمثلت أهداف دراستنا فيما يلي:

أ ـ الأهداف الأساسية

1. تحديد طبيعة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للام وأسلوب التنشئة الممارس من طرفها.
2. إثراء المكتبة بدراسة علمية تساهم في تزويد الباحثين وأصحاب القرار بمعلومات وبيانات ونتائج حول موضوع الدراسة.
3. استكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في تخصص علم الاجتماع التربوي.

ب ـ الأهداف الثانوية

1. معرفة ودراسة الفروق بين أساليب التنشئة التي تمارسها الأمهات في تنشئة الأطفال.
2. معرفة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للام وشخصية الطفل.
3. إبراز أهمية الرأسمال التعليمي للام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

4. معرفة اثر الأسلوب الممارس من طرف الأم على شخصية الطفل.
5. توضيح العلاقة بين ظاهرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأساليب التنشئة التي تقوم بها الأمهات.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تشكل المفاهيم إطارا مرجعيا يقود عملية البحث الاجتماعي من بدايتها إلى نهايتها على اعتبار أن المفاهيم تنطوي على دلالات وأبعاد ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة من الناحيتين النظرية والميدانية، وتعتبر المفاهيم أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده والبيانات المطلوب جمعها من الميدان بغرض التحقق من مدى الصدق الإمبريقي لتساؤلات الدراسة، وما تثيره الإشكالية من قضايا بحثية تحتاج إلى التحقيق الميداني.

وفي هذا الإطار، تشير دراستنا الراهنة إلى ثلاثة مفاهيم أساسية هي: الرأسمال التعليمي، أساليب التنشئة الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية.

1- مفهوم الرأسمال التعليمي:

أ- مفهوم الرأسمال:

يشير "**جورج ريتزر**" في موسوعة النظرية الاجتماعية، إلى إن تبني العلوم الاقتصادية والاجتماعية للمصطلح "**الرأسمال**" قد جاء في البداية من لغة التجار، وكانت تعني المواشي والدواب المعدودة بالرأس، لأنه في ذلك الوقت كانت الدواب والمواشي هي السلعة التي يتم بواسطتها تقدير وتقييم كل السلع الأخرى، أو ما يطلق عليه العلماء الرأسمال الاقتصادي.[1]

وبعد ذلك تم استخدام كلمة "**الرأسمال**" لتشير إلى المال، أو الاستثمار في المال. ويكاد يكون هناك اتفاق عام بين العلماء، على مختلف تخصصاتهم، على أن الرأسمال الاقتصادي هو أكثر أشكال رأس مال كفاءة، وهو يشير إلى الدخل المادي، أو هو الشكل الذي يقبل التحويل بشكل مباشر وسريع إلى مال. ليس هذا فحسب، بل من الممكن تحويله إلى أي شكل أخر من أشكال رأس مال بسهولة ويسر، كما يمكن نقله من جيل إلى أخر. وجاءت بعد ذلك جماعة **الفيزيوقراط** [*]، ومن بعدهم "**ادم سميث**" ليحرروا مصطلح "**الرأسمال**" من اقتصاره على الرأسمال النقدي، ليشير إلى المال، والأدوات، و أغراض أخرى. واستخدام "ادم سميث" **مفهوم الرأسمال**، ليشير إلى جميع متطلبات الإنتاج التي تحقق الدخل، وجزء من هذه المتطلبات – والذي يعد جزءا من رأس مال – يتمثل في القدر المناسب من المهارات التي يمتلكها الأفراد الذين يكون لهم القدرة على توظيفها بكفاءة، وهو ما يتم التعبير عنه بمفهوم الرأسمال البشري.[2]

---

(1) -جورج ريتزر، **موسوعة النظرية الاجتماعية**، المجلد الأول، منشورات سيج، لندن، 2005، ص75.

(*) -**الفيزيوقراط:** هو مذهب طبيعي نشأ في فرنسا في القرن الثامن عشر ميلادي، وذهب أصحابه إلى القول بحرية الصناعة والتجارة وبأن الأرض هي مصدر الثروة كلها.

(2) -جورج ريتزر، مرجع سابق، ص75.

ويأتي بعد ذلك إسهام"**كارل ماركس**" الذي يتعامل مع رأسمال بوصفه القيمة الفائضة الناتجة عن استغلال العمال المأجورين، فرأس المال ليس في حد ذاته وسيلة للإنتاج، بل هو علاقة اجتماعية بين الطبقات الرئيسية في المجتمع البورجوازي، وعلاقة استغلال بين مالكي وسائل الإنتاج والعمال المأجورين. و يمكن من خلال مراجعة الفكر الماركسي حول **مفهوم الرأسمال** والتأكيد على جوهر رؤية ماركس لرأسمال في العناصر التالية[1]:

- يرتبط الرأسمال بشكل وثيق بإنتاج وتبادل السلع، والسلع في نظريات ماركس تكون بشكل أساسي بضائع مادية لها بطاقات للسعر، والعمل والقوة العاملة وقيمة العمل هي جزء من بطاقة السعر.
- يتضمن الرأسمال مجموعة عمليات متنوعة، فهو ليس بالبساطة التي نرى بها السلعة، حيث انه يمثل عملية استثمار من جانب الرأسمالي، فالإنتاج يتطلب تجميع وتنظيم العمل، والأرض، والأجور، والأجهزة والمعدات وغير ذلك.
- نتيجة لهذه العمليات يكون أي رأسمال ناتج عبارة عن قيمة مضافة (فائض القيمة، أو الربح). ووجود رأس مال يعني أن قيمة السلعة في السوق أعلى من قيمة إنتاجها أو تكلفة إنتاجها.
- يعد رأس مال مفهوما اجتماعيا، حيث يستلزم عمليات ونشاطات اجتماعية، فعملية الإنتاج تستلزم العديد من الأنشطة الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يصف ماركس قيمة الاستخدام على أنها تعتمد على العمل الضروري اجتماعيا، وعملية التبادل أيضا هي في جوهرها عملية اجتماعية.

وأكدت الماركسية أن كلا من الاستثمار والربح منوطان وراسخان للرأسماليين، ولا يؤدي العمل المتضمن في عمليات الإنتاج إلى تراكم رأس المال لدى العمال، ولهذا فان التباين الطبقي شيء أساسي في المجتمعات الرأسمالية، حيث إن الرأسمالي يتحكم في وسائل الإنتاج، ويجمع ما يتم إنتاجه من فائض القيمة الناتج عن هذا العمل.

ولقد جاء التطور الذي شهده مفهوم **الرأسمال** بعد ذلك ليحذف أو يعدل جوهريا للتفسير الطبقي كتوجه نظري ضروري، وهذا التطور يتجسد على نحو واضح في رؤية "**بورديو**" لمفهوم **الرأسمال**، والذي يرتبط أصلا بميدان الاقتصاد كأداة نظرية، واستعمله في سياقات أخرى ليدل به على ما يمتلكه و يتراكمه الأفراد من رساميل رمزية واجتماعية وتعليمية وثقافية ولغوية، والتي تتلخص في أن "رأس مال" يشير إلى تراكم العمل في شكله المادي أو شكله المنتج المجسد، والذي عندما يحوزه فرد أو جماعة يمكنهم من امتلاك قوة اجتماعية بصورتها المادية.

بمعنى أن **الرأسمال** هو كل ملكية تمنح امتيازات اجتماعية، حيث توجد عدة أنواع منه: الرأسمال الاقتصادي، الرأسمال الاجتماعي، والرأسمال البشري، والرأسمال الثقافي، والرأسمال التعليمي...، وهذا الأخير ما تستهدفه الدراسة بالبحث والتحليل والتفسير.

[1] – نان لين، **رأس المال الاجتماعي، نظرية الهيكل الاجتماعي والعمل**، مطبعة جامعة كامبريدج، 2001، ص7.

ب- مفهوم التعليم:

-لغة: من مصدر الفعل "علم" وتعلم الشيء أي أتقنه. [1] ومنه قوله تعالى: {وَعَلَّمَ اَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}.[2]

-اصطلاحا: يوصف التعليم على انه نشاطا اجتماعيا، وإنسانيا الذي يمارسه المعلم لإيصال مجموعة من المعارف، والمعلومات للمتعلم ومن أهم التعريفات الاصطلاحية نورد ما يلي:

يعرف بأنه تنمية القدرات الذهنية عن طريق المؤسسات التي توفر تعليما منظما مثل: المدارس وغيرها من المعاهد التعليمية. كما يعتبر التعليم جهدا شخصيا لمساعدة الفرد على التعلم للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة، فعملية التعليم هي عملية التحفيز و إثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وتوفير الأجواء و الإمكانيات الملائمة التي تساعد على إحداث تغير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد على حصول التعليم.[3]

ويعرفه "**ليستر سميث**" بأنه عملية مستمرة هدفها تنمية الفرد، و إعداد المواطن الصالح وضمان طفولة اسعد للناشئين، وان من حق كل فرد أن يحصل على تعليم يتفق مع عمره ويتناسب مع قدراته واستعداداته، كما يعمل على تكوين قاعدة مشتركة للثقافة.[4]

وحدد **ابن خلدون** جوهر **التعليم** من منطلق كونه أن الله ميز الإنسان عن سائر المخلوقات واختصه بالعقل الذي جعله دائم التفكير، وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون:«...واختلاج الفكر أسرع من لمح البصر...». وبالتالي يرى ابن خلدون في أن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري، وعنه تنشأ العلوم والصنائع، وهذه الأخيرة أوجدها الإنسان لخدمته. كما يرى أن التعليم صناعة من الصناعات وفن من الفنون المكتسبة بالجهد المتواصل والخبرة المستمرة لان العملية التعليمية عنده تحتاج الماما وتفننا واتقانا.[5]

و منه **فالتعليم** هو عملية منظمة، متوازنة، يساهم فيها المعلم بما يمتلكه من خبرات بهدف إيصال مجموعة من معارف ومعلومات لذهن المتعلم من اجل توجيهه وتنمية مهاراته وقدراته العقلية والأخلاقية والحسية.

ج- مفهوم الرأسمال التعليمي:

يتداخل الرأسمال التعليمي مع الأشكال الأخرى لرأس مال وينفصل عنها، مثل الرأسمال البشري والرأسمال الثقافي، حيث يؤكد الرأس المال البشري على المعرفة بقدر ما تؤدي إلى زيادة الأرباح أعلى وتركيزها بشكل خاص على المكاسب الاقتصادية. ويختلف الرأسمال الثقافي اختلافا واضحا عن الرأسمال التعليمي، وقد تم تعريفه من بعض علماء الاجتماع التربوي على انه اكتساب إشارات ثقافية عالية المكانة يمكن تحويلها إلى أشكال أخرى من الرأس المال.

---

[1]-محمد صلاح طه المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص30.

[2]-سورة البقرة، الآية 31.

[3]-مديحة محمد السفطي، **العلاقة بين التعليم والحراك المهني الاجتماعي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، 1980، ص140.

[4]-ليستر سميث، ترجمة رمزي عبد الفتاح، **التعليم**، دار الفكر العربي، 1993، ص14.

[5]-عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، 1983، ص 273، 274.

واستخدام "**ريتشارد نيس**" مصطلح "**الرأسمال التعليمي**" للإشارة إلى المؤهلات (الشهادات الأكاديمية أو الشهادات الأخرى)، يمكن استخدامها للحراك الاجتماعي بغض النظر عن الأصل الاجتماعي أو الخلفية العائلية، لاكتساب مؤهلات من خلال التعليم الرسمي، في مقابل الوظائف والسلطة الاجتماعية.

على الرغم من أن عمل بورديو المعروف على نطاق الواسع، ويتم تطبيقه في البحث الاجتماعي والتعليمي، إلا انه لم يكن هناك سوى القليل من الجهد لدراسة رأس المال التعليمي كمفهوم منفصل ومتميز. إن مفهوم بورديو عن الرأسمال له ثلاثة جوانب أساسية: رأس مال الاقتصادي الذي يشير بشكل أساسي إلى الموارد المادية مثل: الدخل والثروة؛ ورأس مال الاجتماعي الذي يشير إلى شبكات الاتصالات التي تؤدي إلى الوصول المؤسساتي والوظائف المرغوبة، ورأس مال الثقافي الذي يشير عادة إلى إشارات الثقافية عالية المكانة (الأذواق والتفضيلات والقيم) التي يمكن أن تؤدي إلى الإدماج الاجتماعي. حيث لم يقدم تعريفاً واضحا لرأسمال التعليمي كمفهوم نظري، إلا انه استنتج له ثلاثة مبادئ أساسية **أولا:** إن الرأسمال التعليمي يتكون من المؤهلات المكتسبة من خلال التعليم الرسمي، في حين أن الرأسمال الثقافي على أنه مؤهلات مكتسبة أولا في المنزل ثم يتم تطويرها لاحقا من خلال التعليم، **ثانيا:** يحمل رأس المال التعليمي وزنا كبيرا في مجالات معينة مثل التعليم وسوق العمل حيث تكون المهارات الرسمية والمعرفة والمؤهلات التعليمية الأخرى مهمة، وقد لا يكون لها أي وزن في مجالات أخرى مثل المنزل والأسرة، **ثالثا:** داخل المجتمع القمعي يمكن للمدارس أن تلعب دورا مهما في تحويل مكانة عضو المجموعة الثانوية في المجتمع الأكبر يعني من الطبقة العاملة إلى الطبقة المتوسطة.[1]

د- المفهوم الإجرائي للرأسمال التعليمي للام:

هو الرصيد التعليمي للام خلال فترة الدراسية التي قضتها في المجال التعليمي أو غيره، ويعتبر مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات والمؤهلات التي تمتلكها كل أم، وينقسم إلى مستويات التعليمية التالية و هي: مستوى الابتدائي، مستوى المتوسط، مستوى الثانوي، مستوى الجامعي، بالإضافة إلى المعارف والخبرات المكتسبة من مؤسسات التكوين المهني والتمهين، والمدارس القرآنية، والجمعيات، ومعاهد التكوين المختلفة.

2- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية التي يمر بها الفرد منذ صغره، لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها المقومات الشخصية وتكوين الذات، ولقد تطرقنا إليها من الناحية اللغوية والناحية الاصطلاحية والإجرائية.

أ- مفهوم التنشئة لغة:

جاء مصطلح التنشئة في **لسان العرب لابن منظور** في مادة "**نَشَأَ**": (أَنْشَأَ الله ونَشَأَ يَنْشُأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً و نَشَاءةً حتى وأَنْشَأَ الله الخلق أي ابْتَدَأَ خلقهم).[2]

---

[1]- Becker.G,1993,human capital (4th,ed) ،chicage, Iilinois: université of chicage Presse, Bennett D,Moris;k & (1999)، Le Compte M. The Wye schools Works: A Sociologioal Analysis of Eduontion, 3rd ed, New York: Longman p 123.124

[2] - ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت لطباعة والنشر، المجلد الأول، 1990م، ص170.

والتنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأة تنشئة أي رباه. ونشأ في بني فلان أي تربى بينهم. والإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.[1]

كما جاء في معجم الرائد لجبران مسعود في مادة "نَشَأَ": ينَشَأُ نَشْأٌ ونُشُوْءاً و نَشْأَةٌ و نَشَاءٌ و نَشاءَةٌ .

1- الشيءُ حدث و تجدّد.

2- الطفلُ: شبَّ و نما و قرب من الإدراك.

3- في بني فلان: ربا فيهم و ترعرع.[2]

بمعنى **التنشئة لغويا** تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع.

-مفهوم التنشئة اصطلاحاً:

يرى علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية وهذا ما

يؤكده "دوركايم" و"جون ديوي" و"مانهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة.[3]

ب-مفهوم التنشئة الاجتماعية

يعتبر **إميل دوركايم** أول من استخدام مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناها التربوي، وأول من عمل على صياغة الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية، وينظر إليها "**كشيء اجتماعي**"، حيث يعرفها بأنها الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة التي لم تصبح بعد ناضجة أو مؤهلة للحياة الاجتماعية.

ويعرفها **تالكوت بارسونز** بأنها عملية تعلم، تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تهدف إلى التكامل في مجموعة انساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية.[4]

أما **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** فيعرفها على إنها" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الأباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات.[5]

---

[1] -عمر همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002م، ص20.

[2] -جبران مسعود، **الرائد، معجم ألقباني في اللغة و الإعلام**، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 2005، ص891.

[3] -عيسى مومني، **القاموس المدرسي الممتاز**، ط2، دار العلوم، الجزائر، 2000، ص251.

[4] -محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص16.

[5] -احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص400.

كما يعرف **محمد عاطف غيث** التنشئة الاجتماعية في **قاموس علم الاجتماع** على أنها" العلمية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه، أو هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعيا من خلال تعلم ثقافاتها ومعرفة دوره فيها.[1]

وذهب "**فريدريك ألكن**" إلى أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الفرد كيف يصبح عضوا فعالا في المجتمع و يتعلم الوظائف التي تلزمه عليها ثقافته في كيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين، هذا التفاعل يحدد دور الفرد ويبلور مركزه ويؤدي وظائفه التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته وفق مجموعة ينتمي إليها ويصبح عضو فيها.[2]

وتعرف التنشئة الاجتماعية في الإسلام بأنها " تلك المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام".[3]

ج- مفهوم التنشئة الاجتماعية إجرائيا: هي مجموع العمليات والممارسات التي تتم في الأسرة وهي: عملية التوجيه الضبط، التحكم، الحرية، التنظيم، اللعب، التدريب، التعلم، الانجاز، المعاملة...، وتستهدف الطفل عن طريق التأثير المباشر أو الغير مباشر من اجل صياغة شخصيته وتطبيعه اجتماعيا.

3- مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية:

تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في التأثير على تكوين النفسي والاجتماعي للطفل، وهناك تعدد وتنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشها الفلاسفة والمربون. ولقد كانت لهم أراء واجتهادات في استحسان بعضها استهجان البعض الأخر، ويعتقدون انه حتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة.

والمقصود بأساليب التنشئة الاجتماعية هو" استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثر في تشكيل شخصيته، وعلى هذا فإن الاتجاهات الوالدية، أو اتجاهات المربين هي التي تحدد الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان أو المربين في تطبيع أو تنشئة الأطفال اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال[4]

وتعرف أيضا بأنها " جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين سواء من حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم وذلك عن طريق إيقاظ

---

[1]– محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص449.

[2] –حسين عبد الحميد احمد رشوان، **التنشئة الاجتماعية دراسة في علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء للدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 9،7.

[3]–عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانجراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص67.

[4] –سهير كامل احمد، شحاته سلمان، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،2002، ص101.

اهتمامهم و إثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة إنماء رغبة المعرفة عندهم والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحدسية من سلبية[1]

ويمكننا أن نؤكد على أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف حسب الظروف والعوامل التالية:

1) – تختلف باختلاف مراحل نمو الإنسان، فلكل مرحلة أسلوب معين من أساليب التنشئة.
2) – تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات الاجتماعية.
3) – تختلف باختلاف طباع الأفراد وذكائهم وميولاتهم.
4) – تختلف باختلاف الموضوع الذي تنشأ الأفراد عليه.
5) – تختلف باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
6) – تختلف باختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد. [2]

4- مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية إجرائيا:

هي تلك الطرق والأدوات والمناهج وعمليات الضبط التربوية التي تمارسها الأمهات في التعامل مع أبنائهن في مختلف المواقف الحياة اليومية لضبط سلوكهم وتوجيههم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بهدف تكوين شخصيتهم وتنمية قدراتهم اللغوية والفكرية. وتستهدف الدراسة التطرق إلى الأساليب التالية: أسلوب الصرامة والحزم، أسلوب التدليل، أسلوب الطبيعي الحر، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب النصح والإرشاد، وأسلوب الثواب والعقاب، أسلوب الموعظة والقدوة، أسلوب التقليد والمحاكاة وغيرها من أساليب التنشئة الاجتماعية.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر عملية استعراض الدراسات السابقة القاعدة المرجعية في بناء البحث العلمي، وتكوين الإطار العام للدراسة، بحيث تساعد الباحث في بلورة موضوعه وتشكيل القراءات العميقة حتى تمكنه من الوقوف على جانب النقص بها من حيث المضمون.

وتناولنا في موضوع دراستنا المتمثل في الرأسمال التعليمي للام وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية في جميع أبعاده ببعض الدراسات التي اقتصرت على دراسة مستوى التعليمي وموضوع أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على تربية الطفل.

ومن بين هذه الدراسات نذكر منها:

أولا- الدراسات العربية

الدراسة الأولى: بعنوان " الأساليب السائدة للتنشئة الاجتماعية للأبناء لدى الأمهات الريفيات وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية"، والتي أنجزت من قبل الباحث طارق عطية عبد الرحمن، جامعة كفر الشيخ، مصر،2018

[1] – رونيه أوبير، **التربية العامة**، ت: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ص263.

[2] –مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د س ن، ص29.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة التي تتبعها الأمهات الريفيات في تنشئة أبنائهن ومعرفة إلى أي مدى تختلف هذه الأساليب، تحت التساؤل الرئيسي التالي: ما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات الريفيات في تنشئة أبنائهم؟ وماهية علاقتها ببعض العوامل الديموغرافية والاقتصادية والثقافية للأسرة؟، اعتمد الباحث في دراسته على العينة الطبقية ذات توزيع متناسب حسب عدد الأسر في كل قرية حيث بلغ عددها (220) أسرة، استخدم منهج المسح الاجتماعي، واعتمد على استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات، واستخدمت الدراسة لتحليل البيانات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي ومعامل ألفا وبرنامج (spss)، وجاءت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

1. أن الأمهات الريفيات في منطقة الدراسة يستخدمن كلا النوعين من أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والغير السوية في تنشئة أبنائهم.
2. توصلت أن الأمهات الريفيات الأصغر سناً أقل من 30 سنة يستخدمن أسلوب التقبل والاهتمام في تنشئة أبنائهن أكثر من غيرهن من الفئات العمرية الأخرى، في حين أن الأمهات الريفيات في الفئة العمرية المتوسطة (30–39) سنة يستخدمن أسلوب التفرقة في معاملة الأبناء أكثر من غيرهن.
3. أن أمهات الريفيات الحاصلات على مؤهل تعليمي جامعي يستخدمن أسلوب التقبل والاهتمام بدرجة أكبر من أمهات ذات مؤهل تعليمي منخفض.
4. أن استخدام الأسلوب الديمقراطي وأسلوب التقبل والاهتمام يزداد كلما كان الدخل الشهري للأسرة كاف في حين يزداد استخدام أسلوب التذبذب والتفرقة كلما كان الدخل الشهري للأسرة غير كاف.

وتمت **الاستفادة من الدراسة** من حيث النقاط التالية:

- التعرف أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات الريفيات.
- بناء كم نظري حول دراستنا.
- تدعيم في التحليل والاستشهاد بها.

– الدراسة الثانية: دراسة منار احمد هاشم بعنوان " أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين"، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، سوريا 2011

هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين، تحت التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين؟، استخدمت الباحثة عينة الدراسة في 376 أسرة متكونة من أم وأب، واستهلت بالعينة الطبقية، حيث اعتمدت على استمارة استبيان في جمع البيانات تكونت من محورين شمل المحور الأول: البيانات الشخصية للوالدين وشمل المحور الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية، وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- **فرضية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين.
- **فرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية.

أهم **نتائج الدراسة:**

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء والمستوى التعليمي لوالدين، فالمستوى التعليمي لوالدين إذا كان على درجة متكافئة تعليمياً أدى ذلك إلى استخدام أساليب سويّة في التنشئة المتبعة، و أن الوالدان الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي- التسلطي-الحماية الزائدة- التذبذب- الإذعان- الإهمال).

وتمت **الاستفادة من الدراسة** من حيث النقاط التالية:

- التعرف على أساليب التنشئة الأكثر استخداما من طرف الوالدين حسب المستوى التعليمي.
- إعطاء نظرة عن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.
- تدعيم الجانب المفاهيمي لدراستنا.

ثانيا: الدراسات الوطنية

الدراسة الأولى: دراسة أستاذة ياسمينة كتفي بعنوان" أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسري" جامعة المسيلة، الجزائر، 2016

هدفت إلى التعرف على أساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة الجزائرية، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة ب 40 أماً بعض أحياء ولاية مسيلة، بحيث اعتمدت على العينة القصدية العرضية، واستهلت في جمع البيانات بأدوات الملاحظة واستمارة استبيان متكونة من 30 سؤالا، وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- فرضية الأولى: التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسري تتم من خلال دمج عدة أساليب للتربية في تنشئة الاجتماعية من حيث التربية بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والعقاب والتربية بالترغيب والترهيب بدرجات متفاوتة.
- فرضية الثانية: توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي وعدد الأولاد.

أهم نتائج الدراسة:

- أن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا التربية بالقدوة كأسلوب تربية الطفل داخل الأسرة.

– أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للام وبين أساليب تنشئة الطفل.

– أن الأمهات ذات مستوى تعليمي جامعي وثانوي والمتوسط أكثر استخداما للأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.

– لا توجد علاقة بين عدد الأولاد في الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية.

تمت **الاستفادة من الدراسة** من حيث النقاط التالية:

– معرفة الأساليب التنشئة المعتمدة في الأسرة الجزائرية

– تدعيم في التحليل والاستشهاد بها

– تدعيم متغيرات الدراسة

الدراسة الثانية: دراسة بن إبراهيم دليلة بعنوان" دور الأم الجزائرية المتعلمة في عملية التنشئة الاجتماعية"، جامعة الجزائر، 2009/2008

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة مع أطفالها وعلاقتها بالمستوى التعليمي للأم، وإبراز مدى وعي الأم المتعلمة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة التراكمية تمثلت في 150 أم متعلمة، واستهلت في ذلك بتحليل الكمي والكيفي في استخدام أداة المقابلة واستمارة استبيان لجمع البيانات وتحليلها، وتمثلت فرضيات هذه الدراسة كالتالي:

– أن أنماط القيم التي تبثها الأم الجزائرية المتعلمة في أطفالها له علاقة قوية بالمستوى التعليمي الذي توصلت إليه.

– أن اختلاف المستوى التعليمي للأمهات يؤدي إلى اختلاف أسلوب التنشئة الاجتماعية

– أن المستوى التعليمي للأم داخل الأسرة يؤثر بشكل كبير على كيفية المعاملة والعلاقة التي تكون بين الأم وأطفالها

أهم نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للام والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال حيث أن هذه التنشئة تختلف حسب المستوى التعليمي المتوصل إليه من طرف الأم.

2. إن اختلاف المستوى التعليمي للام تختلف طريقة المعاملة والعلاقة بين الأم وأطفالها، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للام كلما كانت علاقتها مع أطفالها علاقة حب واحترام مبنية على الحوار والمناقشة.

3. أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف للطفل تختلف وفقا للمستوى التعليمي للام فكلما كان مرتفع كلما كان أسلوب المناقشة والإقناع أكثر من أسلوب الشدة والتدليل واللامبالاة، وكلما انخفض كلما كان أسلوب الشدة والإهمال أكثر من أسلوب المناقشة والحوار.

الاستفادة من الدراسة من حيث النقاط التالية:

– تدعيم متغيرات الدراسة

- تدعيم مفاهيم الدراسة
- تدعيم في التحليل والاستشهاد بها

سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

اعتمدنا في موضوع دراسة "الرأسمال التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية" على نظرية السوسيولوجية التالية:

1. نظرية الممارسة لبيار بورديو:

إن لكل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه لذلك تم الاعتماد على المقاربة النظرية المتوافقة مع موضوع الدراسة المتمثلة في " نظرية الممارسة " للبورديو، والتي تكتسب نظرية الممارسة الاجتماعية أهميتها في العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة للكشف عن الظواهر المختلفة. حيث اهتم بورديو بإعادة الاعتبار للفاعل الاجتماعي وهي علاقة التي تنتهي بأن يقوم الفاعلون بإعادة إنتاج البناء الاجتماعي، فالممارسات للفاعلين لا توجههم قواعد محددة مفروضة عليهم وإنما خطط واستراتيجيات للحفاظ على الوضع الاجتماعي وتحسينه، ومن أبرز المفاهيم التي استندت عليها النظرية هي:

- **الهابيتوس:** هو مجموعة من الممارسات والمكتسبات الثقافية التي تنتقل من جيل إلى جيل أخر وبشكل موضوعي ومنظم يساعد على التكيف مع مختلف مناحي الحياة الاجتماعية بتطور مراحلها المختلفة.
- **المجال:** مجال واحد يعوزه فاعلين وشبكة من العلاقات المستقلة عن إرادة هؤلاء الفاعلين ولكل مجال موارده ورأسماله النوعي الخاص، وهيكل من المراكز و المكانات المتدرجة هرميا، التي تعبر عن مستويات القوة داخل هدا المجال، وتحدد مسار الصراع بين الفاعلين الذين يحاولون استثمار الرأسمال النوعي المودع في الهابيتوس الخاص بهم في مجال ما، وذلك بغية الحصول على مكانة رفيعة، وزيادة رصيدهم من الرأسمال النوعي داخل هذا المجال، ويذهب بورديو إلى أن المجال هو الفضاء الذي تتم فيه عمليات إنتاج وتوزيع واستهلاك واستثمار مختلف أشكال الموارد الرمزية والمادية[1]
- **الرأسمال الاجتماعي:** يعرف أساسا كمجموعة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد أو الجماعة.
- **الرأسمال الاقتصادي:** ويتكون من العوامل المختلفة للإنتاج ومجموع الثروات الاقتصادية كالمداخل والإرث والثروات المادية.
- **الرأسمال الثقافي:** هو مجمل الكفاءات الفكرية سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو الموروثة عن طريق العائلة، وعادة يعتبر الرأسمال الثقافي مجموعة الموارد التي يمتلكها فرد أو أسرة في ميدان الثقافة، وتوجد هذه الموارد في أشكال وحالات مختلفة كممتلكات مخزنة كمؤلفات أو عادات وتوجهات متقمصة أو تتمتع بقيمة معينة في سوق العمل كالشهادات و الدبلومات.

[1] – أحمد موسى بدوي، **الفعل والبناء الاجتماعي بحث في نظرية الممارسة عند بيير بورديو**، مجلة إضافات، العدد8، 2009، ص13.12.

– **الرأسمال الرمزي:** هو مجموعة الطقوس التي لها علاقة بالشرف والاعتراف، أي يعني السلطة والسمعة التي يتمتع بها الفاعل من خلال اكتسابه الأشكال الثلاثة الأخرى للرأسمال كما يعرف بأنه القيمة الاجتماعية.[1]

– لقد اعتمدنا على هذه النظرية في دراستنا باعتبار الأم الفاعل الاجتماعي لها أساليب وطرق في تنشئة أبنائها وممارسات التربوية التي تستعملها في الوسط الأسري، من أجل حصولهم على مكانة اجتماعية مميزة داخل الفضاء الاجتماعي.

إذ يقصد بورديو **بالرأسمال التعليمي:** هو عدد السنوات التي يقضيها المتعلم في النظام التعليمي، والتي تزيد كلما انتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى، كما يقصد به أيضا المؤهلات التعليمية.

إذن الرأسمال المعني في دراستنا هو: الرأسمال التعليمي للام والتي تحصلت عليه خلال الفترة الدراسية التي قاضتها في المجال التعليمي.

[1] – بوبكر بوخريسة، **سوسيولوجيا بيير بورديو تحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 17.14.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية لدراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة

خامسا: أساليب الإحصائية لتحليل بيانات

أولا: مجالات الدراسة:

تمثل خطوة تحديد مجالات الدراسة واحدة من بين أكثر الخطوات المنهجية أهمية في البحوث السوسيولوجية، كما اجمع العديد من الباحثين والمختصين على أن لكل دراسة علمية اجتماعية ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال الجغرافي (المكاني)، المجال البشري، المجال الزمني.

1- المجال الجغرافي (المكاني):

يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، تمثل المجال المكاني لدراستنا في ثلاث أحياء بولاية ورقلة شملت هذه الأحياء في حي سكنات العدل 1 وسكنات (LPP) طريق الوزن الثقيل، وحي المخادمة بوسط المدينة

2- المجال الزمني:

ونقصد به الفترة التي استغرقناها في دراسة موضوع البحث خلال عمليتي البحث النظري والميداني، بحيث تم اختيار الموضوع الدراسة وعرضه على اللجنة العلمية لمناقشته والموافقة عليه في أواخر شهر نوفمبر، إذ بدأنا بالدراسة الاستطلاعية و المكتبية عن موضوع الدراسة بغرض تكوين فكرة مبدئية عن موضوع، وجمع المراجع والمعلومات وتحديد العينة ومجتمع البحث في فترة ما بين شهر ديسمبر إلى غاية شهر مارس، انطلاقا من إعداد الإطار النظري و الإجرائي للبحث وذلك من خلال بناء الإشكالية، وتحديد مفاهيم الدراسة النظرية و الإجرائية و الأهداف المرجوة من دراسته، إضافة إلى البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع، أما في أواخر شهر مارس قمنا ببناء الاستمارة ووضع الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة، ولقد دامت الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة الميدانية لمدة 5 أيام في شهر ماي ابتداء من 20 ماي إلى 25 ماي، وقد تم النزول إلى الميدان توزيع صحيفة الاستبيانات على أفراد العينة ثم جمعناها في 26 ماي حيث تم توزيع 6 استمارات في كل يوم على مدة 5 أيام، وقمنا بتفريغ المعطيات والبيانات ثم صنفناها في برنامج (SPPS)، وتمت قراءتها إحصائيا وتحليلها سوسيولوجيا، وفي الأخير قمنا باستخلاص النتائج وتمت هذه العملية من 26 ماي إلى 15 جوان.

3- المجال البشري:

يمثل المجال البشري المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة، والذي تطبق عليه وحدات تقنيات جمع البيانات الواقعية منهم، واشتمل المجال البشري لدراستنا على مجموعة من الأمهات اللواتي لديهن أطفال من 5 سنوات إلى 12 سنة، بحيث بلغ عددهم 30 أم عن طريق العينة العرضية أي كل أم تصادفني أطرح عليها مجموعة الأسئلة المتعلقة بأطفالها وهل هم يدرسون أما لا؟ و ما هي أعمارهم؟

ثانيا: العينة و كيفية اختيارها

من بين أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي هي مرحلة اختيار العينة وتحديدها، وتعتبر العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات، وهي تغير جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم على المجتمع كله، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاص أو قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك[1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نوع من أنواع العينة غير العشوائية والذي يطلق عليها بالعينة **العرضية** حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينة عندما لا تتوفر للباحث أي اختيار لسحب العينة، إلى القيام بالتحقق على العناصر التي في يده، حيث يقوم الباحث باختبار أشخاص مارين في طريق أو جالسين في مكان عام كحديقة مثلا، وهذا كان بعامل الصدفة حيث تم توزيع 30 استمارة استبيان، وتم استرجاعها كلها.

وحتى تكون العينة ممثلة بمجتمع البحث وهدف الدراسة، فاقترحنا أن تكون هذه العينة حسب هذه الخصائص:

- أن تكون للأمهات أبناء وطفل واحد وهذا لمعرفة الأسلوب التربوي الممارس مع الطفل.
- أن تكون الأمهات لها أبناء لا يزالون في مرحلة الطفولة أي يتراوح سنهم ما بين (5-12) سنة أي أقل من 13 سنة تقريبا التي تستدعي التدخل الدائم والمستمر لعملية التوجيه والإرشاد وما شبه ذلك من أساليب تربوية.

أما فيما يخص تحديد عدد الأمهات فهو تحديد عشوائي لكنه يفي بالمطلوب في حين أنه يوفر الخصائص السابقة الذكر لعينتنا وأنه يحقق أهداف هذه الدراسة بحيث موضوع بحثنا كان يتطلب الأمهات اللواتي لديهن أطفال متمدرسين، وكذلك فإن المستوى التعليمي للأمهات قد شمل جميع المستويات التعليمية.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

ويقصد بها الطرق والأساليب العلمية في جمع البيانات والكشف عن الاتجاهات وآراء المبحوثين الخاصة بموضوع معين، وفي هذه الدراسة قمنا بتطبيق أداة الاستبيان لأنها الوسيلة لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع بحثنا، ومن الأدوات التي تم استخدامها وهي:

[1]- رشيد زرواتي، **تدريبات على المنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، دار هومة، ط1، 2002، ص91.

1- الاستمارة:

الاستمارة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وبواسطتها يمكن التوصل إلى الحقائق الجديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

فهي الأداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية وصادقة يمكن تحليلها تبعا لهدف الدراسة، ومن مميزاتها: "ربح الوقت، اقتصار الجهد وقدرة إيصالها لأعداد كبيرة من الناس كما أنها تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق، ويمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم كما تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومحرجة".[1]

فالاستمارة التي وظفت في دراستنا تضمنت 48 سؤال مقسمة على 05 محاور، وهي عبارة عن مؤشرات لتساؤلات الرابعة المقترحة للدراسة، وهذه محاور فهي كالتالي:

- **المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية للأمهات، يحتوي على (08) أسئلة تتكون من السن، الحالة العائلية، المهنة، عدد الأبناء في الأسرة، مدة الزواج، الموطن الأصلي، طبيعة المسكن، وضعية الإقامة.
- **المحور الثاني:** يتعلق بالرأسمال التعليمي للام، ويحتوي على 08 أسئلة.
- **المحور الثالث:** يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الأم، ويحتوي على 20 سؤال.
- **المحور الرابع:** يتعلق باستخدام تكنولوجيا في عملية التنشئة الاجتماعية، ويحتوي على 07 أسئلة.
- **المحور الخامس:** يتعلق بتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على شخصية الطفل، ويحتوي على 05 أسئلة.

تم عرض استمارة استبيان على الأستاذ "بودبزة ناصر" و الأستاذة "شنوف زينب" وتم الاطلاع عليها من قبلهم، وطرح اقتراحهم لتصحيح بعض الأسئلة وتعديل بعض منها وإعادة ترقيمها وتم الاتفاق عليها من طرفنا، والأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي أحدثت في الاستمارة.

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة

إن الدراسة العلمية الموضوعية لا تكون بهذه الصفات إذا لم تنتهج منهجا تسير عليه للوصول إلى الأهداف المنشودة كون " المنهج هو الطريقة أو الخطة التي يرسمها الباحث لحل مشكلة البحث، ويكون التساؤل الذي يفرض نفسه عليه في هذا الصدد هو كيف يمكن حل هذه المشكلة، ومن الواضح أن المنهج بهذا المعنى

[1]- بحوش عمار، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص56.

هو الذي يميز نوع البحث، ذلك لأننا نصف الطريقة التي يستخدمها الباحث هي مشكلة بحثه بأنها منهجية في البحث".

كما أن اختيار المناهج وطرق البحث ترتكز على عملية اختيار الفرضيات والمناهج الصحيحة ومنه فان منهج البحث أو طريقة البحث هي خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبينة على الموضوعية و الإدراك السليم، لا البداهة والتخمين أو التجربة العابرة أو مجرد منطق"[1]

واعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج البحث الميداني** من خلال معالجة متغيرات الدراسة معالجة وصفية، حيث اقتضى ذلك نوعين متكاملين من الدراسة النظرية والميدانية، ومن ثم فيهما التعرض للظاهرة بوصفها من أجل الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج.

المنهج البحث الميداني: هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[2]

خامسا: الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات

من بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات دراستنا ومتمثلة في الإحصاء الاستدلالي تمثل في حساب علاقات الارتباطية بين متغيرات لإثبات العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل كاي تربيع (كا^2) و الإحصاء الوصفي، وتضمن هذا الأخير ما يلي:

لا **التكرار النسبي:** يستخدم عادة مع التكرار النسب المئوية لكل فئة والتي تبين كل فئة إلى المجموع الكلي، كما يستخدم أحيانا النسب المئوية التراكمية التي تبين نسبة مجموع الفئات السابقة إلى المجموع الكلي[3]

لا **النسب المئوية:** ويتم حساب النسبة المئوية كالآتي: التكرار × 100/ حجم العينة

لا **برنامج spss**:Statistical pakage fore the Social science، يعني المجموعة أو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتعرف بأنها: " مجموعة من البرامج الجاهزة لإدخال وتعديل وعرض وتحليل البيانات الإحصائية"، حيث تم تفريغ المعلومات الخاصة بالدراسة في خانة Affichage the variable، ثم تملا بيانات كل استمارة في خانة Affichage the donner، من أجل تسهيل عملية تحويل المعطيات إلى جداول لربح الوقت و الجهد[4]

[1]– بدر احمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، ط1، الكويت، 1979، ص230.

[2] – صلاح الدين الشروخ، **منهجية البحث العلمي**،الجزائر، دار لعلوم للنشر و التوزيع،2003 ،ص5.

[3]– محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات**، عمان، دار وائل للنشر، ط2، 1999، ص45.

[4] – جابو سليم، **مقال تحليل البيانات**، اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014

معامل كاي تربيع (كا2): وهو ما يسمى بمجدول كارل بيرسون لقيم كاي تربيع، والذي يمثل المساحات المسجلة في الجدول في العمود من 1الى 30 التي تمثل درجة الحرية، وفي السطر من 0.005 إلى 0.5 التي تمثل النسبة المعنوية في المنحنى.[1] حيث تم حساب كاي تربيع ألياً من خلال البرنامج الإحصائيspss.

[1]– بن عمر سامية، **تأثير البرامج التليفزيونية الموجهة الأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، رسالة دكتوراه في . علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012، ص 280.

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالرأسمال التعليمي للأمهات

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الأمهات

رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في عملية التنشئة الاجتماعية

خامسا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على شخصية الطفل

سادسا: عرض وتحليل وتفسير العلاقات الارتباطية بين الرأسمال التعليمي للام وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الفئات العمرية للأمهات

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
(25-29)	5	%16.6
(30-34)	5	%16.6
(35-39)	9	%30
(40-44)	5	%16.6
(45-49)	3	%10
(50-54)	3	%10
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم (01) أن أعلى نسبة للسن الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين(35-39) سنة حيث قدرت ب 30 ↖، وتليها الفئة العمرية للأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (25-29) سنة و(30-34) سنة و (40-44) سنة قدرت ب 16.6 ↖ من مجموع 30 أم، في حين قدرت نسبة الأمهات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (45-49) سنة و (50-54) سنة ب 10 ↖، كأقل نسبة من الفئات العمرية الأخرى. و هي سن ممهدة وقريبة لسن الشيخوخة ، و هذا يدل على أن الأمهات المبحوثات هم في سن متوسطة، حيث نجد أن متوسط سن الأمهات هو 38 سنة مما يعني أن الأم هي في سن الكهولة التي تتميز عادة بالنضج والتقدير والمسؤولية أي هي في سن مبكرة أي في بداية حياتها أين تتعدم خبرتها في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال وهي أيضا في سن الشيخوخة أين تكون غير قادرة على تلبية حاجات أطفالها وذلك بسبب بعض الوعكات الصحية أو بسبب التغير الاجتماعي الحاصل أين تجد أساليبها التربوية مع أطفالها غير مجدية، أي ما نقوله عن سن المبحوثات انه سن تتميز فيه الأم بالعطاء والنشاط ومد كل ما لديها من تنشئة أطفالها تنشئة سليمة بسبب تكون رصيد تربوي تنشؤي لا بأس به عن طريق الخبرة في تربية الأطفال.

شكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية للأمهات

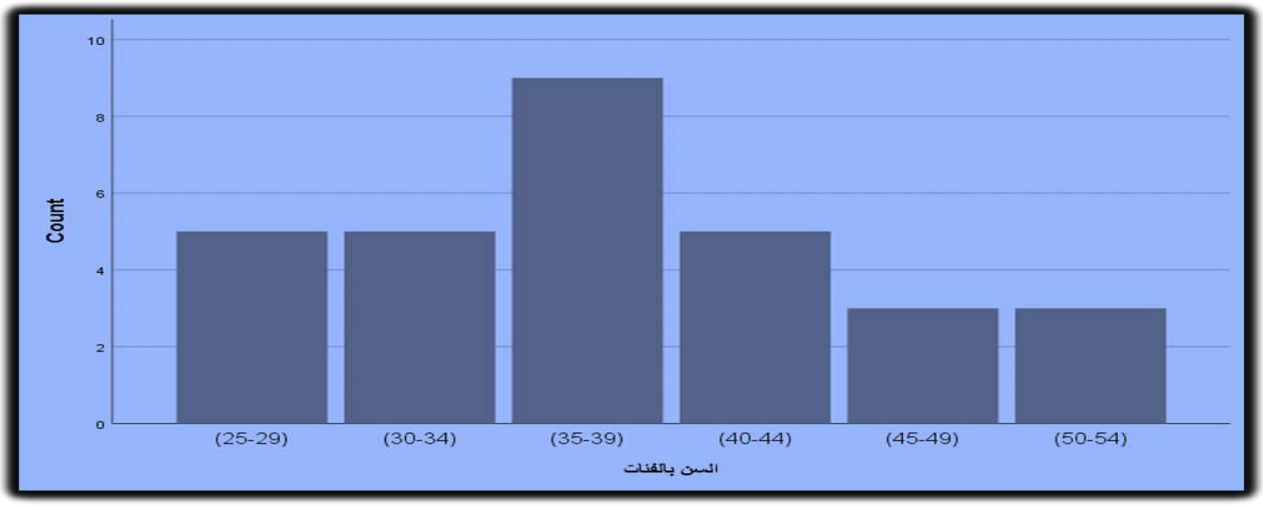

جدول رقم (02): يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسن الأمهات

مقاييس النزعة المركزية والتشتت لسن الأمهات	القيمة
المتوسط الحسابي	38.50
الوسيط	38.00
المنوال	28[a]
انحراف المعياري	7.565
التباين	57.224
القيمة الدنيا لسن الأمهات	28
القيمة القصوى لسن الأمهات	53

a- منولان لسن الأمهات

من خلال الجدول أعلاه بلغت نسبة المتوسط الحسابي والوسيط الحسابي تكرار% 38.50، وبلغت الفئة الوسطى ب 28 سنة للأمهات، وبلغ انحراف المعياري للفئة ب 7.565%، وبلغت قيمة التباين للفئة العمرية ب% 57.224، ثم القيمة الأدنى 28 سنة للأمهات الأصغر سنا، وثم القيمة الأعلى لسن 53 للأمهات الأكبر سنا.

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية للأمهات

الحالة العائلية للأمهات	التكرارات	النسبة المئوية
متزوجة	21	%70
مطلقة	5	%16.6
أرملة	4	%13.3
المجموع	30	%100

تبين من خلال الجدول رقم (03) أن أغلب الأمهات متزوجات بنسبة 70 %، وتليها نسبة الأمهات المطلقات بنسبة 16.6٪، فحين قدرت نسبة الأمهات الأرامل ب 13.3%، كأقل نسبة من مجموع العينة.

بفضل الزواج تبنى الأسر كونه الركيزة الأساسية التي تقوم عليها، يساهم في المحافظة على استقرار الأسرة وتوازنها إضافة إلى المحافظة على الجنس البشري، ولقد عرّف بأنه "النمط الاجتماعي الذي على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين الأسرة"[1]

بحيث يتخذ هذا النمط شكلين، هما الزواج الأحادي، و يكون بين رجل واحد و امرأة واحدة، أما الزواج التعددي و يشتمل على تعدد الزوجات، بحيث أن أساليب التنشئة المتبعة في معاملة الأبناء تختلف من شكل لآخر، فالشكل الأول يوفر الحاجات اللازمة للمرأة و هكذا تكون حياتها مستقرة مما يحفزها على الاعتناء ببيتها وأبنائها ونظرا لتوفر الظروف المناسبة تتبع أسلوب المساواة بين أبنائها، في حين نجد أن الشكل الثاني يكون فيه نوع من الإهمال خاصة إذا كان لكل الزوجات أبناء تكون هنا كمشاكل فيما بينهم وهذا ما يعكر مزاج الأمهات و يلجأن إلى استعمال أساليب القسوة مع أبنائهن نتيجة الغيرة من بعضهم البعض خاصة إذا كن يسكن في بيت واحد، ويلجأ أفراد المجتمع إلى الزواج لعدة أسباب نذكر منها البحث عن الاستقرار و الأمن، إقامة منزل مستقل و تحقيق الأمن العاطفي و إنجاب الأطفال، كما يشترط هذا النمط جملة من السمات يجب توفرها في عملية الاختيار من كلا الطرفين فعلى الرجل اختيار الزوجة الصالحة لأنها سوف تكون أما لأولاده، فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت جيلا طيب الأعراق و هذا على حد تعبير الشاعر المصري حافظ إبراهيم.

وفي حالة وفاة الزوج تصبح الزوجة أرملة، و هذا ما يؤدي إلى تفكك الأسرة وما يترتب عن ذلك من ضغوطات على الأم وأبنائها، بحيث أن هذا الوضع يجعل المرأة تعاني من أزمات نفسية خلال فترة معينة

[1] –عصام محمد، منصور .**مدخل إلى علم الاجتماع**. عمان: دار الخليج، 2010، ص 95.

خاصة إذا لم تجد من يعينها في هذه الأحوال وقد ينجر عن هذا إصدار تصرفات من طرف الأم قد تكون نوعا ما قاسية في معاملة الأبناء، كون أن كل المسؤوليات تنصب على عاتقها.

فالطلاق لا يقل شأنا عن الترمل فهو" انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها"[1]، فالمرأة المطلقة تفقد الدفء الأسري مما يؤدي إلى شعورها بالاضطرابات النفسية و تصاب بالقلق و الانزعاج ممّا ينعكس على تصرفاتها مع الأبناء، و لتفادي هذه الظروف تحاول الأم أن تقترب من أبنائها أكثر فأكثر بحيث تعطيهم قدر كبير من الحنان و العطف حتى تعوضهم عن حنان أبيهم، كما أنها تتصرف بنوع من الحكمة في مواجهة الأمور التي تعترضها سواء الخاصة بها أو بأبنائها حتى لا توجه أنظار أفراد المجتمع إليها، كما إنها تكون متسامحة مع أبنائها.

شكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للأمهات

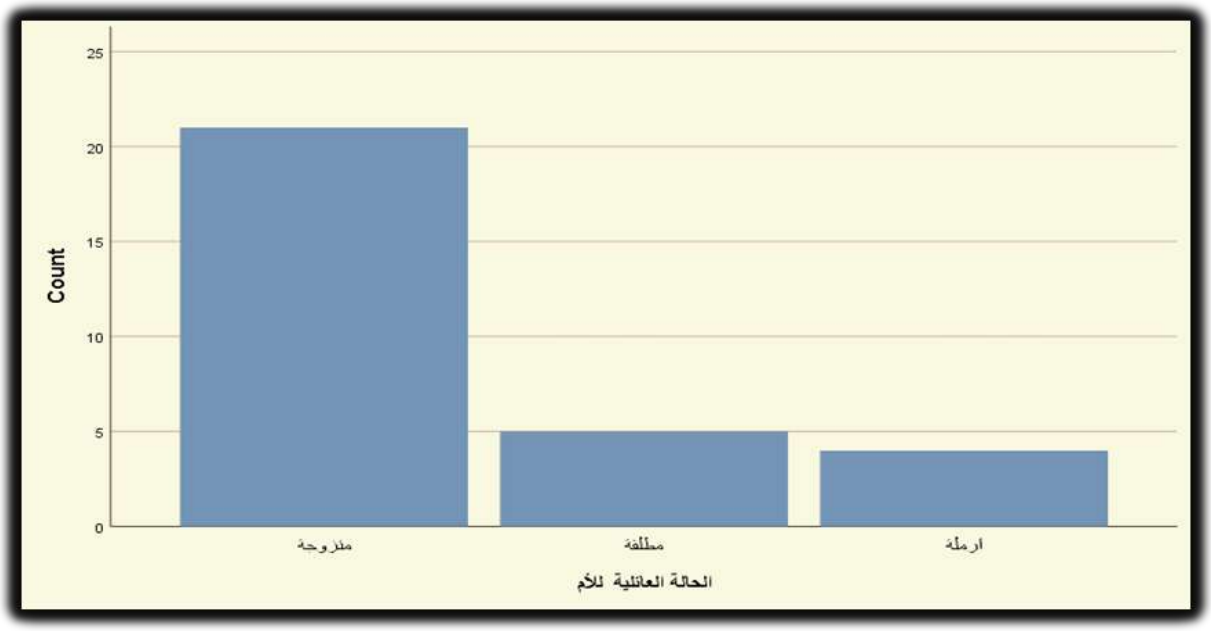

[1] – بلقاسم، ناجي علالي. **الطلاق في المجتمع الجزائري**. الجزائر: دار هومة، 2013، ص 29.

جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية
موظفة	13	% 43.3
ماكثة في البيت	15	% 50
حرفية	2	% 6.6
المجموع	30	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الأمهات الماكثات في البيت يشكلن أكبر نسبة والمتمثلة في 50%، وتليها نسبة 43.3% من الأمهات الموظفات، فحين قدرت نسبة الأمهات ذات مهن حرفية ب 6.6% كأقل نسبة من مجموع العينة.

يتبيّن أن أغلب المبحوثات ماكثات في البيت، و هذا راجع إلى طبيعة الإقامة المناطق الريفية، نظرا لصعوبة التنقل و الالتحاق بمراكز التكوين المهني كذلك طبيعة عقلية سكان تلك المناطق التي لازالت نوعا ما متعصبة اتجاه خروج المرأة للعمل، أما بالنسبة للعمل سواء كان يمارس في البيت أو خارجه فهو واجب في كل المجتمعات على اختلاف أشكالها، فالشخص عن طريق العمل يؤمن حياته الاجتماعية و الاقتصادية و يسهل عليه سد حاجات الأسرة وتلبية مختلف متطلباتها ، فأسباب خروج المرأة للعمل إما لإثبات وجودها أو الكفاح مع زوجها في مواجهة متاعب الحياة، فالمرأة العاطلة عن العمل تعترضها مظاهر كثيرة كعدم التوافق النفسي و الاجتماعي، كما أنها لا تشعر بالسعادة و الرضا فتعجز عن تلبية مختلف رغباتها و حاجاتها و عجزها هذا يجعلها تتصرف بنوع من التسلط مع الآخرين سواء الزوج أو الأبناء خاصة إذا كانت لديها رغبة ملحة في العمل مما يولد في نفسيتها نوع من الحقد، كما أنها تشعر بنوع من الملل جرّاء الروتين في البيت خاصة فيما يتعلق بتربية الأبناء، أما الموظفة فتكّون علاقات صداقة مع زملائها في مجال العمل مما يكسبها العديد من الخبرات و المهارات في مختلف المجالات و هذا بدوره يجعل سلوكياتها تتسم بالرزانة و التعقل في مواجهة العديد من الأمور خاصة المتعلقة بتنشئة الأبناء بحيث أن الأم التي تشتغل لساعات طويلة خارج المنزل تقبل على أطفالها بشوق و لهفة إذا أنها تحاول أن تعوضهم عن الوقت الضائع بينها و بينهم. أما الأم التي تكون لديها حرفة في مجال معين فإنها تستغل تلك لحرفة لإظهار موهبتها واثبات مكانتها في المجتمع أو إعانة أسرتها على متطلبات الأسرية لاسيما مع ارتفاع المستوى المعيشي والضغط الاقتصادي الكبير من ارتفاع الأسعار لأنها حقيقة تعكس بأن تربية الأبناء رسالة و مسؤولية تتطلب من الأولياء تحمل الأعباء المختلفة في سبيل تكوين ناشئة صالحة.

شكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

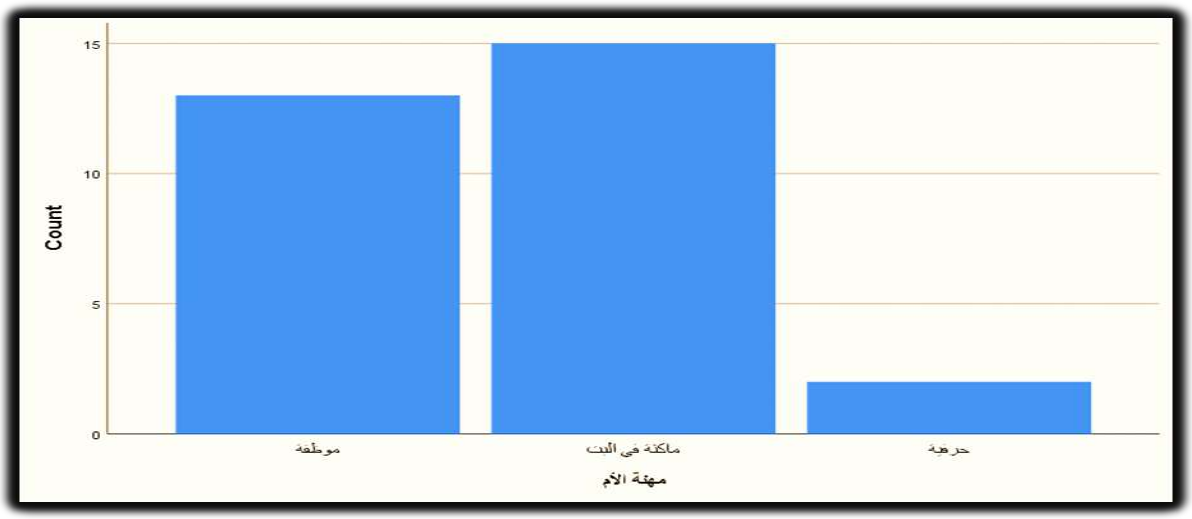

جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأبناء في الأسرة

عدد الأبناء في الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
طفل واحد	4	↖ 13.3
طفلان	4	↖ 13.3
ثلاثة أطفال	5	↖ 16.7
أربعة أطفال فأكثر	17	↖ 56.7
المجموع	30	↖ 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة تمثلها 17 أسرة لديها 4 أطفال فأكثر أي بنسبة 56.7% من الأمهات المبحوثات، تليها 5 أسر لديها 3 أطفال بنسبة 16.7% من الأمهات المبحوثات، وهذا ما يعكس بناء الأسرة الحديثة من حيث عدد الأطفال، في حين نجد 8 أسرة لديهن طفل واحد وطفلان وذلك بنسبة 13.3% من مجموع أسر العينة وهي بذلك تمثل أقل نسبة من النسب السابقة وذلك راجع إلى اهتمام الأمهات بموضوع تنظيم النسل واستخدام وسائله لأسباب عدة منها الاجتماعية والاقتصادية وأسباب صحية التي تمنع الأمهات من إنجاب عدد كبير من الأطفال وكذلك حفاظا على لياقتها البدنية فهي ترفض حجم الأسرة الكبيرة وهذا راجع إلى المستوى التعليمي الذي مكنها من ذلك.

إذا ما نقوله أن تنظيم النسل يعتبر أساساً لتطور المجتمع والأسرة صغيرة الحجم تشجع أرباب الأسرة بالاهتمام الكامل بأبنائهم، والذي لا يتحقق إلا من خلال تخطيط عقلاني واقعي بين الآباء والأمهات، ونستنتج مما سبق أيضا أن المستوى الثقافي والتعليمي أيضاً يلعب دوراً كبيراً بالنسبة لأفراد الأسرة خاصة الأمهات من أجلب حياة متطورة اجتماعيا واقتصاديا، إذا الزيادة في الحجم الأسري له تأثيرا في تنشئة الطفل، فزيادة حجم الأسرة يؤدي إلى وجود صعوبات كثيرة في تنشئة الطفل على عكس الأسر ذات الحجم الصغير

أين تقل فيها هذه الصعوبات أي كلما قل أفراد الأسرة كلما تحسنت ظروفها المعيشية و كلما نجح الآباء والأمهات خاصة في أداء أدوارهم التربوية.

إن لحجم الأسرة دور في عملية التنشئة الاجتماعية إذ أن أساليب التنشئة الأسرية تختلف باختلاف نوع الأسرة فالأسرة الممتدة تحتوي على عدد كبير من الأفراد يتعاونون فيما بينهم في مختلف شؤون الحياة اليومية سواء من حيث الرعاية أو ترك الحرية للأبناء في ممارسة مختلف انشغالاتهم، أما فيما يخص الأسرة النووية يكون عدد أفرادها قليل ويحظون بتنشئة اجتماعية جيدة سواء من حيث الحماية أو التحاور و التفاهم، كذلك نقص التسلط و القسوة.

و لقد قدم" بوسارد"، بدراسة مقارنة بين أنساق الأسر ذات الحجم الصغير و الحجم الكبير، و استقرت على جملة من الاختلافات بين النمطين يمكن الإشارة إليها فيما يلي: [1]

– تختلف طريقة ممارسة تربية الفرد بين النمطين من عدّة أوجه فالأسرة الكبيرة يسيطر عليها الأب بينما تسيطر على الأسر الصغيرة الأم، وتختلف أنماط ممارسة السلطة فتقوم على العقاب الجسماني أو التهديد به في الأسر الكبيرة التي يبدو عليها بعض مظاهر التفكك وتكون غير سعيدة في معظم الحالات.

– تكون الأسر الكبيرة في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع و الانهيار لأن معظمها يمر بأزمات اقتصادية، وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض أو الحوادث الأليمة.

– يختلف إحساس و نظرة الأطفال في الأسر الكبيرة و الصغيرة تماما من حيث مصادر الأمن فالأطفال في الأسر الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الأشقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة لدفاع عن النفس أو اللّعب أو حتى في التآمر ضد الآباء، أما اتجاهات الأطفال في الأسر الصغيرة فهي على عكس من ذلك تماما، حيث يستمدون أمنهم من آبائهم مباشرة.

[1] – سناء،الخولي .**الزواج و العلاقات الأسرية** .بيروت: دار النهضة العربية، دس، ص226 ،225.

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء في الأسرة

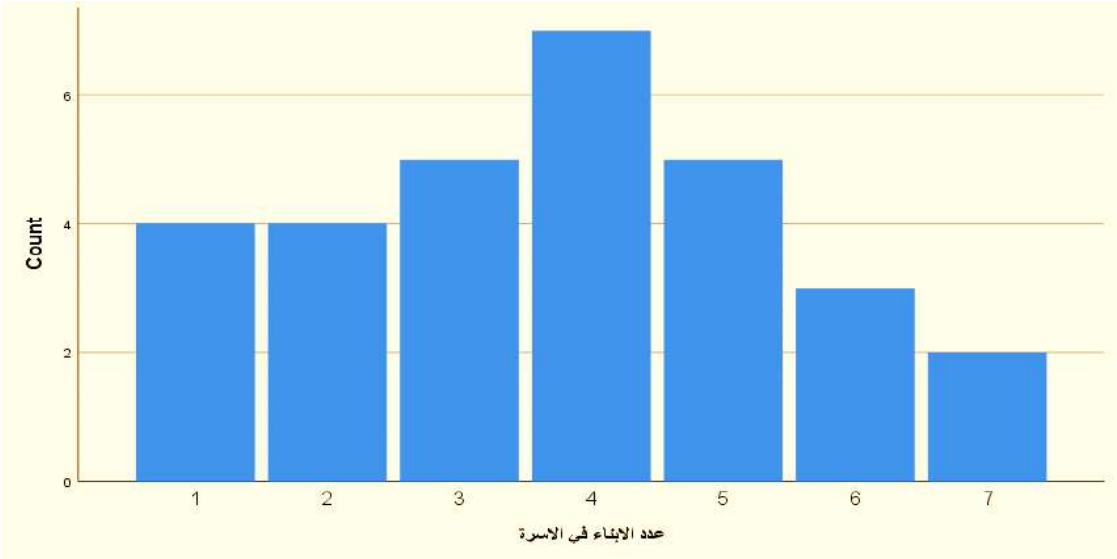

جدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب مدة الزواج للأمهات

مدة الزواج بالفئات	التكرارات	النسبة المئوية
(1-4)	2	↖ 6.6
(5-9)	3	↖ 10
(10-14)	12	↖ 40
(15-19)	7	↖ 23.3
(20-24)	6	↖ 20
المجموع	30	↖ 100

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة مدة الزواج الأمهات كانت ما بين (10-14) سنوات بنسبة ↖40، بحيث تليها مدة الزواج ما بين (15-19) سنة بنسبة 23.3%، فحين قدرت مدة الزواج ما بين (20-24) بنسبة 20%، وتليها نسبة 10% من مدة الزواج ما بين (5-9) سنوات، وتمثلت أقل سنة زواج ما بين (1-4) سنة ب 6.6% من مجموع العينة.

يعتبر الزواج أحد انساق النظام الأسري، فهو كنسق اجتماعي يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى، ويعرف الزواج بأنه "رباط مقدس بين رجل وامرأة وفق وثيقة قانونية وتشريعات دينية، يهدف إلى تكوين أسرة وإنجاب الذرية بصورة يقرها الدين ويرتضيها المجتمع"، ويتأثر الزواج بالأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والصحية، والدينية القائمة في المجتمع. فهو موجود في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن درجة تحضرها وتطورها. وقد حظي باهتمام علماء الاجتماع فدرسوه من كافة الجوانب، باعتباره الخطوة السابقة على بناء الأسرة، فكانت أول حالة زواج عرفتها البشرية بين ادم

عليه السلام وحواء، ولحكمة يريدها الله تعالى فكانت كل ولادة من توأم (ذكر، أنثى)، فكل ذكر يتزوج بأنثى الولادة الثانية، وهكذا استمرت دورة الحياة. وقد مر الزواج في عدة مراحل تاريخية حتى وصل الى الصورة الحالية.

حسب "**بيار بورديو**" فالزواج هو عملية إعادة إنتاج بنيوي في العائلة كحقل اجتماعي يتفاعل فيه الأفراد ويعملون على إعادة الإنتاج الاجتماعي التي تتشكل وفقا لآليات، ويقصد **بيار بورديو** بمفهوم **الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي** أن الفاعلين الاجتماعيين هم مجرد منفذين لآلية السيطرة بطريقة غير واعية، لذلك لا يشكلون حقيقة واقعية يمكن إن يستكشفها السوسيولوجي، ومن ثم يعيد هؤلاء الأفراد الإنتاج الطبقي عبر الهابيتوس الذي يعني مجموع الاستراتيجيات التي يمتلكها الفرد لمواجهة وضعيات مفاجئة أو جديدة[1]

شكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

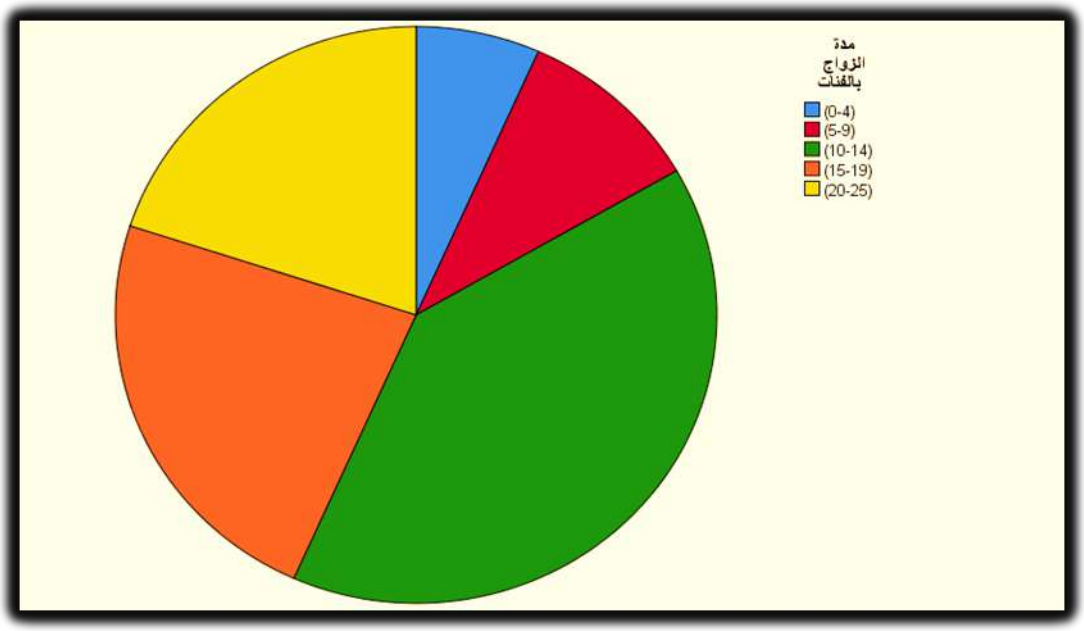

[1]– جميل حمداوي، **المفاهيم السوسيولوجية عند بيار بورديو**،WWW.alukah.net/culture.

جدول رقم (07): يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمدة الزواج

مقاييس النزعة المركزية و التشتت لمدة الزواج	القيمة
المتوسط الحسابي	14.30
الوسيط	13.50
المنوال	10^{a}
انحراف المعياري	6.182
التباين	38.217
القيمة الدنيا لمدة الزواج	2
القيمة القصوى لمدة الزواج	25

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة المتوسط الحسابي لمدة الزواج ب 14.30 والوسيط الحسابي ب 13.50 وبلغت الفئة الوسطى لمدة الزواج ب 10 سنوات، فحين بلغ الانحراف المعياري للفئة ب 6.182، وبلغت قيمة التباين لمدة الزواج ب 38.217، وتمثلت القيمة الأدنى ب 2 سنة كأصغر مدة للزواج، ثم القيمة القصوى ب 25 سنة كأكبر مدة للزواج.

جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي للأمهات

الموطن الأصلي للام	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	4	↖ 13.3
شبه حضري	6	↖ 20
حضري	20	↖66.6
المجموع	30	↖ 100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة ريفي ب 13.03 % وذلك يعود لطبيعة المنطقة الريفية واعتماد بعض الأمهات على مساحات الشاسعة الخضراء والخصباء وتمثل نسبة 20.00% أمهات ذات الموطن الأصل شبه وذلك يعود بعض لتفتح بعض الأمهات على الجانب الحضري للموطن الأصلي واعتمادهم على شبه الحضري وتمثل نسبة66.6 % أمهات ذات الموطن الأصلي الحضري وذلك يعود إلى عدت عوامل منها الانفتاح التكنولوجي وإيديولوجية الثقافية والظروف الاقتصادية في المدن الحضرية.

شكل رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب الموطن الأصلي

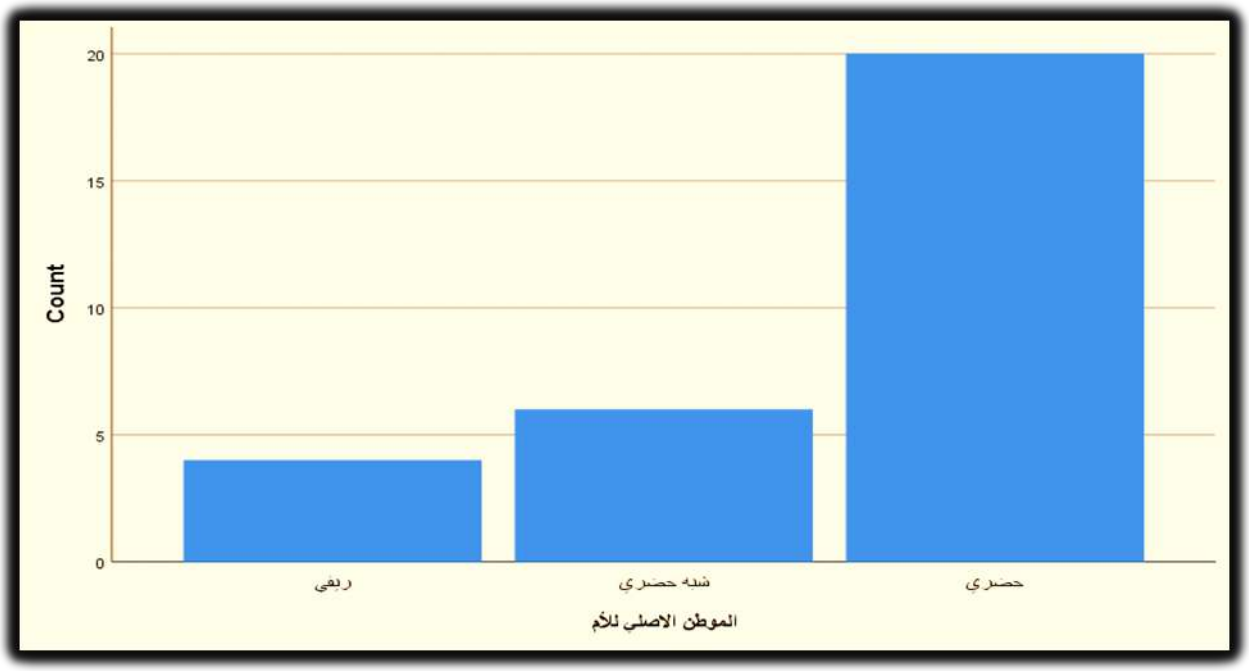

جدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة المسكن

طبيعة المسكن	التكرارات	النسبة المئوية
فيلا	9	% 30
شقة في عمارة	5	% 16.6
ملك خاص	10	% 33.3
سكن وظيفي	4	%13.3
كراء	2	% 6.6
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة سكن في الفيلا بنسبة 30.00%، و ذلك يعود اتساع مساحة السكن وحرية التصرف في مختلف الأمور وتوفير متطلبات المادية والمعنوية وتمثل نسبة 16.06% سكن في شقة العمارة وذلك يعود ازدحام السكن في الأماكن الحضرية و تمثل نسبة33.3% أعلى نسبة في تحليلنا حول سكن ملك خاص و ذلك يعود إلى استقلالية الأمهات و حب تملك السكنات الشخصية و تمثل نسبة 13.3 % و تعود إلى طبيعة المؤسسة التي يتم فيها التوظيف و توفرها على السكن الوظيفي من عدم توفره و تمثل نسبة 6.6 % أقل قيمة في تحليلنا و ذلك يعود إلى نذرت احتمالية كراء الأمهات لمساكن الخاصة.

شكل رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن

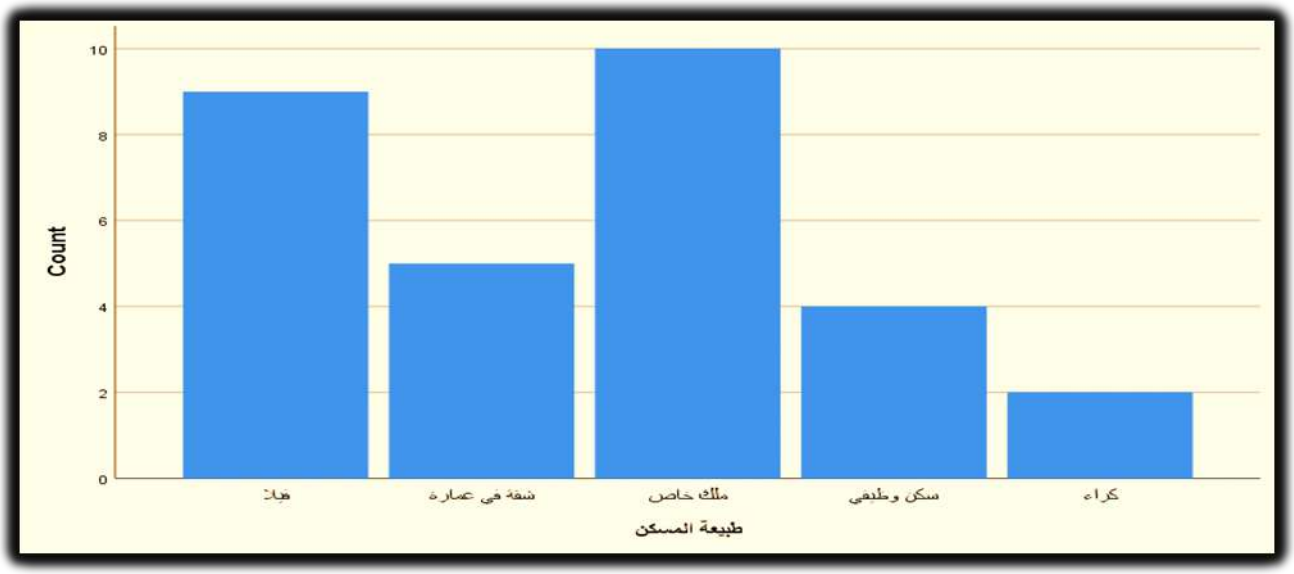

جدول رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب وضعية الإقامة

وضعية الإقامة للأم	التكرارات	النسبة المئوية
مع أهل الزوج	2	% 6.6
مع أهلك	4	% 13.3
سكن شخصي مستقل	24	% 80
المجموع	30	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 24 من الأمهات اللواتي لديهن سكن شخصي مستقل هم أكبر نسبة من مجموع العينة بحيث بلغت ب 80%، وتليها 4 من الأمهات المبحوثات لديهم إقامة مع أهلهم في السكن قدرت نسبتهم ب 13.3%، وقدرت نسبة الأمهات اللواتي يقيمون مع أهل الزوج ب 6.6% كأقل نسبة من النسب السابقة.

إذا فالسكن الشخصي الذي يضم عدد محدود من الأفراد و المتمثلين في الآباء (الأم و الأب) والأبناء وفي بعض الأحيان الأبوان للزوج، ولكن في عينتنا هاته فان معظم الأمهات المبحوثات المكونات لحجم العينة، لا تشمل أسرهن إلا على الأبناء والأزواج، أي أسرة زوجية عصرية.

ويعتبر السكن مع أهل الزوج شكلاً على أنها تمثل أسرة ممتدة ولكن مضمونا فان أسرة المبحوثات اللواتي لديهن سكن مع أهل الزوج منفصلين عليهم، حيث كل طرف في جهة خاصة من السكن ككل، والتي أصبحت من الأمور الشائعة في مجتمعنا بوجود الأزمة السكنية، حيث تبني العائلة ككل سكن على عدة طبقات من نوع" فيلا " و تقسم الطبقات حسب عدد الأبناء، و بالتالي فان أسر الأبناء الجديدة تشكل أسرة

زوجية معاصرة تجمع الآباء والأبناء وتمدهم بتنشئة اجتماعية عصرية تتماشى و التغير الاجتماعي الحاصل.

فالأسر الصغيرة الحجم نجدها تتسم بطابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية، فيسود جو التعاون بين الأبناء وآبائهم، و كذلك تقوم بمساعدتهم عاطفيا و الاهتمام بتحصيلهم الدراسي، و قد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى إفقاد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس، كما يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء، وذلك نتيجة لما تقدم لهم الأسرة من اهتمام و رعاية.

وما نستنتجه هو انتشار هذا النمط الحديث من الأسر في المجتمع الجزائري، بعد أن كانت قديما أسر كبيرة ممتدة تسمى بالعائلة الكبيرة تضم كل أفراد العائلة من الجد و الجدة و الأحفاد حيث كان يعيش في المنزل الواحد في بعض الأحيان عدد كبير من الأفراد لغاية 60 شخص، نجد أن هذا العدد الزائد من أفراد الأسرة والتي تشمل الآباء والأبناء والجد والجدة والعم والعمة والخال و الخالة، كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسر بإهمال الأبناء و ذلك لصعوبة الاهتمام لأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط و حثهم على السلوك المقبول اجتماعا.

شكل رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وضعية الإقامة

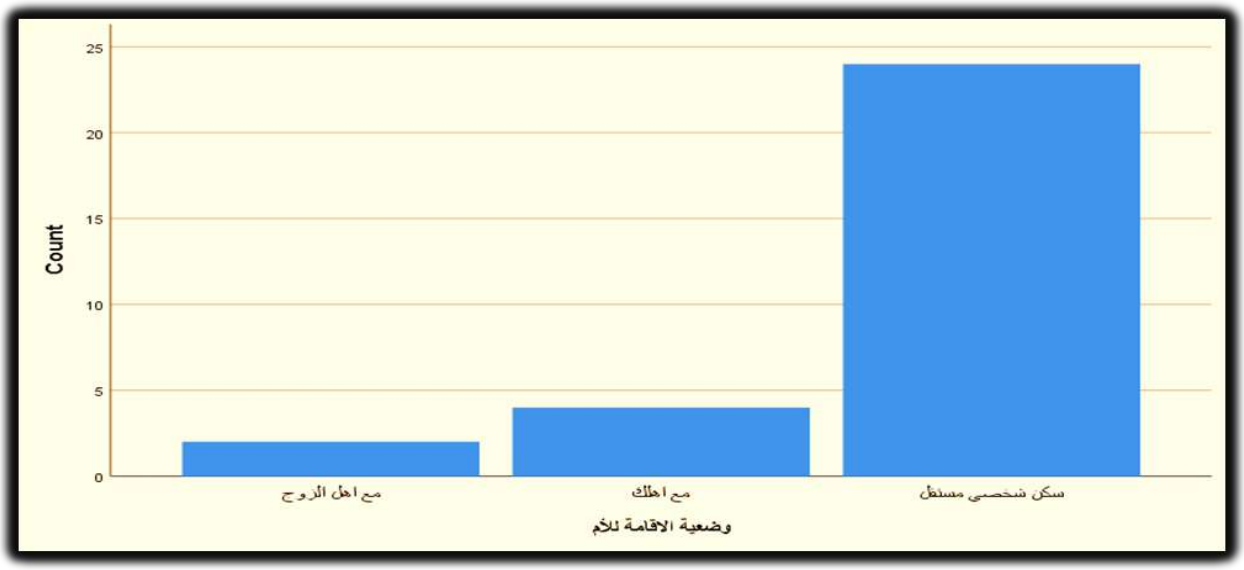

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالرأسمال التعليمي للأمهات

جدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	1	↖ 3.3
ابتدائي	2	↖ 6.6
متوسط	5	↖ 16.6
ثانوي	11	↖ 36.6
جامعي	11	↖ 36.6
المجموع	30	↖ 100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت عند الفئة الحاصلين على المستوى التعليمي الجامعي والمستوى التعليمي ثانوي بنسبة 36.6%، وتليها فئة الأمهات الحاصلين على المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 16.6%، فحين بلغت فئة الأمهات الحاصلين على المستوى التعليمي الابتدائي ب 6.6%، فحين تمثلت اقل فئة من الأمهات دون المستوى تعليمي ب 3.3%.

فالتعليم هو عملية اجتماعية يكفل المجتمع أن ينقل ميراثه من المعلومات و طرق التفكير والخبرات و العقائد من جيل إلى آخر، و أنه أيضا تدريب للصغار أو المبتدئين على الطرائق النافعة في التفكير و العمل، إذ يتضمن التعليم عدة مراحل منها مرحلة الابتدائي، المتوسط، الثانوي والجامعي و لكل مرحلة خصائصها .و وظائفها، فالمرحلة الابتدائية هي التي تمثل القاعدة الأساسية في سلم التعليم إذ تتجلى وظائفها في إكساب الفرد معرفة القواعد الأساسية المتمثلة في الحساب، القراءة و الكتابة فمن خلالها يدرك الفرد العلاقات التي تربط بين الأفراد و تكسبه الصفات الحميدة، كما يتعلم احترام المبادئ الدينية والأخلاقية، أما مرحلة المتوسط فهي التي من خلالها يتزود الفرد بمختلف المهارات العملية القابلة للاستخدام و التي تمكّن الفرد من أن يكون مواطن منتج في مجتمعه مشارك في ميادين التنمية المختلفة، بينما التعليم الثانوي يساعد الأفراد على الانخراط في الحياة العملية من خلال التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات الأفراد وأخيرا التعليم العالي الذي هو أرقى المراحل و أعلاها درجة تتجلى وظيفته في ترقية البحث العلمي و ترقية المهن الرفيعة، إذ تكمن أهمية النظام التعليمي في تكوين فرد منتج وفعال في مجتمعه، كما يساهم في تعزيز العلاقة بين التنمية الاقتصادية و التنمية البشرية، فالفرد المتعلم يتميّز بروح أخلاقية وشخصية سليمة، وقدرة عقلية وتنمية الاحترام لحقوق الآخر و حريته، كما أنه يتمتع برزانة في التفكير والتميّز فلما تعترضه مشكلة أو عقبة في الحياة يتصرف بعقلانية وبلغة الحوار و إعطاء فرصة للآخرين من

أجل التعبير عن أرائهم كما أن الفرد المتعلم يقدّر موضع الرجل قبل الخطو ويجعل آخر الفكر أول العمل، كما أنه يحرر الإنسان من طرق التبعية للآخرين ليرسم هدفا لنفسه يقول الشاعر "محمود درويش" "اكتب تكن و اقرأ تجد و إذا أردت القول فافعل.

شكل رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة المستوى التعليمي للأمهات

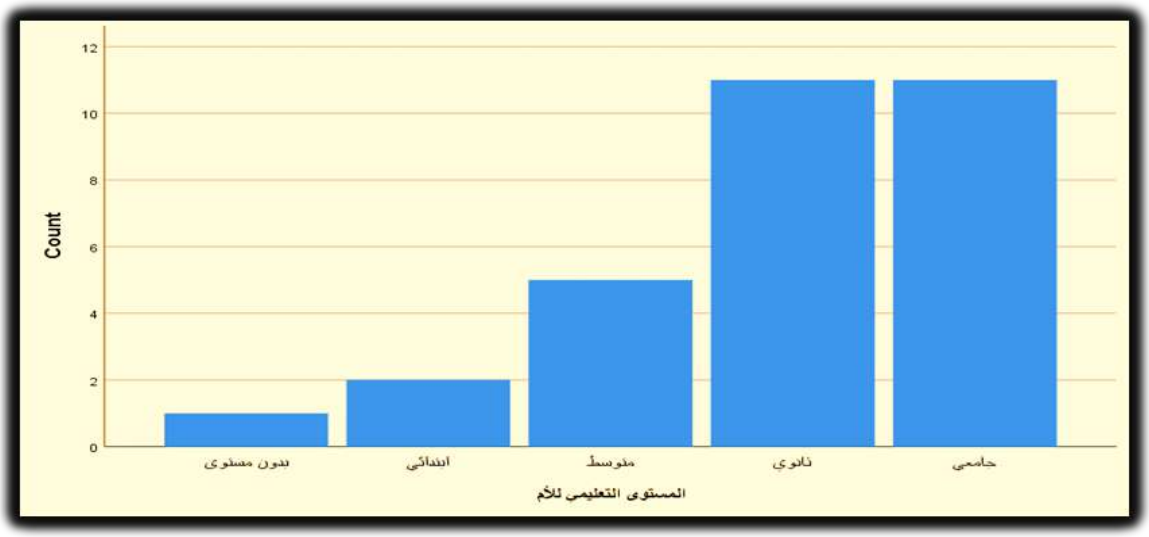

جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب التكوين المهني للأمهات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	↖26.6
لا	22	↖ 73.3
المجموع	30	↖ 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى تعليم في التكوين المهني بنسبة قدرت ب73.3%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين تكوين مهني ب 26.6%.

جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في المعهد للأمهات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	% 13.3
لا	26	% 87.6
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى تعليم في المعهد بنسبة قدرت ب87.6↖، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين التعليم في المعهد ب 13.3%.

جدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب دورات التكوينية للأمهات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	% 30
لا	21	% 70
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى الدورات التكوينية بنسبة قدرت ب70.00%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين الدورات التكوينية ب 30.30.

جدول رقم (15): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في الجمعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%10
لا	27	% 90
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى التعليم في الجمعية بنسبة قدرت ب70.00%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين التعليم في الجمعية ب 30.30.

جدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب التعليم في المدارس الخاصة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%10
لا	27	% 90
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى التعليم في المدارس الخاصة بنسبة قدرت ب90.00%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين التعليم في المدارس الخاصة ب 10.30.

جدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب تلقي الأمهات التعليم القرآني

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%76.7
لا	7	% 23.3
المجموع	30	%100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات لا يتلقى التعليم القرآن الكريم بنسبة قدرت ب23.03↖، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي تلقين التعليم القرآن الكريم ب 76.7.

جدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب عدد الأحزاب المحفوظة من طرف الأم

عدد الأحزاب المحفوظة من طرف الأم	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من حزب	1	%3.3
(1-5)	7	%23.3
(5-10)	5	%16.7
(10-15)	3	%10.0
(15-20)	0	%0
(25-30)	1	%3.3
30 فأكثر	6	%20.0
لا شيء	7	%23.3
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول أعلاه عدد الأحزاب المحفوظة من طرف الأم التي تلقتها في حفظ القرآن وتفسيره حيث قدرت نسبة فئة الأمهات الحافظات ما بين (1-5) أحزاب ب23.3%، فحين قدرت فئة الأمهات الحافظات أكثر من 30 حزب ب20.0%، وتليها فئة الأمهات الحافظات ما بين (5-10) أحزاب ب16.7↖، وتليها فئة الأمهات الحافظات ما بين (10-15) أحزاب بنسبة 10.0، وفئة الأمهات الحافظات ما بين(25-30) أحزاب و اقل من حزب بنسبة 3.3% كأقل نسبة في النسب السابقة.

يساعد حفظ القران الكريم الإنسان في تعليم أصول الدين ويستمد منه كل المبادئ الحياة الدنيوية، لذلك حثنا الله ورسوله على حفظه لأنه يعطي لنا معاني كثيرة من اجل الاعتماد عليها في حياتنا، وفي عينتنا نجد أن الأمهات حريصات على قراءة القران والاطلاع على تفسيره من اجل تعليم أبنائهم وتنمية أفكارهم وكيف يقومون بتربية الأبناء وكيفية التعامل معهم عبر قصص الرسول الواردة في سنته لان التنشئة الاجتماعية تبدأ

من تنمية الجانب الديني ثم تنمية الجوانب الأخرى، ففي المجتمعات الإسلامية تقوم على حفظ القران وتعليم الصلاة وتهذيب الأخلاق وزرع القيم الحميدة في شخصية الفرد.

جدول رقم (19): يوضح توزيع العينة حسب اللغات المتقنة من طرف الأمهات

اللغات المتقنة من طرف الأمهات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	30	%45.5
اللغة الأمازيغية	7	%10.6
اللغة الفرنسية	16	%24.2
اللغة الإنجليزية	13	% 19.7
المجموع	66	%100

يتبين من خلال الجدول التالي نوع اللغة التي تتقنها الأمهات داخل البيت، بحيث لدينا 30 أم تتقن اللغة العربية الفصحى بنسبة 45.5%، فحين تليها الأمهات اللواتي يتقين اللغة الفرنسية بنسبة 24.2%، وتليها 13 أم يتقين اللغة الإنجليزية بنسبة 19.7%، وأقل نسبة قدرت ب10.6 من الأمهات اللواتي يتقنون اللغة الامازيغية ومعروف أن مثل هذه العائلات تتشبث باللغة الأم.

فاللغة كما يذهب المفكرون هي عنصر الثقافة ومنطلقها، وهي المقوم الأساسي و المخزن الخاص لقيمها وثقافتها، وهي الوعاء الحضاري للأمة. ودورها يكمن في المحافظة على أصالة و هوية الأمة و استمرار تاريخه بدليل أن الاستعمار كان يعمل دائماً على فرض لغته على البلدان التي احتلها، حيث يقول في هذا الشأن **عبد الكريم غلاب:** " كان الاستعمار، اللاتيني منه على الأخص، يبادر إلى فرض لغته في التعليم و الفكر والإدارة والحياة، ليسلب الوطن المستعمر من كل المقومات التي تتيحها له لغتها الأصلية، وليفصل بينه وبين ماضيه، وليجعل منه إنسانا على صورته، لا هو يستطيع أن يبلغ مدى الصورة المستبدلة، ولا هو قادر على الاحتفاظ بصورته الأصلية، وتلك أعلى مراحل الاستلاب".

أن أهمية اللغة في المجتمع هي في كونها عاملاً للحفاظ على استمرارية التاريخ والحضارة وعاملاً مؤثراً على ما يمكن تعلمه وان أي تغيير للغة يؤدي إلى قطع هذه الاستمرارية والصلة بآثار الأجداد، مما يؤدي إلى ظهور شعب يجهل تاريخه وماضيه ولا يتعرف إلا على ما يترجم له إلى اللغة الجديدة، وبالتالي يتم القضاء على إحدى مقومات الشخصية، ويسهل التأثير عليه.

كما رأينا من خلال الجدول، مجتمع بحثنا كعينة و المجتمع الجزائري ككل تسود فيه عدة لغات أو لهجات هو مجتمع هش البنيان، ضعيف الركائز وإذا أردنا إصلاح ما فسد في مجتمعنا، علينا أن نربط أجيالنا بتراثنا العربي الإسلامي الذي ارتبطنا به فكراً ولغةً وعقيدة وثقافة وتاريخا، ويحتم علينا أن تكون لغة

الثقافة التي نتعلم بها هذا التراث، هي اللغة التي تبقى وتحافظ عليه، وتعمل على نشره و ازدهاره بين أبنائنا وبناتنا ونعني بها اللغة العربية، قد لا يتفق البعض لان تعدد اللغات في مجتمع واحد يعني تعدد الثقافات، و تعدد الثقافات بدوره يعد ثراء ثقافيا يستفيد منه المجتمع.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الأمهات

جدول رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين الطريقة المعتمدة من طرف الأمهات في توجيه وضبط الأبناء ومستواهن التعليمي.

الطريقة المعتمدة في توجيه وضبط الأبناء		المستوى التعليمي للأم					المجموع
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
الصرامة والحزم	التكرارات	0	1	1	3	5	10
	↖ الكلية	%0.0	%3.3	%3.3	%10.0	%16.7	%33.3
الطبيعي الحر	التكرارات	0	0	0	2	2	4
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 6.7	% 6.7	%13.3
الحوار والمناقشة	التكرارات	0	1	4	7	8	20
	% الكلية	% 0.0	% 3.3	% 13.3	↖23.3	% 26.7	%66.7
التدليل	التكرارات	1	0	2	2	1	6
	% الكلية	% 3.3	% 0.0	% 6.7	% 6.7	% 3.3	↖20.0
النصح والإرشاد	التكرارات	0	2	3	6	9	20
	% الكلية	% 0.0	% 6.7	% 10.0	% 20.0	% 30.0	%66.7
الثواب والعقاب	التكرارات	0	0	2	2	7	11
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 6.7	% 6.7	% 23.3	% 36.7
الموعظة والقدوة	التكرارات	1	0	0	2	6	9
	% الكلية	% 3.3	% 0.0	% 0.0	% 6.7	% 20.0	%30.0
التقليد والمحاكاة	التكرارات	0	0	1	1	4	6
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 3.3	% 3.3	% 13.3	%20.0
	التكرارات	1	2	5	11	11	30
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	%16.7	%36.7	%36.7	%100

عند دراسة هذا الجدول والمتعلق بالأسلوب المعتمد في توجيه وضبط الأبناء من طرف الأم وعلاقته بمستواها التعليمي، حيث نقرأ نسبة 30 % من صرحن ويفضلن باستعمالهن لأسلوب المناقشة والحوار والنصح و الإرشاد، وتتوزع هذه النسبة على الشكل التالي:

لدينا أكبر نسبة هي 26.7 % ممثلة في الأمهات ذوات المستوى الجامعي اللواتي يصرحن بتفضيلهن و باستعمالهن أسلوب المناقشة والحوار في تنشئة أطفالهن، تليها نسبة 23.3% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي واللواتي يستعملن و يفضلن أيضا أسلوب المناقشة والحوار أثناء تنشئتهن لأطفالهن، فحين قدرت نسبة 13.3 من الأمهات ذوات المستوى المتوسط يستعملن هذا الأسلوب في تنشئة الأبناء، وبلغت نسبة الأمهات ذات المستوى الابتدائي ب3.3↖ كأقل نسبة في استخدام أسلوب المناقشة والحوار.

أما الأسلوب الثاني المعتمد عند الأمهات واللواتي يصرحن باستعماله أثناء تنشئة أطفالهم هو الأسلوب الثواب والعقاب والمحدد في (الموازنة بين الشدة واللين) وهذا انطلاقا من مناقشة الطفل و إقناعه و تشجيعه بطريقة

ديمقراطية متسامحة مع بعض العقاب الخفيف في الحالات الضرورية فقط بعيداً عن الشدة و التدليل و الإهمال حيث كانت نسبة 36.7 %، وتتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للام على الشكل التالي:

لدينا أكبر نسبة هي23.3% ممثلة في الأمهات ذوات المستوى الجامعي اللواتي يستعملن أسلوب الثواب والعقاب في تنشئة أطفالهم، تليها نسبة 6.7% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي والمتوسط واللواتي يستعملن و يفضلن أيضا هذا الأسلوب في تنشئة أطفالهن، بينما كانت 0.0 كأقل نسبة من فئة الأمهات الأميات وذات المستوى الابتدائي في استخدام هذا الأسلوب.

ولدينا أيضا نسبة 33.3 % من الأمهات اللواتي يصرحن بتفضيلهن أو بالأحرى استعمالهن أسلوب القسوة والصرامة في تنشئة أطفالهن حيث يكون هذا التشدد عن طريق العقاب الجسدي والترغيب والترهيب و التهديد والقمع السلطوي بسبب عصيان الأطفال، حيث نجد هذه الفئة تتوزع على الشكل التالي وذلك حسب المستوى التعليمي للأم:

لدينا أكبر نسبة هي 16.7 % ممثلة في الأمهات ذوات المستوى الجامعي اللواتي يستعملن أسلوب الصرامة والحزم في تنشئة أطفالهم وهذا طبعاً يعود إلى عدة أسباب، وتليها نسبة 10% من الأمهات يستعملن أيضا هذا الأسلوب في تنشئة أطفالهن إذا كانت الأم ذات مستوى الثانوي، بينما كانت نسبة 3.3% من الأمهات ذات المستوى الابتدائي والمتوسط يصرحن باستعمال هذا أسلوب في تنشئة بنسبة ضئيلة.

ولدينا أيضاً نسبة 20% من الأمهات واللواتي يصرحن بتفضيلهن لأسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن وذلك بتحقيق كل الرغبات المادية و المعنوية للطفل، حيث نجد هذه الفئة تتوزع على الشكل التالي وذلك حسب المستوى التعليمي للأم:

حيث نجد أن 04 من المبحوثات بنسبة 6.7 % ممثلة في الأمهات ذوات المستوى الثانوي والمتوسط اللائي يستعملن أسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن، في حين نجد أن نسبة 3.3 % وهي نسبة أقل بكثير من الفئة السابقة والتي تستعمل أيضا أسلوب التدليل في تنشئة أطفالهن وهن من الأمهات ذوات المستوى الجامعي الأمهات الأميات.

ونجد نسبة13.3 %من الأمهات اللواتي يصرحن بتفضيلهن و استعمالهن لأسلوب الطبيعي الحر وهو ترك الطفل وشأنه أثناء تنشئته وذلك بإهمال الأمهات لأطفالهن والتخلي عن القيام بمهامهن في التربية و التوجيه، نظراً لانشغالهم بالجري وراء أدنى المطالب لأفراد الأسرة أو أسباب أخرى، بحيث قدرت نسبة 6.7%من الأمهات اللواتي يستعملن هذا الأسلوب هن الأمهات ذوات المستوى الثانوي والجامعي.

ولدينا نسبة 30% من الأمهات اللواتي يصرحن باستعمال أسلوب الموعظة والقدوة في تنشئة الأبناء، وذلك بتربية الأبناء على الدين ومبادئه من خلال سرد القصص الدينية أو واقعية من أجل تنمية الأبناء من الجوانب الفكرية والمعرفية وفهم المحيط الخارجي،لان الوالدين هم قدوة أبنائهم التي يحتدون بها في حياتهم، حيث بلغت نسبة 20% من الأمهات اللائي يستخدمن أسلوب الموعظة والقدوة ذوات المستوى الجامعي، وتليها نسبة 6.7 %من الأمهات ذوات المستوى الثانوي يفضلن استخدام هذا الأسلوب في عملية التنشئة، بينما قدرت نسبة 20 من الأمهات اللواتي يصرحن باستعمال أسلوب التقليد والمحاكاة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث نجد اكبر نسبة 13.3% من الأمهات يستعملن هذا الأسلوب وهن ذوات المستوى الجامعي، وتليها نسبة الأمهات ذات المستوى الثانوي والمتوسط ب 3.3↖ يصرحن بتفضيلهن أسلوب التقليد والمحاكاة في عملية التنشئة.

فمن خلال قراءتنا السابقة للجدول اتضح لنا أن الأسلوب الأكثر تفضيل واستعمال من طرف الأمهات هو أسلوب المناقشة والحوار والنصح والإرشاد والثواب والعقاب، حيث وجدنا أن أكبر نسبة استخدمت هذا الأسلوب هن الأمهات ذوات المستوى الجامعي والثانوي وذلك لوعيهن الثقافي الكامل لما ينجر عن استخدامه من إيجابيات تعود على الطفل بالدرجة الأولى بناء شخصية متوافقة جسميا و نفسيا و اجتماعيا ثم على الأسرة.

وأيضا من خلال ملاحظاتنا نرى أن الأسلوب المفضل و الأكثر استعمالا عند الأمهات ذوات المستوى الثانوي هو أسلوب التدليل في تنشئتهم لأطفالهم وطبعاً يفسر بقلة الوعي الثقافي حيث تشير لنا الدراسات انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات، كلما كانت طريقة معاملة الأبناء ديمقراطية، وعلى العكس من ذلك تميل بعض الأمهات إلى استعمال الشدة أو الإهمال كلما تدنى مستواهما التعليمي.

جدول رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين إعادة الأمهات التنشئة التي نشأت عليها ومستواهن التعليمي.

الاعتماد على نفس الطريقة التي نشأت عليها الأمهات		المستوى التعليمي للأم					المجموع
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
دائما	التكرارات	0	1	1	2	3	7
	% الكلية	% 0.0	% 3.3	% 3.3	% 6.7	%10.0	% 23.3
أحيانا	التكرارات	0	0	2	7	5	14
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 6.7	% 23.3	%16.7	% 46.7
نادرا	التكرارات	1	1	2	2	3	9
	% الكلية	% 3.3	% 3.3	% 6.7	% 6.7	%10.0	% 30.0
	التكرارات	1	2	5	11	11	30
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	% 16.7	% 36.7	↖36.7	% 100

يمثل هذا الجدول الاعتماد الأمهات على الأساليب التنشئة التي نشأت عليها في تربية أطفالهم وفي تثبيت و غرس النمط القيمي الذي تريد أو تفضل وتتمنى أن تراه الأم فيهم، و تغيرها حسب المستوى التعليمي للأم، حيث كانت نسبة الأمهات اللواتي ينتهجن إعادة إنتاج الأسلوب القديم في تربية أطفالهن هي 23.3%من مجموع الأمهات المبحوثات، وتتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

لدينا أعلى نسبة هي 10% تمثلها الأمهات اللواتي صرحن ب "دائما" وهن ذوات المستوى الجامعي و معظمهن من الأسر المحافظة واتضح ذلك من خلال ملاحظتنا لمواقف واتجاهات بعض هذه الأمهات علماً بأن هذه الفئة لم ترفض الأسلوب الحديث حفاظاً فقط على القيم والمعايير والعادات القديمة في إعادة إنتاج البناء الاجتماعي وإنتاج أطفال ذات مميزات جديدة على أفراد المجتمع الواحد، تليها نسبة 6.7% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي، بينما قدرت نسبة 3.3↖ من الأمهات اللواتي صرحن ب "دائما" هم ذوات المستوى المتوسط والابتدائي.

لدينا نسبة46.7% من مجموع الأمهات المبحوثات أجبن ب "أحيانا" يطبقن الأساليب التي نشأوا عليها في عملية إعادة إنتاج الأساليب القديمة دون إنتاج ، حيث كانت أكبر نسبة 23.3% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي، وتليها نسبة 16.7% من الأمهات ذات المستوى الجامعي، فحين نسبة 6.7% من أمهات ذات المستوى المتوسط.

ولدينا نسبة 30 % من مجموع الأمهات المبحوثات أجبن ب "نادرا" أنهن لا يطبقن الأساليب التي نشأوا عليها في عملية التنشئة وذلك لتكوين هذه الناشئة من الأبناء لان واقع الحياة الاجتماعية المعاصرة يتطلب ذلك ولأنه يمتاز بتقنيات وبرامج تربوية حديثة ومنهجية خاصة... الخ بمعني إنهم في عملية إنتاج فقط واقع يختلف عن الأساليب التنشئة القديمة، حيث كانت نسبة 10% من الأمهات ذوات المستوى الجامعي وتليها نسبة 6.7% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي والمتوسط. وأقل نسبة 3.3↖ كانت من المستوى الابتدائي و الأمهات الأميات.

جدول رقم (22): يوضح توزيع العينة حسب مساعدة الزوج لزوجة وعلاقتها بالمستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأمهات		مساعدة الزوج في تربية الأطفال		المجموع
		نعم	لا	
أمي	التكرارات	0	1	1
	↖ الكلية	%0.0	%3.3	%3.3
ابتدائي	التكرارات	0	2	2
	↖ الكلية	%0.0	%6.7	%6.7
متوسط	التكرارات	3	2	5
	↖ الكلية	%10.0	%6.7	%16.7
ثانوي	التكرارات	7	4	11
	↖ الكلية	%23.3	%13.3	%36.7
جامعي	التكرارات	10	1	11
	↖ الكلية	%33.3	%3.3	%36.7
	التكرارات	20	10	30
	↖ الكلية	%66.7	%33.3	%100.0

يمثل هذا الجدول مدى مساعدة الزوج لزوجته في تربية أطفالهم ومدى علاقة ذلك بالمستوى التعليمي للأم، فقد اتضح لنا من الحقائق التي تضمنها هذا الجدول أن هناك نسبة 66.7% من الأمهات المبحوثات يصرحن بوجود مساعدات من طرف أزواجهن، وتتوزع هذه الفئة حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

– لدينا أكثر فئة صرحت بمساعدة الزوج لها في تربية الأبناء وهن ذوات المستوى التعليمي الجامعي وذلك بنسبة 33.3 %، تليها نسبة 23.3 % من الأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي، بينما قدرت نسبة 10% من الأمهات ذوات التعليم المتوسط أجبن بنعم أي صرحن بوجود مساعدات من طرف أزواجهن، بقولهن: "أن عملية تربية الأطفال هي مسؤولية مشتركة بين أرباب الأسرة لأنها صعبة تقتضي من الآباء والأمهات الفكر والنظر، و لأنها واجب اجتماعي وإلزامي أخلاقي أكثر مما هو رسالة تربوية" حيث ما لاحظناه عند ذوات المستويات التعليمية الجامعية والثانوية وهذا من خلال مقابلتهم أنهن يصرحن بوجوب مساعدة الزوج لهن.

في حين نقرأ نسبة 33.3% من الأمهات المبحوثات يصرحن بعدم وجود مساعدة من طرف أزواجهن وتتوزع هذه الفئة على الشكل التالي:

أكبر نسبة 13.3 % من الأمهات لا يوجد مساعدة من طرف أزواجهن وهي الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي ثانوي، تليها نسبة 3.3% من الأمهات ذوات المستوى التعليمي جامعي، اللواتي صرحن بعدم وجود مساعدات من طرف أزواجهن، بينما قدرت نسبة الأمهات ذات التعليم الابتدائي ب 6.7% بعدم وجود مساعدة الزوج، و تليها نسبة الأمهات الأميات ب 3.3% أجبن بعدم وجود مساعدة من طرف الزوج في تربية الأبناء.

جدول رقم (23): يوضح توزيع العينة حسب المساعدات الزوج التي يقدمها الزوج للزوجة

مساعدات الزوجية	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
رعاية الأطفال	9	% 14.5	% 45.0
في الأعمال المنزلية	4	% 6.5	% 20.0
إنجاز الواجبات المدرسية	5	% 8.1	% 25.0
المرافقة إلى المدرسة	10	% 16.1	% 50.0
تعليم القران الكريم	7	% 11.3	% 35.0
تعليم الصلاة	13	% 21.0	% 65.0
تهذيب الأخلاق	14	% 22.6	% 70.0
المجموع	62	↖ 100	% 310.0

ملاحظة: النسبة المئوية في الخانة الثانية محسوبة لقيمة (20) والتي تمثل عدد الأزواج اللذين يساعدون زوجاتهم بدلا من (30) التي تمثل مجموع العينة.

– القيمة 62 تمثل عدد الإجابات المقدمة من طرف المبحوثات.

يتضح من خلال الجدول أعلاه المساعدات التي يقدمها الإباء للأمهات من رعاية الأطفال و الإعانة على الأعمال المنزلية وتعليم الواجبات الدينية والمدرسية إلا أن أكثر مساعدة يقدمها الإباء ككل للأمهات تتجلى في

تهذيب الأخلاق حيث قدرت كأكبر نسبة من النسب الأخرى ب 70%، بينما كانت نسبة 20% أقل نسبة متمثلة في مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية، ومن الضرورة تقسيم المهام المادية و التربوية فمن العار أن ينتظر الرجل من المرأة التي تشتغل اليوم كله خارج البيت وتشتغل في بيتها أيضا، وحتى إذا لم تكن عاملة فإنها لا تستغني عن مساعدة زوجها، لذلك هي تحتاج دائما إلى مساعدته لان تربية الأبناء لا تقع على أمهات فقط و إنما على الوالدين في آن واحد، حيث يعتقد الكثير من الآباء أن مسؤولية تربية أبنائهم تعتمد على الأم وحدها وهو يؤمن لهم حاجاتهم المدرسية من ملبس ومأكل فقط، ويترك الأم تتخبط في مشاكل البيت مع أبناءها، هذا الاعتقاد خاطئ لان الآباء يلعبون دوراً هاماً في نمو أطفالهم وخاصة ما قبل الدخول المدرسي، ومن هذه المسؤوليات كأن يأخذ أبناءه لزيارة حديقة الحيوانات والمتاحف، والدخول إلى البيت ببعض الحلوى أو الهدايا من حين لآخر مما يترك في نفس الطفل أثراً ايجابيا نحو آبائهم .

تعد تربية الطفل مسؤولية الأم والأب وبدرجة أكبر الأم، لان الأم هي التي تبقى معه فترة طويلة في المنزل لأننا نلاحظ في وقتنا الحاضر النساء يدخلن العمل بأعداد كثيرة وهذا يعني أن الأم تبقى مدة مثل الرجل وهذا ليكسبن رزقهن... الخ، وهكذا بدأت أكثر الأسر تعد الطفل مسؤولية الزوجين معاً، فلقد أصبحت رعاية الطفل والعناية به مهمة مشتركة بين الأب والأم في ضوء المستجدات الحياتية التي نعيشها اليوم وما طرأ من تغيير في مختلف الميادين الحياتية، ويمكن أن يكون دور كل منهما دوراً تكاملياً ، فلكل أسلوبه وخصائصه، والطفل بحاجة إلى رعاية كل منهما و اهتمامه الخاص به ليستفيد من الطرفين، ومن ميزات كل منهما.

فالعناية الحسنة بالأطفال لا تقاس بالوقت الذي يقضيه الأب في البيت، فالآباء الذين لا يبدون اهتمامهم بأبنائهم عاجزون على أن يوفروا العناية الملائمة رغم وجودهم الطويل بالبيت، و على النقيض من هؤلاء الآباء الذين يصرفون جل وقتهم في عملهم و يكونون مهرة في ممارسة علاقات ايجابية مع أبنائهم، حيث يؤثر تفاهم الزوجين وحبهما لبعضهما و نزعتهما نحو المساواة في نفسية الأطفال وفي توجيه تربتهما وجهة صالحة،فيجب على الآباء ألا يتركوا التربية للأم وحدها بل عليهم أن لا يغفلوا جانب تربية أطفالهم ويغضوا الطرف عما يصدر عنهم من أعمال خارجة عن الآداب والأخلاق وألا يظهر إعجابهم بأبنائهم عندما يقومون بأعمال خاطئة فيفرحون و يعتبرونها فرطا من الذكاء.

جدول رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب إخفاء الأمهات الخلافات الزوجية عن الأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي		إخفاء الخلافات الزوجية عن الأبناء			المجموع
		دائما	نادرا	أحيانا	
أمي	التكرارات	1	0	0	1
	% الكلية	%3.3	%0.0	%0.0	%3.3
ابتدائي	التكرارات	1	1	0	2
	% الكلية	%3.3	%3.3	%0.0	%6.7
متوسط	التكرارات	4	0	1	5
	% الكلية	%13.3	%0.0	%3.3	%16.7
الثانوي	التكرارات	5	4	2	11
	% الكلية	%16.7	%13.3	%6.7	%36.7
الجامعي	التكرارات	4	3	4	11
	% الكلية	%13.3	%10.0	%13.3	%36.7
	التكرارات	15	8	7	30
	% الكلية	%50.0	%26.7	%23.3	%100.0

يوضح لنا إخفاء الخلافات الزوجية عن الأبناء وعلاقة ذلك بالمستوى التعليمي للأم، حيث نجد أن نسبة 50% من المبحوثات أجابوا ب 'دائما' يتوزعن حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

- حيث نجد أكبر نسبة تصرح ب"دائما" هن الأمهات ذوات المستوى الثانوي وذلك بنسبة 16.7%، تليها نسبة 13.3 % من الأمهات ذوات المستوى الجامعي والمتوسط، فحين بلغت نسبة الأمهات ذات المستوى الابتدائي و الأميات ب 3.3↖ اللواتي يصرحن ب "دائما".

في حين نجد نسبة 26.7 % من المبحوثات أجابوا ب"نادرا" و يتوزعن حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

- حيث نجد أكبر نسبة تصرح ب "نادرا" هن الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة 13.3%، وتليها نسبة 10↖ من الأمهات ذوات المستوى الجامعي، فحين قدرت نسبة 0.0% كنسبة ضئيلة كانت من فئة الأمهات الأميات والمستوى الابتدائي.

في حين نجد نسبة 23.3 % من المبحوثات أجابوا ب "أحيانا"ويتوزعن حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

- حيث نجد أكبر نسبة تصرح ب "أحيانا" هن الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 13.3%، وتليها نسبة 6.7% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي، فحين قدرت نسبة 0.0% كنسبة ضئيلة كانت من فئة الأمهات الأميات والمستوى الابتدائي.

كما دلت بعض المؤشرات بأن بعض الأبناء أو الطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو التوتر والعنف في العلاقة يميل إلى سلوك العنف في الكبر، لان الأسرة غالبا ما تنمي لدى الأبناء ثقافة العنف من خلال عدة عوامل (كإنتاجها سياسة العقاب البدني لأتفه الأسباب، كذلك العنف بين الزوجين وتبادل الألفاظ الغير اللائقة، عدم التسامح مع الأبناء)، ومنه يتخذ الأبناء هذا السلوك وسيلة لتحقيق الهدف على مستوى الأسرة والمجتمع.

نجد انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما قل إخفاء الخلافات الزوجية وهذا يعود طبعاً لانتشار الوعي الثقافي في الأسرة لاسيما الأم ومعرفتها لخطورة هذه الخلافات أمام الأبناء في حدوث تأثيرات سلبية على شخصية الطفل، فهي تسعى دائماً لكي توفر الجو الملائم لأطفالها من مشاعر الحب والاحترام والاتفاق بين أفراد أسرتها لاسيما الزوج، ففي ظل تنشئة اجتماعية مشبعة بعلاقات زوجية خالية من الخلافات والنزاعات والصراعات يصبح الطفل قادرا على تقبل معايير المجتمع وإشباع دوافعه بصورة مقبولة أي وجود الطفل في جو ساعده على نمو شخصية كاملة ومتزنة، في حين رأينا أنه عندما قل المستوى التعليمي للأم (المستوى الجامعي) ارتفع حدوث هذه النزاعات والخلافات أمام الأطفال أي ما يؤكد قلة وجود مشاعر الحب والاحترام بين الأب و الأم وعدم الاكتراث لوجود الأطفال أثناء حدوث هذه النزاعات وهذا ما يؤثر طبعا بالسلب على تربية الطفل تربية اجتماعية غير ناجحة، ومنه تكون شخصية غير سليمة وغير متزنة ولجوئهم إلى الانحراف والجنوح.

جدول رقم (25): يوضح توزيع العينة حسب موقف الأبناء من الخلافات الزوجية

موقف الأبناء من خلافات الزوجية	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
العزلة	8	% 23.5	% 53.3
الخوف	9	% 26.5	% 60.0
الصراخ	10	% 29.4	↖66.7
البكاء	7	% 20.6	% 46.7
المجموع	34	↖100.0	% 226.7

يتبين من خلال هذا الجدول والمتضمن لموقف الأبناء من النزاعات والخلافات الزوجية، حيث نقرأ أننسبة66.7% من مجموع الأمهات المبحوثات يصرحن بان موقف أطفالهن أثناء حدوث الخلافات هي الصراخ.

حيث نجد أن نسبة 60% من الأمهات يصرحون بموقف الأبناء أثناء الخلاف بالخوف، وتليها نسبة 53.3%من الأمهات اللواتي صرحن بموقف الطفل أثناء الخلاف بالعزلة، فحين نجد 07 من الأمهات صرحن بموقف البكاء أثناء حدوث الصراع بنسبة 46.7%.

أن وجود تنشئة اجتماعية للطفل في إطار علاقات عائلية يسودها التصدع والخلاف تجعل من الصعب أن ينمي علاقات اجتماعية سليمة مستقبلا، كما يشعر بالقلق والتوتر وانعدام الأمن والعزلة والتذبذب في التحصيل الدراسي، وربما إلى نتائج أخطر من هذه تحدث مستقبلاً كالجرائم و جنوح الأحداث.

جدول رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب كيفية تعامل الأمهات مع الأبناء أثناء رفض الأوامر وعدم الاستماع

كيفية تعامل الأم مع الأبناء أثناء رفض الأوامر وعدم الاستماع	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
القبول بالأمر	10	↖10.9	↖33.3
الحرمان من اللعب	8	%8.7	↖26.7
الضرب	9	%9.8	%30.0
الصراخ	10	%10.9	%33.3
التهديد بالأب	10	%10.9	%33.3
الإهانة و الاحتقار	5	%5.4	%16.7
المقاطعة	14	%15.2	%46.7
الوعد بالهدية	3	%3.3	%10.0
الحبس في البيت	6	%6.5	%20.0
الطرد من المنزل	2	%2.2	%6.7
محاولة الإقناع	15	%16.3	%50.0
المجموع	92	%100	%306.7

يتبين من خلال هذا الجدول والمتضمن كيفية تعامل الأم مع الأبناء أثناء رفض الأوامر وعدم الاستماع، نقرأ أن 50.0% ممن صرحن بمعاملتهن لأطفالهن عن طريق محاولة الإقناع، ولدينا أيضا نسبة 33.3% التي تمثل الأمهات اللواتي صرحن بالصراخ و التهديد بالأب والقبول بالأمر في معاملة الأمهات مع الأبناء أثناء الرفض والاستماع للأوامر، بينما قدرت نسبة 46.7%من الأمهات اللواتي يصرحن بأن معاملتهن لأطفالهن تكون عن طريق المقاطعة عن الحديث و نسبة 30.0% ممن يتعاملون بالضرب مع أبنائهم أثناء رفض استماع الكلام فحين قدرت نسبة 26.7% من الأمهات اللواتي قامون بحرمان أبنائهم من اللعب نتيجة رفض تنفيذ أوامرهم، ولدينا أيضا نسبة 20.0%من الأمهات اللواتي يصرحن بان معاملتهن لأطفالهن تكون عن طريق الحبس في البيت، و أخيرا لدينا نسبة 6.7%من الأمهات المبحوثات و اللواتي تصرحن بان معاملتهن لأطفالهن تكون بالطرد من المنزل.

"فالتربية لا تبدأ بالعقوبة، وإنما هناك فسحة يعمل فيها الحب وتعمل فيها القدوة، وتعمل فيها النصيحة، وتعمل فيها الكلمة الرقيقة العازمة في آن واحد، فان لم يفلح هدا كله فلا بأس حينئذ في شيء من الشدة تقوم الكيان و لكنها ليست الشدة التي تفسد الكيان"[1]، و إنما التي ترشد الطفل و تقومه إلى الطريق السليم و المستقيم و الوجهة الصحيحة

جدول رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب مساعدة الأمهات لأبنائهم في انجاز الأعمال المدرسية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	% 90.0
لا	3	% 10.0
المجموع	30	% 100

يوضح لنا هدا الجدول مساعدة الأمهات لأبنائهم في انجاز الأعمال المدرسية حيث نجد أن اكبر نسبة 90.0 % من الأمهات اللواتي صرحن ب "نعم" في مساعدة الأبناء في انجاز الأعمال المدرسية فحين قدرت نسبة الأمهات اللواتي صرحن ب "لا" في مساعدة الأبناء في انجاز الأعمال المدرسية نتيجة انشغال الأمهات بأعمال منزلية أخرى أو قد تكون بسبب المستوى التعليمي الضعيف للأمهات أو عدم الاهتمام بالدراسة وحرص الأمهات على تحصيل أبنائهم

فبمتابعة وبمراقبة الأمهات لأطفالهم تبين لهم المستوى الحقيقي لأبنائهم وتوضح لهم نقاط ضعفهم في الدراسة ومساعدتهم ، والتعرف على جوانب القوة فيهم ومحاولة استغلالها واستثمارها من خلال توجيههم وتشجعيهم فوقوف الأمهات إلى جانب أطفالهم ضروري، فمسؤولية التنشئة العلمية لا تقع على المدرسة فقط بل يتحمل الوالدين الجزء الأكبر من ذلك.

فبمراقبة دروس الأبناء بصفة مستمرة يعتبر شيء مفروغ منه وهذا يدخل ضمن العملية التربوية ككل في تنشئة الأبناء، للوصول بهم إلى الهدف المنشود وهو فرد صالح، ذو مكانة اجتماعية عالية في المجتمع وبهذا نجد أن الأبناء داخل الأسرة يعدون ملكية خاصة لوالديهم (الأمهات) وهم الذين يحددون كيفية تنشئتهم ليصبحوا بذلك امتداد لشخصياتهم (الوالدين)، الأمهات وقد يصبحوا بذلك مصدر للفخر و التباهي كثمرة لنجاح في تنشئتهم لا سيما إذا تحصلوا على نتائج جيدة.

[1] عثمان ملا حسن، **الطفولة في الإسلام مكانتها و أسس تربية الطفل**، دار المريخ، الرياض، 1982 ،ص42

جدول رقم (28): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين المساعدة الأمهات الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية ومستواهن التعليمي.

مساعدات الأمهات الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية		المستوى التعليمي للأم				المجموع
		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
انجاز الواجبات المدرسية	التكرارات	0	4	5	6	15
	% الكلية	% 0.0	%14.8	% 18.5	%22.2	%55.6
تحضير الدروس	التكرارات	0	1	5	7	13
	% الكلية	% 0.0	% 3.7	% 18.5	%25.9	%48.1
تعليم القراءة و الكتابة و الحساب	التكرارات	0	1	6	7	14
	% الكلية	% 0.0	% 3.7	% 22.2	%25.9	%51.9
التدريب على التعبير الكتابي والشفوي	التكرارات	0	2	5	7	14
	% الكلية	% 0.0	% 7.4	% 18.5	%25.9	↖51.9
اقتناء المراجع و الكتب	التكرارات	1	3	3	5	12
	% الكلية	% 3.7	%11.1	% 11.1	%18.5	%44.4
تجهيز و مراقبة و ترتيب أدوات الطفل	التكرارات	1	4	6	5	16
	% الكلية	% 3.7	%14.8	% 22.2	%18.5	%59.3
	التكرارات	1	5	11	10	27
	% الكلية	% 3.7	%18.5	% 40.7	%37.0	% 100

يتبين من خلال هذا الجدول و المبين مساعدات الأمهات الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية وعلاقتها بمستواهم التعليمي حيث نجد أنه من خلال النسبة العامة يتبين أن الأمهات يصرحن بتجهيز ومراقبة وترتيب أدوات الطفل بنسبة 59.3%، حيث تتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للأم كالتالي:

لدينا أكبر نسبة 22.2% من الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ثانوي يصرحن ب تجهيز ومراقبة وترتيب أدوات الطفل، تليها نسبة 18.5% من الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي جامعي، فحين قدرت نسبة 14.8 % من الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي متوسط بمساعدة الأبناء في تجهيز أدواتهم

و لدينا أيضا من خلال هذا الجدول نسبة 55.6 % من الأمهات المبحوثات يصرحن بانجاز الواجبات المدرسية، بحيث نجد أن اكبر نسبة تمثلها الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 22.2% ، وتليها نسبة 18.5 % من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي واللواتي يصرحن أيضا بانجاز الواجبات المدرسية

ولدينا أيضا نسبة 51.9 % من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بتعليم القراءة والكتابة والحساب و التدريب على التعبير الكتابي و الشفوي، بحيث نجد أن اكبر نسبة تمثلها الأمهات ذوات المستوى التعليمي

الجامعي بنسبة 25.9%، وتليها نسبة 22.2% من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي صرحن بالتعليم القراءة والحساب والكتابة لأبنائهم ونسبة 18.5 % في مساعدة على كتابة التعبير الكتابي والشفوي، فحين قدرت نسبة 7.4 % من الأمهات ذوات المستوى التعليمي متوسط.

قدرت نسبة 48.1 % من الأمهات المبحوثات اللواتي صرحن بتحضير الدروس بحيث نجد اكبر نسبة 25.9% من الأمهات ذات المستوى التعليمي الجامعي، وتليها نسبة 18.5 % من الأمهات ذات المستوى الثانوي اللواتي صرحن بتحضير الدروس لأبنائهم

نستنتج من خلال القراءات السابقة وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم و طريقة مساعدة الأم لدراسة أطفالها و هذا يختلف حسب المستوى التعليمي للأم، فعلى المستوى العام نجد نسبة 59.3 % تقوم بمراقبة أبنائها باستمرار لكن هذا نجده يختلف بحيث نجد كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت المراقبة باستمرار إلا نسبة قليلة في الامتحانات، والبيانات الإحصائية مؤشر ودليل واضح على أن الأمهات يحرصن كل الحرص على المراقبة الجيدة لأطفالهم بأدواتهم المدرسية

فمن خلال الجدول رأينا انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت فيه مراقبة باستمرار أكثر من غيرها وهذا دليل على أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي يسعيان جاهدين حتى يسلك أطفالهم نفس السبيل الذي سلكوه، ودليل آخر على أن القيمة العلمية مازالت تحتل مكانا بارزا في التنشئة الأسرية لأنها تعتبر رمزا لتفاخر لدى بعض العائلات والأسر سيما أن الأسرة التي تتميز بمستوى تعليمي جيد لازالت تحضي بنوع من التقدير والاحترام والتي كثيرا ما يلجأ إليها ذوي المستوى المنخفض للمشورة وأخذ الرأي في الكثير من القضايا والمسائل.

جدول رقم (29): جدول يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين طريقة الالتزام الأمهات مع الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية ومستواهن التعليمي

طريقة الالتزام الأمهات مع الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية		المستوى التعليمي للأم					المجموع
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
بالاعتماد على النفس	التكرارات	0	1	2	7	6	16
	% الكلية	%0.0	% 3.3	% 6.7	% 23.3	% 20.0	% 53.3
تقومين بحل الواجبات بنفسك	التكرارات	0	0	2	3	1	6
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 6.7	% 10.0	% 3.3	% 20.0
بمشاركة الأب	التكرارات	0	0	0	4	4	8
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 13.3	% 13.3	% 26.7
الاستعانة بأحد الأقارب	التكرارات	1	1	3	1	2	8
	% الكلية	% 3.3	% 3.3	% 10.0	% 3.3	% 6.7	% 26.7
الاعتماد على شبكة الانترنت	التكرارات	0	0	1	4	6	11
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 3.3	% 13.3	% 20.0	% 36.7
طلب المساعدة من الجيران	التكرارات	1	1	3	1	2	8
	% الكلية	% 3.3	% 3.3	% 10.0	% 3.3	% 6.7	% 26.7
عدم وجود طريقة محددة في انجاز الواجبات	التكرارات	0	0	0	0	3	3
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 0.0	% 10.0	% 10.0
الاعتماد على الدروس الخصوصية	التكرارات	0	0	3	3	4	10
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 10.0	% 10.0	% 13.3	% 33.3
	التكرارات	1	2	5	11	11	30
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	% 16.7	% 36.7	% 36.7	% 100

يبين لنا هذا الجدول بين طريقة الالتزام الأمهات مع الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية وعلاقتها بمستواهن التعليمي حيث نجد أن أعلى نسبة هي 53.3 % من مجموع الأمهات المبحوثات اللواتي يصرحن بالاعتماد على النفس في انجاز الواجبات المدرسية ، حيث تتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

نقرأ أكبر نسبة 23.3 % ممثلة للأمهات ذوات المستوى الثانوي واللواتي يصرحن بالاعتماد على النفس، تليها نسبة 20.0 % من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي واللواتي يصرحن أيضا بالاعتماد على النفس في انجاز الواجبات المدرسية ، و 6.7 % من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط يلتزمن بطريقة الاعتماد على النفس

ولدينا أيضا نسبة 36.7% من مجموع الأمهات المبحوثات واللواتي يصرحن بالالتزام على شبكة الانترنت في انجاز الواجبات المدرسية، حيث لدينا اكبر نسبة 20.0 % من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي في الاعتماد على تكنولوجيا ، وتليها نسبة 13.3 % من الأمهات ذات مستوى الثانوي

ولدينا نسبة 33.3 % من مجموع الأمهات اللواتي صرحن بالاعتماد على الدروس الخصوصية ، حيث قدرت نسبة 13.3 % من الأمهات ذات المستوى الجامعي كأكبر نسبة ، وتليها نسبة 10.0 % من الأمهات ذوات المستوى الثانوي والمتوسط

ولدينا أيضا نسبة 26.7 % من الأمهات اللواتي صرحن بالاستعانة بأحد الأقارب و طلب المساعدة من الجيران، ومنه نجد اكبر نسبة 6.7 % من الأمهات ذات المستوى الجامعي صرحن بالاستعانة الأقارب والجيران رغم امتلاكهم مستوى عالي ، فحين قدرت نسبة 10.0 % من الأمهات ذات المستوى المتوسط، وتليها نسبة 3.3 % من الأمهات ذات المستوى الثانوي

وما نستنتجه من خلال هذه القراءات هو وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم وطريقة الالتزام في انجاز الواجبات المدرسية، حيث نجد أعلى نسبة تصرح بالاعتماد على النفس في انجاز الواجبات المدرسية، لكن فيه تباين وهذا حسب المستوى التعليمي للأم، حيث نجد انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كان التزامها بالاعتماد على شبكة الانترنت أو الاستعانة بالأقارب وهذا راجع إلى عوامل أخرى متحكمة في طريقة التزام الأمهات في انجاز الواجبات المدرسية كعملها خارج البيت طوال اليوم أو متطلبات المنزل في حين نرى انه كلما قل هذا المستوى (الثانوي) ، كلما قل الاعتماد على الانترنت والدروس الخصوصية و هذا طبعا يعود إلى المستوى المتوصل إليه الذي لا يجعلها تهتم أو الظروف المادية.

جدول رقم (30): يوضح توزيع العينة حسب تسجيل الأبناء في المدرسة القرآنية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	% 46.7
لا	16	% 53.3
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات يسجلنا أبنائهم في المدرسة القرآنية قدرت ب46.7%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي لا يسجلنا أبنائهم في المدرسة القرآنية قدرتب53.03% وهذا راجع إلى الوازع الديني للأمهات في حرصهم على تعليم أبنائهم التعاليم الدينية ومعرفة مبادئ الدين الإسلامي ، أما بالنسبة للأمهات اللواتي لم يسجلن أبنائهم قد يكون هذا راجع إلى عوامل أخرى جغرافية أو اقتصادية وقد تكون تلك الأمهات تلقن أبنائها التعليم الإسلامية في المنزل .

جدول رقم (31): يوضح توزيع العينة حسب انخراط الأبناء في النوادي الرياضية و الفنية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 56.7
لا	13	% 43.3
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات أبنائهم منخرطون في النوادي الرياضية قدرت ب56.07%، ثم تليها نسبة الأمهات أبنائهم ليس منخرطون في النوادي الرياضية قدرت ب 43.3 %، وهذا يؤكد أن الأمهات تعمل على تنمية أبناءهم من النواحي الجسمية والعقلية لإدخالهم إلى نوادي من اجل اكتسابهم معارف ومهارات أخرى تساعدهم على التكييف والتأقلم مع المحيط

جدول رقم (32): يوضح توزيع العينة حسب الأنشطة الرياضية والفنية التي يمارسها الأبناء

النوادي الرياضية والفنية	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
كرة القدم	10	%20.8	% 55.6
كرة اليد	4	% 8.3	% 22.2
كرة السلة	4	% 8.3	% 22.2
الكاراتيه	4	% 8.3	% 22.2
السباحة	7	% 14.6	% 38.9
المسرح	3	% 6.3	%16.7
كرة التنس	4	% 8.3	%22.2
الرسم	2	% 4.2	% 11.1
الموسيقى	1	% 2.1	% 5.6
الكشافة الإسلامية	9	% 18.8	% 50.0
المجموع	48	% 100.0	% 266.7

ملاحظة: النسبة المئوية في الخانة الثانية محسوبة لقيمة (18) التي تمثل الأبناء المنخرطين في النوادي الرياضية والفنية بدلا من (30) التي تمثل العينة.

– 48 تمثل عدد الإجابات المقدمة من طرف المبحوثات.

يتضح من خلال الجدول أعلاه الأنشطة الرياضية والفنية التي يمارسها الأبناء، بحيث يتبين لنا أن اغلب الأمهات مسجلين أبنائهم في كرة القدم كأكبر نسبة من النسب الأخرى ب 55.6%، نظرا لكون كرة القدم اللعبة المحبوبة لدى جميع البشر خاصة الأولاد، وتليها نسبة 50.0% من الأمهات اللواتي صرحن

بانخراط أبنائهم في الكشافة الإسلامية التي أصبحت نادي الجيد في تنمية مهارات الأطفال ، فحين قدرت نسبة 38.9٪ ممثلة في الأمهات اللواتي ينخرطون أبنائهم في نادي السباحة من اجل تنمية البنية الجسمية لأبنائهم، ولدينا أيضا نسبة 22.2% من الأمهات اللواتي صرحن بانخراط أبنائهم في نوادي الرياضية ككرة السلة وكرة اليد والكاراتيه ذلك يعود إلى المعارف التي تمتلكها الأمهات حول هذه النوادي الرياضية وملء فراغ الأبناء بأشياء مفيدة من أجل إبعادهم عن المشاكل الخارجية التي تضر به كفرد وبمجتمعه كبناء لان الرياضة تعتبر من أهم النشاطات التي يجب على الأولياء تعليمها لأبنائهم لأنها تحفزهم وتساعدهم على بناء جسمي سليم وإكسابهم مهارات عدة.

جدول رقم (33): يوضح توزيع العينة حسب السماح باختيار اللباس والطعام

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	11	% 36.7
أحيانا	10	% 33.3
نادرا	9	% 30.0
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات كانت إجابتها ب"دائما" بنسبة قدرت ب36.7%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم ب "نادرا" بنسبة 33.3% ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم ب "أحيانا" بنسبة 30.0%، وهذا يعود إلى طبيعة ثقافة المجتمع وثقافة الأسرة التي نشأ فيها الطفل بحيث تختلف طريقة اللباس والطعام من مجتمع إلى أخر ومن أسرة إلى أخرى فالأسرة المسلمة لها للباس معين وأكل معين نسبة إلى المبادئ الإسلامية وقد يعود إلى عامل البيولوجي فمثلا الطفل الصغير لا يعي اختيار لباسه وطعامه لذلك واجب على تعليمه بطريقة صحيحة أو قد تكون للام أبناء في سن راشدين وواعين بنوعية الملابس والأكل لذلك على الأمهات إعطاء جزء صغير من الحرية لأبنائهم من أجل تعودهم على تحمل مسؤولياتهم.

جدول رقم (34): يوضح توزيع العينة حسب قيام الأمهات بالأعمال المنزلية

الاحتمالات	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
غسل الملابس	22	25.0	78.6
حياكة الملابس	9	10.2	32.1
الطبخ	27	30.7	96.4
خياطة وترقيع الملابس	12	13.6	42.9
تنظيف وتوضيب البيت	18	20.5	64.3
المجموع	88	100.0	314.3

يتضح من خلال الجدول أعلاه قيام الأمهات بالأعمال المنزلية بحيث قدرت أكبر 96.4% من الأمهات اللواتي يقومون بالطبخ لأبنائهم من اجل تغذيتهم تغذية صحية ، وتليها نسبة 78.6% من أمهات اللواتي يقومون بغسل الملابس وتنظيفها، وبينما قدرت نسبة 64.3% من الأمهات اللواتي يقومون من توضب البيت وهذه الأعمال تعتبر من الواجبات التي شرعها الله تعالي إليها تجاه منزلها وأولادها لقول رسول الله " **لكم راعي وكل راعي مسؤول عن راعيته**" لذلك يجب على كل أم أن تراعي بيتها وتقوم بواجبها.

جدول رقم (35):يوضح توزيع العينة حسب التقبيل و التحضين الأمهات أبنائهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	19	% 63.3
أحيانا	6	% 20.0
نادرا	5	% 16.7
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن اغلب الأمهات كانت إجابتها "دائما" بنسبة قدرت ب63.3%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "نادرا" بنسبة 16.7% ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "أحيانا" بنسبة 20.0%، لان عملية التقبيل والتحضين والمسح على الرأس من أهم عملية التي تقوي شخصية الطفل وتجعله سعيد والتي تحسسه بالأمان والطمأنينة وخاصة إذ قامت بيها الأم بحيث يعزز العلاقة بينها وبين أطفالها لان الأطفال يحتاجون دائما إلى حنان الأم وحبها خاصة إذ أتى من المدرسة أو ذهب إلى النوم مثلا لذا يجب على الأمهات إحساس أطفالهم بالحب والحنان.

جدول رقم (36): يوضح توزيع العينة حسب رضاعة الأمهات أبنائهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	% 70.0
لا	9	% 30.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات برضاعة طبيعيةقدرت70.00%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي لا يقومون برضاعة الطبيعية قدرت ب 30.00%. تعتبر الرضاعة من أهم الغذاء الصحي الذي يساعد الطفل على النمو الجيد والصحيح من خلال الجدول تبين أن 21 من الأمهات قامون بالرضاعة الصحيحة لأبنائهم قد يعود هذا إلى المستوى التعليمي لهم الذي جعلهم يقومون بالرضاعة الكاملة، وأما 9 من الأمهات لا يقومون بالرضاعة نتيجة ظرف صحي أو وراثي قد تكون تتناول أدوية لا تسمح لها بالرضاعة أو ضعيفة الحليب.

جدول رقم (37): يوضح توزيع العينة حسب طريقة استقبال الأمهات الأبناء أثناء العودة من المدرسة

كيفية استقبال الأم أبنائها أثناء العودة من المدرسة	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
بالتقبيل و التحضين	16	% 21.6	% 53.3
بمراقبة أدواتهم ونظافتهم	6	% 8.1	% 20.0
بالسؤال عن الدروس والدراسة	20	% 27.0	% 66.7
بالحرص على تنظيم أدواتهم ولباسهم	14	% 18.9	% 46.7
بمراقبة توقيت العودة إلى المنزل	13	% 17.6	% 43.3
لا استقبلهم بسبب العمل	1	% 1.4	% 3.3
استقبال عادي	4	% 5.4	% 13.3
المجموع	74	% 100	% 246.7

يتضح من خلال الجدول طريقة استقبال الأمهات الأبناء أثناء العودة من المدرسة، حيث تختلف وتتباين هذه طريقة من أم إلى أخرى نجد أن اكبر نسبة 66.7% من مجموع الأمهات اللواتي صرحن بالسؤال الأبناء عن الدروس والدراسة بمعنى أن الأمهات لديهن اهتمام بالدراسة، وتليها نسبة 53.3% من الأمهات اللواتي يستقبلن أولادهم بالتقبيل والتحضين لتخفيف عليهم تعب المدرسة أو إظهار اشتياقهم إلى أطفالهم، وقدرت نسبة 46.7% من الأمهات صرحن بالحرص على تنظيم أدواتهم ولباسهم وهذا دليل على أن الأمهات حريصات على مراقبة الأبناء ونظافتهم، و بينما قدرت نسبة 43.3% من الأمهات اللواتي

صرحن بمراقبة توقيت العودة إلى المنزل يدل على أن الأمهات لديهن اهتمام بتوقيت العودة من أجل الاطمئنان على أبنائهم، فحين هناك أمهات لا يستقبلنا أبنائهم نتيجة عدم اهتمامهن بأطفالهن.

جدول رقم (38): يوضح توزيع العينة حسب سماح الأمهات لأبنائهم للعب في الخارج

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	6	% 20.0
أحيانا	13	% 43.3
نادرا	11	% 36.7
المجموع	30	% 100.0

يتضح من خلال الجدول المبين مدى سماح الأمهات للأطفال باللعب في الشارع، حيث نجد أن أعلى نسبة وهي 43.3% من الأمهات صرحن ب "أحيانا"، و لدينا نسبة 36.7% من الأمهات صرحن ب "نادرا"، وتليها نسبة 20.0% من الأمهات صرحن ب "دائما" وهذا يعود لوعي الأمهات بأهمية اللعب في التنشئة الاجتماعية السليمة وهو من حقه في حين نجد نسبة قليلة لا تسمح لأطفالها باللعب وذلك نظرا لخوف الأمهات من تأثير الشارع في تنشئة الأطفال ، بسبب الكلام الفاحش والمنبوذ الذي ينتشر عند بعض الأطفال في الحي. كلما زاد السماح للأطفال باللعب في الشارع وذلك عن طريق طرد الأطفال إلى الشارع من اجل أن تنجز أعمالها المنزلية في راحة تامة، و هذا ما يؤثر على تنشئة الطفل، حيث يكتسب معايير اجتماعية مخالفة للوسط الأسري ومن هنا يبدأ التناقض و الصراع بين الوالدين و الأطفال و لا نفسر هذا بمعرفتها لأهمية اللعب مع أطفال الحي، للعب فوائد كثيرة هو الرافد الذي تتسرب بواسطته المعرفة إلى الطفل، ومن خلاله يكتشف الكثير عن نفسه، و عن العالم الذي يعيش فيه، و يتيح له الفرصة ليعبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره التي لا يعبر عنها على نحو كافي في حياته الواقعية، بالإضافة إلى أنه يجذب انتباه الطفل يشوقه للتعلم، ويهيئ لطفل حالات مناسبة لتطوير ذاكراته، و تفكيره، خياله، ذكاءه، و قدراته على الحديث، وإطلاق إبداعاته، و يمكنه أيضا من تعلم الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية، فمن خلاله يمنح مواقف حياتية له فرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكون العلاقات المتبادلة، كالمشاركة، والتعاون، والمناقشة، والتشاور مع الآخرين والمشاركة في اتخاذ القرار، وتقبل رأي الغير ولو كان مخالفا لرأيه، و يساعده على التكيف مع العالم المتغير باستمرار، و يساعده على القيام بادوار مختلفة.

جدول رقم (39): يوضح توزيع العينة حسب اهتمام الأمهات برواية القصص للأبناء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	22	% 73.3
أحيانا	5	% 16.7
نادرا	3	% 10.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن اغلب الأمهات كانت إجابتها "دائما" بنسبة قدرت ب73.3%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم"نادرا" بنسبة 10.0% ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "أحيانا" بنسبة 16.7%،أن رواية القصص والحكايات تنمي القدرات العقلية لدى الطفل وتساعده في التعرف على العالم الخارجي وتأمله في الكون وتساعده على فهم مشاعره والتعبير عنها إلى جانب فهم مشاعر الآخرين واستيعابها والتفاعل معها، وتعزز لديه القدرات التواصلية والتفاعلية مع أفراد الأسرة وبناء منظومة الذكاء العاطفي لديه، وتقوي لديه قدرات التركيز والانضباط وتصحيح اللفظ اللغوي لديه ، كما إنها تترك ذكريات جميلة في ذاكرة الأطفال تجمعهم مع الوالدين وتنمية القراءة والمفردات اللغوية للأطفال من خلال الجدول تبين أن الأمهات تهتم كثيرا برواية القصص وهذا راجع إلى مستواها التعليمي الذي مكنها من القراءة واستيعاب قيمة القصص، وهذا يساعد على تنمية التنشئة الاجتماعية الصحيحة لديه.

جدول رقم (40): يوضح توزيع العينة حسب سماح الأمهات أبنائهم بزيارة الأهل و الأقارب

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	22	% 73.3
أحيانا	5	% 16.7
نادرا	3	% 10.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن اغلب الأمهات كانت إجابتها "دائما" بنسبة قدرت ب73.3%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "نادرا" بنسبة 10.0% ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "أحيانا" بنسبة 16.7%، سماح الأمهات بزيارة الأقارب والأهل يعود هذا لوعيهن لأهمية صلة الرحم في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تقوي مشاعر الأخوة والود والتكيف والمحبة والعلاقات بين أفراد العائلة وقد أمرنا الإسلام الالتزام ببعض التعليمات والأوامر بزيارة الأقارب من اجل تعزيز العلاقات الأسرية والحفاظ على تماسك المجتمع، وقد تبين من دارسة أن معظم عينة الدراسة تهتم كثيرا بزيارة أطفالهن الأهل والأقارب وهذا يدل

على أن التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأمهات تنشئة سليمة تؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد.

جدول رقم (41): يوضح توزيع العينة حسب طموحات الأمهات لأبنائهم في المستقبل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
طبيب	8	% 26.7
حرية شخصية	9	% 30.0
أستاذ	5	% 16.7
إطار سامي	2	% 6.7
صحفي	4	% 13.3
مهندس	2	% 6.7
المجموع	30	% 100

يتبين من خلال الجدول أعلاه طموحات الأمهات لأبنائهم في المستقبل حيث كانت إجابات الأمهات مختلفة ومتباينة فيما بينهم بحيث نجد نسبة 30.0% من الأمهات اللواتي صرحن بترك حرية اختيار أولادهم بالمهنة المستقبلية التي تناسبه والتي يريدها، وتليها نسبة 26.7% من الأمهات اللواتي يريدون أن يصبح أولادهم أطباء وهذا راجع للعوامل عدة كاجتماعية أو إيديولوجية، فحين قدرت 16.7% من الأمهات اللواتي صرحن بمهنة أستاذ، ونسبة 13.3% من الأمهات صرحن بمهنة صحفي، لان التنشئة الاجتماعية ما هي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات.

رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا المعلومات في عملية التنشئة الاجتماعية

جدول رقم (42): يوضح توزيع العينة حسب امتلاك الأمهات حساب الالكتروني للتواصل مع المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	% 40.0
لا	18	% 60.0
المجموع	30	% 100

يتبين من الجدول أن أغلب الأمهات ليس لديهم حساب الالكتروني قدرت60.00%، ثم تليها نسبة الأمهات اللواتي لديهم حساب الالكتروني قدرت ب 40.00%.

جدول رقم (43): يوضح توزيع الأمهات حسب العلاقة بين متابعة البرامج الأسرة وتنشئة الطفل ومستواهن التعليمي

الاحتمالات		المستوى التعليمي للأم					المجموع
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
دائما	التكرارات	0	0	2	4	5	11
	% الكلية	% 0.0	%0.0	% 6.7	% 13.3	% 16.7	% 36.7
أحيانا	التكرارات	0	2	2	3	3	10
	% الكلية	% 0.0	% 6.7	% 6.7	% 10.0	% 10.0	% 33.3
نادرا	التكرارات	1	0	1	4	3	9
	% الكلية	% 3.3	% 0.0	%3.3	% 13.3	% 10.0	% 30.0
	التكرارات	1	2	5	11	11	30
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	% 16.7	%36.7	% 36.7	%100.0

يتبين ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن36.7% من مجموع المبحوثات اللواتي صرحن ب"دائما"، تتوزع هذه النسبة حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

نقرأ أكبر نسبة من الأمهات هي 16.7% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي واللواتي يصرحن بأنهن يقمن بمتابعة برامج الأسرة وتنشئة الطفل في حين تليها نسبة 13.3% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي و اللواتي صرحن أيضا أنهن يقمن بمتابعة برامج الأسرة وتنشئة الطفل، ونسبة 6.7% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم المتوسط و اللواتي يصرحن بأنهن يقمن بمتابعة برامج الأسرة وتنشئة الطفل

و لدينا أيضا نسبة 33.3% من مجموع المبحوثات اللواتي صرحن ب "أحيانا" حيث نجد أن هذه الفئة تتوزع حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

نقرأ أكبر نسبة من الأمهات هي 10.0% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي والجامعي وتليها نسبة 6.7% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم المتوسط والابتدائي

ولدينا أيضا نسبة 30.0% من مجموع المبحوثات اللواتي صرحن ب "نادرا" حيث نجد أن هذه الفئة تتوزع حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

نقرأ أكبر نسبة من الأمهات هي 13.3% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الثانوي في حين تليها نسبة 10.0% ممثلة للأمهات ذوات المستوى التعليم الجامعي

جدول رقم (44): يوضح توزيع العينة حسب البرامج التي تتبعها الأمهات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
برامج تربوية	5	% 16.7
برامج علم النفس	4	% 13.3
برامج تلفزيونية	9	% 30.0
برامج دينية	3	% 10.0
المجموع	21	% 70.0
القيمة المفقودة	9	% 30.0
المجموع	51	% 100.0

يتبين من خلال الجدول أعلاه نوعية البرامج التي تتبعها الأمهات بحيث قدرت 30.0% المتمثلة في برامج تلفزيونية هي الأكثر متابعة من طرف الأمهات، وتليها نسبة 16.7% المتمثلة في برامج تربوية، فحين قدرت نسبة 13.3% المتمثلة في برامج علم النفس، وتليها نسبة 10.0% كأقل نسبة من النسب الأخرى والمتمثلة في برامج الدينية، تعتبر الفضائيات من أهم و أقوى وسائل الإعلام والاتصال في نشر صور وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، كما تعد المنافس الرئيسي للأسرة كونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالعصر الحالي يحتاج الكثير من التوعية بشأن تربية الطفل وتنشئته فعلى الأمهات إتباع برامج الأكثر تعمقا في تربية الطفل وما تترتب عليه من مشاكل يصعب حلها

جدول رقم (45): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين استخدام الأمهات مواقع التواصل الاجتماعي ومستواهن التعليمي

الاحتمالات		المستوى التعليمي للأم					المجموع
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
دائما	التكرارات	0	0	1	1	1	3
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 3.3	% 3.3	% 3.3	% 10.0
أحيانا	التكرارات	0	0	1	2	7	10
	% الكلية	% 0.0	% 0.0	% 3.3	% 6.7	% 23.3	% 33.3
نادرا	التكرارات	1	2	3	8	3	17
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	% 10.0	% 26.7	% 10.0	% 56.7
	التكرارات	1	2	5	11	11	30
	% الكلية	% 3.3	% 6.7	% 16.7	% 36.7	% 36.7	% 100

يوضح لنا الجدول أعلاه استخدام الأمهات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستواهن التعليمي، حيث نجد أن نسبة 56.7% من المبحوثات أجابوا ب"نادرا" يتوزعن حسب المستوى التعليمي للام على الشكل التالي:

حيث نجد أكبر نسبة هن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي وذلك بنسبة 26.7%، وتليها من الأمهات ذوات المستوى الجامعي والمتوسط وذلك بنسبة 10.0%، وقدرت 6.7% من الأمهات اللواتي مستواهم التعليمي ابتدائي

في حين نجد نسبة 33.3 % من المبحوثات أجابوا ب" **أحيانا**" ويتوزعن حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

حيث نجد أكبر نسبة تصرح ب " **أحيانا**" هن الأمهات ذوات المستوى الجامعي بنسبة 23.3%، وتليها نسبة 6.7% من الأمهات ذوات المستوى الثانوي، فحين قدرت نسبة 0.0٪ كنسبة ضئيلة كانت من فئة الأمهات الأميات والمستوى الابتدائي، ونسبة 3.3٪ من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط

في حين نجد نسبة 10.0% من المبحوثات أجابوا ب "**دائما**" ويتوزعن حسب المستوى التعليمي للأم على الشكل التالي:

حيث نجد نسب التي تصرح ب "**دائما**" هن الأمهات ذوات المستوى الجامعي والثانوي والمتوسط بنسبة 3.3٪، وتليها نسبة 0.0٪ من الأمهات ذوات المستوى الابتدائي، فحين قدرت نسبة 0.0٪ كنسبة ضئيلة كانت من فئة الأمهات الأميات.

و ما نستنتجه من خلال هذه القراءات هو وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأم، كلما ما قل استخدامها للمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لوعي الأمهات للمشاكل التي تواجهها مع أطفالها وهذا راجع إلى الخبرات التي تمتلكها من المكتسبات القبلية لذلك لا تحتاج إلى استخدام مواقع التواصل للحل المشكلات ، وكلما كان المستوى التعليمي أقل،، كلما ما أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر في عملية التنشئة الاجتماعية مما يعني أن الأمهات ذوات المستويات المنخفضة تنتهج أسلوب جديد في تربية أطفالهم وهذا يعود إلى المستوى التعليمي المنخفض لديهم.

جدول رقم (46): يوضح توزيع العينة حسب التطبيق الأكثر استخداما من طرف الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
يوتيوب	8	% 26.7
فيسبوك	5	% 16.7
المجموع	13	% 43.3
القيمة المفقودة	17	% 56.7
المجموع	43	% 100.0

يتضح من هذا الجدول التطبيقات الأكثر استخداما من طرف الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية حيث اتضح أن اكبر نسبة من الأمهات تستخدم تطبيق اليوتيوب في تنشئة الاجتماعية وذلك بنسبة 26.7% من أجل الاطلاع أكثر على تربية الأطفال وكيفية التعامل معهم أو التغذية الصحية للطفل الرضيع أو كيفية تعامل مع أطفال العنيدين وغيرها من المواضيع التي تواجها الأمهات في تنشئة الاجتماعية لأبنائهم بحيث قدرت نسبة 16.7% من الأمهات اللواتي يستخدمنا تطبيق الفايسبوك من أجل استشارة طبيب أخصائي في التربية، لان التكنولوجيا ما تطرحه من تطبيقات تجعل الأمهات في حيرة في كيفية التعامل وبالتالي تلجأ كل منهم إلى التطبيق الأنسب إليها.

جدول رقم (47): يوضح توزيع العينة حسب سماح الأمهات لأبنائهم بممارسة الألعاب الالكترونية في الهاتف

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	9	% 30.0
أحيانا	9	% 30.0
نادرا	12	% 40.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن (09) من الأمهات كانت إجابتها "دائما" بنسبة قدرت 30.0%، ثم تليها نسبة (09) من الأمهات اللواتي كانت إجابتهم "نادرا" بنسبة 40.0% ثم تليها نسبة (12) من الأمهات اللواتي كانت إجابتهم"أحيانا" بنسبة 30.0%.

و ما نستنتجه من خلال هذه القراءة الجدولية أن الأمهات أصبحن يعي خطورة العاب الالكترونية على تنشئة الطفل وما تنتجه من أخطار على صحة الأبناء العقلية والنفسية مما تؤذي بالأبناء إلى الإدمان عليها وعدم التخلي عنها وانعزاله على العالم الخارجي وهذا راجع لوعي الثقافي لدى الأمهات بخطورة الألعاب الالكترونية

جدول رقم (48): يوضح توزيع العينة حسب الوسائل التكنولوجيا التي يمتلكها الأبناء

الاحتمالات	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
لوح الكتروني	14	% 14.1	% 46.7
العاب الالكترونية	4	% 4.0	%13.3
الحاسوب	11	% 11.1	% 36.7
الهاتف النقال	11	% 11.1	% 36.7
العاب يدوية	16	% 16.2	% 53.3
الدراجة	20	% 20.2	% 66.7
كرة القدم	23	% 23.2	% 76.7
المجموع	99	% 100.0	% 330.0

يتبين من خلال الجدول أعلاه الوسائل التكنولوجيا التي يمتلكها الأبناء بحيث قدرت76.7% من الأبناء يمتلكون كرة القدم، فحين قدرت 66.7% من الأطفال يمتلكون الدراجة، وتليها نسبة 53.3% من الأبناء يمتلكون، ونسبة 46.7% من الأبناء يمتلكون لوح الالكتروني وهذا نظرا إلى الحياة الاقتصادية الجيدة التي ينتمون إليها، ونسبة 36.7% من لديهم الحاسوب والهاتف النقال يعود هذا إلى أن الأسرة توفر كل الوسائل الذكية لأبنائها في عملية التنشئة الاجتماعية من اجل تحسين معاملة ممكنة بأساليب تربوية ناجعة وحديثة بهدف المساهمة في زيادة تشجيعهم على تحصيلهم الدراسي الجيد و تنمية أفكارهم لأمور عديدة تدل على أداء الأمهات دورهم في عملية تنشئة أطفالهم فكريا وعقليا وعلميا، فالأسرة تمثل المصدر الأول للمعرفة حيث تلعب الدور الأساسي في تحديد اتجاهات الطفل وتوجيه ميوله و اهتمامه في الحياة، وتعليمه الكثير من الخبرات العلمية

جدول رقم (49): يوضح توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي يشاهد الأبناء

الاحتمالات	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
رسوم متحركة	22	% 26.8	% 73.3
أشرطة ثقافية	14	% 17.1	% 46.7
أفلام دينية	10	% 12.2	% 33.3
أفلام أكشن و الإثارة	13	% 15.9	% 43.3
حصص أطفال	11	% 13.4	%36.7
مسلسلات	12	% 14.6	% 40.0
المجموع	82	% 100.0	% 273.3

أن التلفاز يمكن أن يقود الطفل إلى تفضيل رؤية نسخة من الحياة مختلفة عن حياته تماماً خاصة إذا علمنا أن أطفال هذه المرحلة يشاهدون برامج متنوعة وهذا ما يبينه ويوضحه لنا الجدول، حيث يبين لنا نوعية البرامج التي يشهدها الأطفال ، حيث نجد اكبر نسبة 73.3% متمثلة في مشاهدة الرسوم المتحركة لأنها هي الحصص المناسبة لهم في هذه السن إضافة إلى أن للرسوم المتحركة أثرا ايجابيا في تنمية وإثراء الثروة اللغوية للطفل، ، وتليها نسبة 46.7% من الأطفال الذين يشاهدون أشرطة ثقافية من أجل زيادة معلومات وحقائق حول العالم الخارجي، ونسبة 43.3% من الأبناء الذين يشاهدون أفلام الاكشن والإثارة وهذا دليل على إنهم راشدون، وتليها نسبة 40.0% من الأبناء الذين يشاهدون مسلسلات، فحين قدرت نسبة 36.7% من الأبناء الذين يشاهدون حصص أطفال من اجل التسلية والمرح، ونسبة 33.3% من الأبناء الذين يشاهدون أفلام دينية بهدف تنمية الروح الدينية لديهم وتعليم مبادئ الإسلام وتقوية الإيمان بالله.

أن لأفلام الكرتونية لاسيما التي تبث في القنوات الأجنبية تحمل قيماً تختلف تماماً عن ثقافتنا الإسلامية هذا من جانب ومن جانب آخر اغلب هذه المسلسلات تحمل وتدفع الأطفال إلى ممارسة العنف كوسيلة للدفاع عن الخير بالإضافة إلى المسلسلات الكرتونية الخيالية تجعل الطفل يسبح في عالم الخيال المختلف تماما عن الواقع ما يجعل الطفل يصطدم بهذا الواقع.

وما نقوله من خلال ما سبق أن للتلفزيون جانب ايجابي وجانب سلبي لا يعني انه من خلال عرضنا للجانب السلبي انه لا يوجد الجانب الايجابي ولكن هذا يكمن على كيفية انتقاء واختيار و تصفية الأم للبرامج المفيدة لأطفالها في كل النواحي، حيث نجد أن التلفزيون قد يؤثر تأثيراً ايجابيا على الأسرة والطفل ويكون هذا التأثير الايجابي بشرط حسن اختيار البرامج و ملائمتها للجمهور المستقبل وتقديمها في الوقت المناسب، وبينت لنا الأبحاث الإعلامية قدرة وسائل الإعلام على اكتساب أفراد المجتمع اتجاهات جديدة، أو التعديل من الاتجاهات التقليدية ، كما بينت لنا قدرة التلفزيون على زيادة المحصول اللغوي لدى الفرد، لأنه يمتاز عن المذياع بجعل سماع التعبير اللغوي الجديد مصحوبا بصورة تدل على ما يقال.

فالتلفزيون يعتبر بمثابة نافذة يطل منها الطفل على العالم الخارجي فيشهد من خلال ما يتلقاه من عروض و برامج معارف و مبادئ تفيد في صقل شخصيته و هو أداة ترويح عن النفس خاصة بعد يوم مدرسي شاق و مفيد لذا يجب الحرص على تقديم حصص هادفة للطفل.

أن للتلفزيون آثار ايجابية على التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين شخصيته، أنه يعزز مدركات الطفل الثقافية ويعمل على تنميتها، ويثري قاموسه اللغوي والمعرفي ويثري خياله وتصوراته ويقدم له الأنماط السلوكية المناسبة والنماذج المثالية، ويساعده في اختيار هواياته، وتعزيز ميوله، وصقل مواهبه، ويدربه على الالتزام بدقة الوقت من خلال الالتزام بمواعيد محددة في بث البرامج، ويكسبه الأدوار الاجتماعية والتربوية الايجابية عن طريق التقليد والتقمص للشخصيات المعروضة، ويعمق انتمائه لمجتمعه ووطنه، ويعلمه العادات الصحية السليمة، والعناية الشخصية بنظافة الأسنان والجسم والمكان ويعزز لديه مفهوم الوقاية من الأمراض.

جدول رقم (50): يوضح توزيع العينة حسب إدمان الأبناء على الألعاب الالكترونية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	% 60.0
لا	12	% 40.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن (18) من الأمهات أبنائهم مدمنون بالألعاب الالكترونية قدرت 60.00%، ثم تليها نسبة الأمهات أبنائهم ليس مدمنون بالألعاب الالكترونية قدرت ب 40.00%، إن ترك الطفل لألعاب الالكترونية خطورة كبيرة على تنشئته الاجتماعية بدون أي مراقبة أو توجيه لا شك في إنها تؤدي إلى تكوين شخصية غير سليمة و غير متزنة من خلال الأنماط السلوكية التي يشاهدها في العاب الفيديو مما تؤدي إلى عدم اكتساب أدوار الاجتماعية التربوية الايجابية عن طريق التقليد و التقمص لشخصيات الألعاب الالكترونية، التي تخلق لديه سلوكيات عنيفة يتعامل بها داخل المجتمع وعلى الأمهات معرفة خطورتها على صحة العقلية والنفسية لأبنائهم

خامسا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتأثير أساليب التنشئة الإجتماعية على شخصية الطفل

جدول رقم (51): يوضح توزيع العينة حسب العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وشخصية الطفل

ش%%خصية الأبناء		أساليب التنشئة الاجتماعية								المجموع
		الصرامة والحزم	الطبيعي الحر	الحوار والمناقشة	التدليل	النصح و الإرشاد	الثواب والعقاب	الموعظة والقدوة	التقليد والمحاكاة	
مستقلة	التكرارات	3	1	8	1	8	5	5	5	10
	% الكلية	% 10.0	% 3.3	% 26.7	% 3.3	% 26.7	% 16.7	% 16.7	% 16.7	% 33.3
عنيدة	التكرارات	3	3	7	1	8	3	3	1	11
	% الكلية	% 10.0	% 10.0	% 23.3	% 3.3	% 26.7	% 10.0	% 10.0	% 3.3	% 36.7
عصبية	التكرارات	5	1	6	3	6	4	3	0	12
	% الكلية	% 16.7	% 3.3	% 20.0	% 10.0	% 20.0	% 13.3	% 10.0	% 0.0	% 40.0
أنانية	التكرارات	1	0	0	1	1	1	1	1	2
	% الكلية	% 3.3	% 0.0	% 0.0	% 3.3	% 3.3	% 3.3	% 3.3	% 3.3	% 6.7
شجاعة	التكرارات	3	4	10	3	10	6	3	4	14
	% الكلية	10.0	13.3	33.3	10.0	%33.3	20.0	10.0	13.3	46.7
خائفة	التكرارات	3	0	2	2	3	2	1	2	6
	% الكلية	↖10.0	% 0.0	% 6.7	% 6.7	% 10.0	% 6.7	% 3.3	% 6.7	% 20.0
خجولة	التكرارات	3	2	5	3	5	3	4	4	10
	% الكلية	% 10.0	% 6.7	% 16.7	% 10.0	% 16.7	% 10.0	% 13.3	% 13.3	% 33.3
هادئة	التكرارات	4	2	8	1	8	3	3	2	9
	%الكلية	↖13.3	% 6.7	% 26.7	% 3.3	% 26.7	% 10.0	% 10.0	% 6.7	% 30.0
اجتماعية	التكرارات	5	1	12	3	11	5	4	3	16
	% الكلية	% 16.7	% 3.3	% 40.0	% 10.0	% 36.7	% 16.7	% 13.3	% 10.0	% 53.3
انطوائية	التكرارات	4	0	1	1	3	2	1	1	4
	% الكلية	% 13.3	% 0.0	% 3.3	% 3.3	% 10.0	% 6.7	% 3.3	% 3.3	%13.3
	التكرارات	10	4	20	6	20	11	9	6	30
	% الكلية	% 33.3	%13.3	% 66.7	% 20.0	% 66.7	% 36.7	% 30.0	%20.0	% 100

أن أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية أو سلبية التي تعتمدها الأمهات في تربية الأبناء وتوجيهم لها دور في بناء شخصياتهم وهذا ما يتضح من خلال الجدول الذي يبين أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بشخصية الطفل

حيث نجد أن أكبر نسبة هي 53.3% المتمثلة في شخصية الاجتماعية الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 40.0% المتمثلة في أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 36.7 % من أسلوب النصح والإرشاد المعتمد في التنشئة ، فحين قدرت نسبة 16.7 % المتمثلة في أسلوبي الصرامة والحزم وأسلوب الثواب والعقاب، و نسبة 13.3 % من أسلوب الموعظة والقدوة المعتمد في التنشئة، و نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي التدليل وأسلوب المحاكاة والتقليد، ونسبة 3.3 % كأقل نسبة من النسب الأخرى المتمثلة في أسلوب الطبيعي الحر المعتمد في عملية التنشئة الاجتماعية

ولدينا أيضا 46.7% المتمثلة في شخصية الشجاعة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 33.3% المتمثلة في أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء و أسلوب النصح والإرشاد، فحين قدرت نسبة 20.0 % المتمثلة في أسلوب الثواب والعقاب، و نسبة 13.3 % من أسلوب الطبيعي الحر و أسلوب التقليد والمحاكاة المعتمد في التنشئة، و نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي التدليل وأسلوب الموعظة والقدوة وأسلوب الحزم والصرامة، كأقل نسبة من النسب الأخرى

ولدينا أيضا 40.0 % المتمثلة في شخصية عصبية الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 20.0 % المتمثلة في أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء و أسلوب النصح والإرشاد، فحين قدرت نسبة 16.7 % المتمثلة في أسلوب الحزم والصرامة، و نسبة 13.3 % من أسلوب الثواب والعقاب المعتمد في التنشئة، و نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي التدليل وأسلوب الموعظة والقدوة، ونسبة 3.3 % كأقل نسبة من النسب الأخرى المتمثلة في أسلوب الطبيعي الحر.

ولدينا أيضا 36.7% المتمثلة في شخصية عنيدة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 26.7 ↖ المتمثلة في أسلوب النصح والإرشاد التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 23.3 % من أسلوب الحوار والمناقشة المعتمد في التنشئة ، فحين قدرت نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي الصرامة والحزم وأسلوب الثواب والعقاب و أسلوب الطبيعي الحر و أسلوب الموعظة والقدوة ، و نسبة 3.3 % المتمثلة في أسلوبي التدليل وأسلوب المحاكاة والتقليد كأقل نسبة من النسب الأخرى .

ولدينا أيضا 33.3 % المتمثلة في شخصية مستقلة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 26.7 % المتمثلة في أسلوب النصح والإرشاد و أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 16.7 % من أسلوب الثواب والعقاب و أسلوب الموعظة والقدوة وأسلوب المحاكاة والتقليد المعتمد في عملية التنشئة ، فحين قدرت نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي الصرامة والحزم ، و نسبة 3.3 % المتمثلة في أسلوبي التدليل وأسلوب الطبيعي الحر كأقل نسبة من النسب الأخرى .

ولدينا أيضا 33.3 % المتمثلة في شخصية خجولة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 16.7% المتمثلة في أسلوب النصح والإرشاد و أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 13.3% من أسلوبي الموعظة والقدوة وأسلوب المحاكاة والتقليد المعتمد في عملية التنشئة ، فحين قدرت نسبة 10.0% المتمثلة في أسلوبي الصرامة والحزم و أسلوب التدليل وأسلوب الثواب والعقاب ، و نسبة 6.7% المتمثلة في أسلوب الطبيعي الحر كأقل نسبة من النسب الأخرى .

ولدينا أيضا 30.0 % المتمثلة في شخصية هادئة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

– نجد أكبر نسبة 26.7 % المتمثلة في أسلوب النصح والإرشاد و أسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 13.3 % من أسلوب الصرامة والحزم المعتمد في التنشئة ، فحين قدرت نسبة 10.0 % المتمثلة في أسلوبي الثواب والعقاب و أسلوب الموعظة والقدوة ، و نسبة 6.7% المتمثلة في أسلوبي المحاكاة والتقليد و أسلوب الطبيعي الحر، ونسبة 3.3% المتمثلة في أسلوب التدليل كأقل نسبة من النسب الأخرى.

ولدينا أيضا 20.0% المتمثلة في شخصية خائفة الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

- نجد أكبر نسبة 10.0% المتمثلة في أسلوب النصح والإرشاد و أسلوب الصرامة والحزم التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 6.7% من أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب الثواب والعقاب و أسلوب التدليل وأسلوب المحاكاة والتقليد المعتمد في التنشئة ، فحين قدرت نسبة 3.3 % المتمثلة في أسلوب الموعظة والقدوة ، و نسبة 0.0% المتمثلة في أسلوب الطبيعي الحر كأقل نسبة من النسب الأخرى.

ولدينا أيضا 13.3% المتمثلة في شخصية انطوائية الناتجة عن اعتماد أساليب التنشئة في عملية توجيه وضبط الأبناء وتتوزع على الشكل التالي:

- نجد أكبر نسبة 13.3 % المتمثلة في أسلوب الصرامة والحزم التي تعتمده الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية الأبناء، وتليها نسبة 10.0% من أسلوب النصح والإرشاد، قدرت نسبة 6.7↖ من أسلوب الثواب والعقاب و المعتمد في التنشئة ، فحين قدرت نسبة 3.3% المتمثلة في أسلوبي الموعظة والقدوة و أسلوب التدليل وأسلوب المحاكاة والتقليد ، و نسبة 0.0% المتمثلة في أسلوب الطبيعي الحر كأقل نسبة من النسب الأخرى.

من خلال ما تم ذكره في النسب السابقة نجد أن هناك علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و شخصية الطفل، حيث نجد انه كلما تم الاعتماد على أسلوب الحوار والمناقشة والنصح و الإرشاد من طرف الأمهات كلما كانت شخصية الطفل اجتماعية ومستقلة وهادئة و شجاعة مما يضمن توجيه الأبناء توجيها سليما وبناء شخصية سليمة و متوازنة، وان كلما تم الاعتماد على أسلوب الصرامة والحزم أسلوب التدليل وأسلوب الطبيعي الحر من طرف الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية كلما كانت شخصية الطفل انطوائية وخجولة وخائفة وأنانية مما تؤدي إلى انعدام الأمن و العزلة و التذبذب في التحصيل الدراسي، و ربما إلى نتائج أخطر من هذه تحدث مستقبلا كالجرائم و جنوح الأحداث، فعلى الأمهات اختيار الأسلوب الأنسب في عملية التنشئة الاجتماعية في تربية أبنائها من اجل عدم الوقوع في الخطأ مستقبلا.

جدول رقم (52): يوضح توزيع العينة حسب اهتمام الأبناء بالمظهر الخارجي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	15	% 50.0
أحيانا	9	% 30.0
نادرا	6	% 20.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن 15 مفردة من الأمهات كانت إجابتها "دائما" بنسبة قدرت 50.0%، ثم تليها نسبة 6 مفردة من الأمهات اللواتي كانت إجابتهم"نادرا" بنسبة 20.0↖، ثم تليها نسبة 9 مفردة من الأمهات

اللواتي كانت إجابتهم "أحيانا" بنسبة 30.0 % ، أن للوالدين دور كبير في تربية الطفل و توجيهه حول النظافة الصحية فهنا يظهر جليا تأثير التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية للطفل من خلال أن الوالدين منذ الصغر يوجهون الطفل للمحافظة على الصحة و أهمية النظافة بالنسبة لصحة الطفل باعتبار أن النظافة من أساسيات الحياة و التي يجب على الوالدين تعويد أطفالهم على المواظبة عليها منذ الصغر نظرا للدور الذي تلعبه من أجل الحفاظ على صحة الفرد، إذ أن الأطفال الذين يهتمون بنظافتهم مما يجعلهم مرغوبين وسط أقرانهم، فالحفاظ على نظافة الجسم يساعد في محاربة بعض الأمراض و الوقاية منها، و ليس فقط للفرد و إنما للأشخاص المحيطين به أيضا، فهذا يدل على أن اغلب الأبناء لديهم شخصية سليمة نتيجة اهتمامهم بالمظهر الخارجي لأنه من صفات المسلم الحقيقي النظافة وهذا يرجع إلى دور الأم في أسلوب التي تستخدمه في عملية التنشئة الاجتماعية بالحفاظ على النظافة الشخصية لطفلها.

جدول رقم (53): يوضح توزيع العينة حسب اعتماد الأبناء على أنفسهم لإنجاز الواجبات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 63.3
لا	11	% 36.7
المجموع	30	% 100.0

يتضح من الجدول أن 19 مفردة من أفراد العينة أبنائهم يعتمدون على أنفسهم لإنجاز الواجبات قدرت ب63.00↖، ثم تليها نسبة 11 مفردة من أفراد العينة أبنائهم لا يعتمدون على أنفسهم لإنجاز الوجبات قدرت ب 36.00↖. وهذا راجع إلى أن الأسرة تقوم بتحميل مسؤولية للطفل لاعتماد على أنفسهم في انجاز الواجبات بحيث تعمل على تنشئتهم على مجموعة من العادات و الممارسات التي يجب أن يقوم بها الطفل بهدف بناء شخصية مستقلة تعتمد على ذاتها، من هنا يبرز دور الأسرة في تفعيل مقومات التربية الصحيحة لطفلها عن طريق تغيير بعض المفاهيم الغير صحيحة و تعليمه لقيم و أسس و مبادئ التنظيم في الحياة الاجتماعية في الاعتماد عن الذاتى تعلم تحمل المسؤولية، زيادة الثقة بالنفس، اجتناب اللامبالاة و الاتكالية والاعتماد على الغير فقط.

جدول رقم (54): يوضح توزيع العينة حسب التصرفات التي يقوم بها الأبناء

الاحتمالات	الإجابات		النسبة المئوية الكلية
	التكرارات	النسبة المئوية	
الكذب	10	% 10.3	% 33.3
إخفاء الأشياء	9	% 9.3	%30.0
أخذ ممتلكات الغير	8	% 8.2	% 26.7
ضياع ممتلكاته	14	% 14.4	% 46.7
التعلق بأشياء الآخرين	13	% 13.4	% 43.3

عنيف	10	% 10.3	% 33.3
كثير الحركة والنشاط	17	% 17.5	% 56.7
كثير الأسئلة	16	% 16.5	% 53.3
المجموع	97	% 100	% 323.3

يتبين من خلال الجدول أعلاه التصرفات التي يقوم بها الأبناء في الحياة اليومية التي تكون ناتج الأساليب التي تستخدمها الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث نجد أن اكبر نسبة تمثلت في 56.7% التي تمثل أن الأبناء معظم الأمهات كثيري الحركة والنشاط وهذا يعود إلى عدة أساليب منها أسلوب النصح والإرشاد وأسلوب الحوار والمناقشة التي تعتمدها الأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية، وتليها نسبة 53.3% تمثل أن الأبناء معظم الأمهات كثيري الأسئلة أي فضوليين وهذا نسبة إلى الأسلوب الممارس من طرف الأم كأسلوب المناقشة بحيث إن الأم تحاور ابنها كثيرا في المنزل وتجعل لديه الكثير من الأسئلة مما ينمي لديه الفضول في معرفة ما يدور حوله مثلا كيف انجبتيني يا أمي ؟، فحين قدرت نسبة 46.7% التي تمثل أن الأبناء معظم الأمهات يضيعون ممتلكاته ذلك بسبب إهمالهم وعدم اهتمامهم لأشيائهم نتيجة غياب دور الأم في توجيه الأبناء في المحافظة على ممتلكاتهم الخاصة، ونسبة 33.3% التي تمثل أن الأبناء معظم الأمهات عنيفين و يكذبون وهذا راجع إلى الأسلوب الممارس في عملية التنشئة الاجتماعية من طرف الأم كأسلوب التدليل أو أسلوب القسوة وأسلوب الإهمال الذي يؤدي بالطفل إلى انحلال التوازن لديه، وهذا طبعا يفسر بقلة الوعي الثقافي لدى الأم وعدم إلمامها وقلة إلمامها بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة حتى تكون عندنا شخصية سليمة متزنة ومتكاملة في جميع النواحي يعتمد عليها مستقبلا في بناء المجتمع، وتليها نسبة 30.0% التي تمثل أن الأبناء يقومون بإخفاء الأشياء عن أمهاتهم نتيجة خوفهم من ردة فعل الأم لذلك عادة بخاف أن يخبر أمه بما فعل وهذا لان أمه سوف تعاقبه مما يؤثر على تنشئته الاجتماعية.

جدول رقم (55): يوضح توزيع العينة حسب قدرة الأبناء على الإبداع

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	% 70.0
لا	9	% 30.0
المجموع	30	% 100.0

يتبين من الجدول أن 21 مفردة من أفراد العينة أبنائهم لديهم القدرة على الإبداع قدرت 70.00%، بمعنى إن الأبناء في جو اسري جيد يساعدهم على تنمية قدراتهم الإبداعية لتعزيز ثقته بنفسه بحيث يساعده هذا على معرفة دوره داخل البناء الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين وهذا راجع إلى أن الأمهات تعزز لدى أبنائها قيمة الإبداع في حياتهم وكذلك إن الأمهات تساهم في تعويد أبنائها بالتطور القدرات الإبداعية لديهم إضافة إلى أن الأمهات تشارك أبنائها في ذلك لتطوير مهاراتهم الإبداعية، ثم تليها نسبة 9 مفردة من أفراد

العينة أبنائهم ليس لديهم القدرة على الإبداع قدرت ب 36.00%، وهذا يدل على أن أسلوب التي تمارسه الأم يسهم في ضعف قدرة الابن على الإبداع الذي يقلل من قدراته الإبداعية وضعف ثقته في نفسه مما يؤدي به عدم معرفة دوره في المجتمع وصعوبة تكييفه مع الآخرين.

سابعا –عرض و تحليل نتائج الدراسة

1. هل تستخدم الأمهات الرأسمال التعليمي في المفاضلة والاختيار بين أساليب المتعددة للتنشئة الاجتماعية للطفل؟

- أن معظم الأمهات ذات المستوى الجامعي يفضلن أسلوب الحوار والمناقشة في تنشئة أطفالهن بنسبة 26.7%.
- أن الأمهات ذات المستوى التعليمي الجامعي والثانوي يستعملن أسلوب الثواب والعقاب بنسبة 23.3% في تنشئة أبنائهم.
- أن أمهات ذات المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط يفضلن أسلوب التدليل في تنشئة أبنائهن بنسبة 6.7 % .
- أن أسلوب النصح والإرشاد أكثر استعمالا من طرف الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي جامعي بنسبة 30%.

2. هل تستثمر الأمهات رأسمالهن التعليمي في إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي بفعل التنشئة الاجتماعية؟

- أن الأمهات ينتهجن إعادة إنتاج وإنتاج الأسلوب القديم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بنسبة 23.3 ↖ وهن الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي جامعي
- أن الأمهات ذوات المستوى الثانوي ينتهجن إعادة إنتاج الأساليب دون إنتاج في عملية التنشئة الاجتماعية بنسبة 23.3 %
- أن بعض الأمهات ذات المستوى الجامعي ينتهجن إنتاج دون إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية
- أن أمهات ذوات المستوى الثانوي يلتزمان بالاعتماد أبنائهم على أنفسهم في إنجاز واجباتهم بنسبة 23.3 %.

3. كيف توظف الأمهات رأسمالهن التعليمي في مواجهة تحديات تكنولوجيا الأعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

- أن أمهات ذات المستوى التعليمي الجامعي لا يستخدمن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية بنسبة 13.3 %.

- إن أمهات ذات المستوى الثانوي يستخدمن تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية بنسبة 26.7 %.
- أن أمهات ذات المستوى التعليمي الابتدائي اقل استخداما لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية.
- إن معظم أبناء مدمنون على الألعاب الالكترونية بنسبة 60.0 %.
- إن البرامج التلفزيونية والتربوية الأكثر مشاهدة من طرف الأمهات من اجل متابعة برامج الخاصة بالأسرة وتنشئة الطفل بنسبة 30%.

4. كيف ينعكس أسلوب التنشئة الممارس من طرف الأم التي تمتلك رأسمال تعليمي على شخصية وسلوك الطفل؟

- أن ممارسة أسلوب الحوار والمناقشة في التنشئة الاجتماعية للطفل له انعكاس على شخصيته حيث تصبح شخصية اجتماعية ومستقلة.
- أن أسلوب النصح والإرشاد التي تعتمده الأمهات في عملية تنشئة الطفل ينعكس بشخصية شجاعة وقوية .
- أن أسلوب الصرامة والحزم والتشدد ينعكس على شخصية الطفل بانعكاس سلبي يؤثر على دوره اجتماعي يصبح شخصية خائفة وخجولة .
- أن أسلوب التدليل والحماية الزائدة والإهمال ينتج لنا شخصية أنانية وانطوائية ومتذبذبة.

ثامنا: الاستنتاج العام

ما طبيعة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للأم و أسلوب التنشئة الاجتماعية؟

يعتبر الرأسمال التعليمي للام من أهم محددات اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال رأسمال الثقافي والسلطة الرمزية والرأسمال الاجتماعي، فان المستويات التعليمية (ابتدائي والمتوسط، والثانوي، والجامعي) راجع إلى تأثيره على أسلوب التنشئة الاجتماعية لان نظرة التقليدية للتنشئة الاجتماعية لم تبقى كما كانت لان المجتمع في تغير مستمر في الممارسات التي تحدث داخل البناء الاجتماعي، لان الأمهات و الرأسمال التعليمي أثر فيهن في اتخاذ الأسلوب المناسب للتربية الأبناء، وبعد عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، اتضح لنا عن وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للأم والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال، حيث نجد أن هذه التنشئة تختلف حسب المستوى التعليمي المتوصل إليه من طرف الأم ، والتي تبين مدى أهمية المستوى التعليمي في التنشئة الاجتماعية، أي أن المستوى التعليمي والعلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الأولياء(الأمهات) تجعلهم يتكيفون معها وينشئون عليها أطفالهم، حيث نجد أن النمط القيمي الذي تريد بثه الأم في أطفالها يختلف باختلاف المستوى التعليمي ، فكلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفع كلما كان اهتمامها أكثر بغرس النمط القيمي الذي تحبذ أن تراه في أبنائها من خلال إتباعها للأساليب

الناجعة ومنه تحقق الهدف المنشود بتكوين فرد صالح لنفسه ولمجتمعه مستقبلا من خلال تشبعه بكل القيم الايجابية الأخلاقية منها والاجتماعية والثقافية وهذا يعود طبعا للمستوى التعليمي و التراكم المعرفي والثقافي والانفتاح العالمي والإلمام بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، حيث تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وفقا للمستوى التعليمي المتوصل إليه من طرف الأم،فكلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفع كلما كان أسلوب المناقشة والإقناع أكثر من أسلوب الشدة والتدليل واللامبالاة، وكلما انخفض هذا المستوى التعليمي للأم كلما كان أسلوب الشدة أكثر من أسلوب المناقشة والإقناع وفيه إهمال من طرفها.

خاتمة :

تجدر الإشارة في آخر مرحلة من هذه الدراسة إلى القول بأنه من الصعوبة بإمكان حصر موضوع التنشئة الاجتماعية من كل الجوانب – يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، من أهم المواضيع الاجتماعية التي اهتم بها عدد كبير من الباحثين الاجتماعيين والنفسانيين والتربويين، وهذا لما لهذه الثنائية أي الأسرة والتنشئة الاجتماعية من دور أساسي في تشكيل شخصية الفرد– نظرا لاتساعه فهو موضوع متشابك ومتداخل، وليس من السهل التعرض إليه بصفة شاملة ومدققة، إذ مهما كانت النتائج المتحصل عليها في هذا الموضوع فهي تحتاج إلى المزيد من التأكد والتصحيح.

لذا فقد تم الاقتصار في هذا البحث على دراسة الرأسمال التعليمي للام وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك من خلال مدى تأثير المستوى التعليمي على النمط القيمي الذي تريد غرسه وبثه في أطفالها، وعن طريق أيضا تأثير هذا المستوى التعليمي على الأسلوب التنشئة وعن طريق أيضا كيفية معاملة وعلاقة هذه الأم المتعلمة مع أطفالها ، هذه كانت كمتغيرات أساسية انطلقنا منها في الدراسة.

فللأم المكانة الاجتماعية والأساسية داخل الأسرة، وخاصة إذا ربطنا دور الأم هنا بالدور التربوي، فالأم المتواجدة مع الأطفال باستمرار تجعل دورها اكبر من دور الأب، فما القول عنها سيما أن كانت ذات مستوى تعليمي مرتفع فإنها تساهم بشكل فعال وايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملمة بكل الأساليب التنشئة الحديثة الناجعة لأطفالها، ومنه تكون أفراد متزنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

ورغم أهمية الأسرة وأثرها العميق في التنشئة الاجتماعية لطفل فهي مؤسسة من بين المؤسسات العديدة للتنشئة الاجتماعية، فان للمواقف الخارجية أثارها في تعديل سلوك الطفل أثناء حياته، لتعقد مؤشرات الحياة الاجتماعية لذلك فان للمؤسسات الأخرى في المجتمع كالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام دورها في تنشئة وتوجيه الطفل نحو إتباع ثقافة وقيم المجتمع، أي لا نحصر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، أي فيه مؤسسات أخرى رسمية وغير رسمية أي فيه تنشئة اجتماعية مقصودة وأخرى غير مقصودة، لكن هنا يبقى دور الأسرة في كيفية توجيه وإرشاد أطفالها لاسيما الأم في اكتساب كل ما هو ايجابي من هذه المؤسسات وترك ما هو سلبي .

وهكذا نكون قد انهينا هذا البحث المتواضع، الذي يعتبر دراسة جزئية ويحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها ولاستكمال البيانات اللازمة للتوصل إلى التعميمات والتنبؤات الصحيحة في هذا المجال، يبقى هذا البحث في النهاية صالح للبحث والتنقيب والذي لم يصل إلى نهايته بعد، لذا نرجو أن تكون هناك في المستقبل دراسات وبحوث عملية تأخذ بعين الاعتبار الأم كطرف أساسي في الأسرة وفي المجتمع.

◁ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع:**

◁ **قائمة المراجع :**

 كتب عربية:

1. بلال عبد المالك، **محاضرات في مقاييس: مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي**، جامعة محمد لمين دباغين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، سطيف، 2016.

2. بوبكر بوخريسة، **سوسيولوجيا بيير بورديو تحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.

3. بحوش عمار، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

4. بدر احمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، ط1، الكويت، 1979.

5. حسين عبد الحميد احمد رشوان، **التنشئة الاجتماعية دراسة في علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء للدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012.

6. رونيه أوبير، **التربية العامة**، ت: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.

7. رشيد زرواتي، **تدريبات على المنهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، دار هومة، ط1، 2002

8. سهير كامل احمد، شحاته سلمان، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،2002.

9. سناء،الخولي .**الزواج و العلاقات الأسرية** .بيروت: دار النهضة العربية، دس.

10. صلاح الدين الشروخ، **منهجية البحث العلمي**،الجزائر، دار لعلوم للنشر و التوزيع،2003 .

11. عمر همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2002م.

12. عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانجراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

13. عثمان ملا حسن، **الطفولة في الإسلام مكانتها و أسس تربية الطفل**، دار المريخ، الرياض،1982 .

14. محمد صلاح طه المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دار الجامعة الجديدة، 2007.

15. محمد حسن الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

16. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات**، عمان، دار وائل للنشر، ط2، 1999.

17. نان لين، **رأس المال الاجتماعي، نظرية الهيكل الاجتماعي والعمل**، مطبعة جامعة كامبريدج، 2001.

18. ليستر سميث، ترجمة رمزي عبد الفتاح، **التعليم**، دار الفكر العربي، 1993.

⇦ معاجم وقواميس:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت لطباعة والنشر، المجلد الأول، 1990م.

2. احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.

3. جبران مسعود، **الرائد معجم ألقباني في اللغة والإعلام**، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 2005.

4. عيسى مومني، **القاموس المدرسي الممتاز**، ط2، دار العلوم، الجزائر، 2000.

5. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.

⇦ رسائل:

1. مديحة محمد السفطي، **العلاقة بين التعليم والحراك المهني الاجتماعي**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، 1980.

2. منار احمد هاشم، "**أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين** "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، قسم أصول التربية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 34، العدد1، 2012.

⇦ مقالات وموسوعات:

1. جابو سليم، **مقال تحليلا لبيانات**،اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2014

2. جورج ريتزر، **موسوعة النظرية الاجتماعية**، المجلد الأول، منشورات سيج، لندن، 2005.

3. عبد الرحمن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، 1983.

4. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د س ن.

⇦ مجلات:

1. أحمد موسى بدوي، **الفعل والبناء الاجتماعي بحث في نظرية الممارسة عند بيير بورديو**، مجلة إضافات، العدد8، 2009.

⇦ موقع الكتروني:

1. جميل حمداوي، **المفاهيم السوسيولوجية عند بيار بورديو**،WWW.alukah.net/culture.

⇦ مصادر أجنبية:

1. Becker.G,1993,human capital (4th,ed) ،chicage, lilinois: université of chicage Presse, Bennett D,Moris;k & (1999)، Le Compte M. The Wye schools Works: A Sociologioal Analysis of Eduontion, 3rd ed, New York: Longman p 123.124

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح –ورقلـة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علـم الاجتمـاع والديموغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة(استبيان):

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته إما بعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، تحت عنوان "**الرأسمال التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل**"، نود أن نضع بين أيديكم استمارة استبيان التي تضم مجموعة من الأسئلة لغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي لاستكمال هذه الدراسة.

نرجو منكم التعاون معنا، بقراءتها والإجابة عن الأسئلة بكل صدق وموضوعية، كما نرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة فيها، بوضع علامة (x) على الإجابة المختارة وتقديم إجابة مكتوبة في الفراغات المناسبة، علما أن هذه البيانات والمعلومات التي تصرحون بها تبقى محفوظة وسرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وعدم توظيفها في أي مجال أخر، ولكم مني فائق الاحترام وجزيل الشكر على مساعدتكم

الموسم الجامعي: 2022/2021

المحور الأول : البيانات شخصية للام

1. السن: .....
2. الحالة العائلية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐
3. المهنة: .....
4. عدد الأبناء في الأسرة: ☐ عدد الذكور ☐ عدد الإناث ☐
5. مدة الزواج:.....
6. الموطن الأصلي(مكان الميلاد): ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐
7. طبيعة المسكن: فيلا ☐ شقة في عمارة ☐ ملك خاص ☐ سكن وظيفي ☐

أخرى تذكر: .....

8. وضعية الإقامة: مع أهل الزوج ☐ مع أهلك ☐ سكن شخصي مستقل ☐

المحور الثاني: الرأسمال التعليمي التي تمتلكه الأمهات

1. المستوى التعليمي الأكاديمي: دون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
2. التعليم في التكوين المهني (ذكر تخصص الشهادة المتحصل عليها): .....
3. التعليم في المعهد (ذكر تخصص الشهادة المتحصل عليها): .....
4. دورات تكوينية (ذكر موضوع الدورة والمدة الزمنية): .....
5. التعليم في الجمعية (ذكر الشهادة المتحصل عليها، أو نوع المهارات المتحصل عليها): .....
6. التعليم في المدارس الخاصة (ذكر الشهادة المتحصل عليها، أو نوع المهارات المكتسبة): .....
7. التعليم القرآني: هل تلقيت التعليم القرآني؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب (نعم)، يرجى ذكر ما يلي: عدد الأحزاب المحفوظة ☐ بالأحكام ☐
بلا أحكام ☐ الاطلاع على التفسير ☐ عدم الاطلاع على التفسير ☐

8. هل تتقنين اللغات التالية:

اللغة العربية الفصحى ☐ الامازيغية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الانجليزية ☐

المحور الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الأمهات

1. ما هي الطريقة التي تستخدمينها في توجيه وضبط الأبناء؟ الصرامة والحزم ☐ التدليل الطبيعي الحر(حرية الطفل) ☐ الحوار والمناقشة ☐ النصح والإرشاد ☐ الثواب والعقاب ☐
الموعظة والقدوة ☐ التقليد والمحاكاة ☐ أخرى تذكر: .....

2. هل تستخدمين نفس الطريقة التي نشأت عليها في عملية توجيه وضبط أبنائك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3. هل يساعدك زوجك في تربية الأطفال؟ نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة ب (نعم)، ما هي هذه المساعدات؟

رعاية الأطفال ☐ في الأعمال المنزلية ☐ انجاز الواجبات المدرسية ☐

المرافقة إلى المدرسة ☐ تعليم القران الكريم ☐ تعليم الصلاة ☐ تهذيب الأخلاق ☐

أخرى تذكر: .....

4. هل يتم إخفاء الخلافات الزوجية عن الأبناء؟ دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

– إذا كانت الإجابة ب(نادرا) أو (أحيانا)، ما موقف أبنائك من ذلك؟

العزلة ☐ الخوف ☐ البكاء ☐ الصراخ ☐

أخرى تذكر .....

5. كيف تتصرفين مع ابنك عندما يرفض أوامرك ولا يطيعك باستمرار؟

القبول بالأمر ☐ الحرمان من اللعب ☐ الضرب ☐ الصراخ ☐

التهديد بالأب ☐ الإهانة والاحتقار ☐ المقاطعة (رفض الحديث معه) ☐ الوعد بالهدية ☐

الحبس في البيت ☐ الطرد من المنزل ☐ محاولة الإقناع ☐

أخرى تذكر .....

6. هل يوجد لديك برنامج يومي تلتزمين بتطبيقه مع أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم)، اذكري أهم أنشطة وأعمال هذا البرنامج اليومي حسب المواقيت التالية:

الفترة الصباحية: .....

بعد الظهيرة: .....

بعد العصر: .....

بعد المغرب: .....

توقيت النوم الأطفال: .....

توقيت استيقاظ الأطفال من النوم: .....

7. هل تقومين بمساعدة أبناؤك في إنجاز الأعمال المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة ب (نعم)، فيما تتمثل هذه المساعدة؟

انجاز الواجبات المدرسية ☐ تحضير الدروس ☐ تعليم القراءة والكتابة والحساب ☐

التدريب على التعبير الكتابي والشفوي ☐ اقتناء المراجع والكتب ☐ تجهيز ومراقبة وترتيب أدوات الطفل ☐

أخرى تذكر: .....

8. ما هي الطريقة التي تلزمين بها أبناؤك في انجازهم للأعمال المدرسية؟

بالاعتماد على النفس ☐ تقومين بحل الواجبات بنفسك ☐ بمشاركة الأب ☐ الاستعانة بأحد الأقارب ☐

الاعتماد على شبكة الانترنت ☐ طلب المساعدة من الجيران ☐ عدم وجود طريقة محددة في انجاز الأعمال

المدرسية ☐ الاعتماد على الدروس الخصوصية ☐ أخرى تذكر: .....

9. هل أبناؤك مسجلون في التعليم بالمدرسة القرآنية؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة ب(نعم)، كم عدد الأحزاب المحفوظة لكل طفل؟

الطفل الأول ☐ الطفل الثاني ☐ الطفل الثالث ☐ الطفل الرابع ☐

10. هل ابنك (أبناؤك) منخرطون في ممارسة أنشطة رياضية وفنية بإحدى النوادي؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة ب(نعم)، ما هي الأنشطة الرياضية والفنية التي يمارسونها؟

كرة القدم ☐ كرة اليد ☐ كرة السلة ☐ الكاراتيه ☐ السباحة ☐ المسرح ☐ كرة التنس ☐

الرسم ☐ الموسيقى ☐ المسرح ☐ أخرى تذكر: .....

11. هل تسمحين لابنك باختياره لشراء الملابس وتناول الطعام؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

– في حالة الإجابة ب (نادرا)، أو (أحيانا)، لماذا؟ .....

.....

12. ما هي معدلات التحصيل الدراسي لأبنائك؟

الطفل الأول ☐ الطفل الثاني ☐ الطفل الثالث ☐ الطفل الرابع ☐

أخرى تذكر: .....

13. هل تقومين بالإعمال المنزلية التالية باستمرار: غسل الملابس ☐ حياكة الملابس ☐ الطبخ ☐

خياطة وترقيع الملابس ☐ تنظيف وتوضيب البيت ☐

أخرى تذكر: .....

14. هل تُقَبِّلين وتُحضِّنين أبناؤك باستمرار؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
15. هل قمت بإرضاع جميع أبناؤك رضاعة طبيعية كاملة؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب (لا)، لماذا؟ .....

16. كيف تستقبلين ابنك (أبناؤك) أثناء العودة من المدرسة؟

بالتقبيل والتحضين ☐ بمراقبة أدواتهم وهندامهم ☐ بالسؤال عن الدروس والمدرسة ☐
بالحرص على تنظيم أدواتهم ولباسهم ☐ بمراقبة توقيت العودة إلى المنزل ☐
لا استقبلهم بسبب العمل ☐ استقبال عادي ☐

أخرى تذكر: .....

17. هل تسمحين لأبنائك باللعب في المحيط الخارجي؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
18. هل تهتمين برواية القصص لأبنائك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
19. هل تسمحين لأبنائك بزيارة الأهل والأقارب؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
20. ماذا تريدين أن يصبح ابنك (أبناؤك) في المستقبل؟ .....

المحور الثالث: استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية

1. هل لديك حساب خاص للتواصل مع المدرسة الكترونيا؟ نعم ☐ لا ☐
2. هل تهتمين بمتابعة ومشاهدة البرامج التلفزيونية حول مواضيع الأسرة وتنشئة الطفل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

في حالة الإجابة ب(أحيانا) أو(دائما)، ما هي هذه البرامج؟ .....

3. هل تستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي لحل المشكلات التي تواجهك في تنشئة الطفل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

في حالة الإجابة ب (دائما) أو(أحيانا)، ما هو التطبيق الذي تستخدمينه بكثرة؟

.....

4. هل يتم إسكات الطفل وإقناعه بالسماح له بممارسة الألعاب الالكترونية عن طريق الهاتف؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5. هل يمتلك ابنك (أبنائك) الأدوات والوسائل الالكترونية التالية:

لوح الالكتروني ☐ العاب الالكترونية ☐ الحاسوب ☐ الهاتف النقال ☐

العاب يدوية ☐ الدراجة ☐ كرة قدم ☐ أخرى تذكر: .....

6. ما نوع البرامج التلفزيونية التي يشاهدها ابنك باستمرار؟

رسوم متحركة ☐ أشرطة ثقافية ☐ أفلام دينية ☐ أفلام الاكشن و الإثارة ☐

حصص أطفال ☐ مسلسلات ☐ أخرى تذكر: .....

7. هل يصاب ابنك بالقلق الشديد عندما تمنعيه من ألعاب الالكترونية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على شخصية الطفل

1. ما هي طبيعة شخصية طفلك (أطفالك)؟

مستقلة ☐ عنيدة ☐ عصبية ☐ أنانية ☐ شجاعة ☐ خائفة ☐ خجولة ☐

هادئة ☐ اجتماعية ☐ انطوائية ☐ أخرى تذكر: .....

2. هل ابنك يهتم كثيرا بمظهره الخارجي؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

في حالة الإجابة ب(لا) لماذا؟ .....

3. هل ينجز ابنك أعماله وواجباته بنفسه؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب(لا) لماذا؟ .....

4. هل يقوم ابنك بالتصرفات التالية:

الكذب؟ ☐ إخفاء الأشياء؟ ☐ اخذ ممتلكات الغير؟ ☐ ضياع ممتلكاته ؟ ☐

التعلق بأشياء الآخرين ؟ ☐ عنيف؟ ☐ كثير الحركة والنشاط ؟ ☐ كثير الأسئلة ؟ ☐

أخرى تذكر: .....

5. هل ابنك لديه القدرة على الإبداع؟ نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة المعنونة ب"**الرأسمال التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل**" إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للام وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال طرح الإشكالية المتمثلة في التساؤل الرئيس التالي: **ما طبيعة العلاقة بين الرأسمال التعليمي للام و أسلوب التنشئة الاجتماعية للطفل؟** و تنطوي تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. **هل تستخدم الأمهات الرأسمال التعليمي في المفاضلة والاختيار بين أساليب المتعددة التنشئة الاجتماعية للطفل؟**
2. **هل تستثمر الأمهات رأسمالهن التعليمي في إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي بفعل التنشئة الاجتماعية؟**
3. **كيف توظف الأم رأسمالها التعليمي في مواجهة تحديات تكنولوجيا الأعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟**
4. **كيف ينعكس أسلوب التنشئة الممارس من طرف الأم التي تمتلك رأسمال تعليمي على شخصية وسلوك الطفل؟**

وللإجابة على التساؤلات السابقة اعتمدنا على مجموعة من الإجراءات المنهجية والميدانية المتمثلة في المنهج البحث الميداني مستخدمين في ذلك استمارة الاستبيان، وطبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من 30 أم بمدينة ورقلة، و أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلي: 1- هناك علاقة قوية بين الرأسمال التعليمي للام واختيارها لأسلوب التنشئة الاجتماعية المناسب للطفل. 2- هناك علاقة قوية بين المستوى التعليمي المرتفع للأمهات وإنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي. 3- توظف الأمهات رأسمالهن التعليمي في التعامل مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال بطريقة غير فعالة.

4- ينعكس أسلوب التنشئة الممارس من طرف الأم طرديا مع شخصية الطفل.

الكلمات المفتاحية: الرأسمال التعليمي، الأم، التنشئة الاجتماعية، أساليب التنشئة الاجتماعية، الطفل.

Summary of the study

This study, entitled the educational Capital of mother and its relationship to the methods of Socialization of child, aims to know the nature of the relationship between the educational Capital of mother and the methods of Socialization of child by raising the problem represented in the following main question: What is the nature of the relationship between the educational Capital of the mother and the style of Socialization of child? It includes a set of sub-questions:

1. Do mothers use educational capital to compare and choose between the various methods of socialization of the child?
2. Do mothers invest their educational capital in producing and reproducing of social differentiation through Socialization?
3. How does the mother employ he educational capital in facing the challenges of information and communication technology in the process of socializing the child?
4. How does the upbringing method practiced by the mother who owns educational capital reflect on the personality and behavior of the child?

In order to answer the previous questions, we relied on a set of methodological and filed procedures in the field research method, using the data questionnaire form, and this study was applied to a sample consisting of 30 mothers in the city of Ouargla, and the results of this study resulted in as follows:1–there is q strong relationship between the educational capital the mother and her choice of thee appropriate socializing method for child.2- there is a strong relationship between high educational level of mothers and the production and reproduction of social differentiation.3-mothers employ their educational capital in dealing with information and communication technology in an ineffective manner.4-the upbringing method practiced by the mother is directly reflected in the child's personality.

Keywords: Educational Capital, mother, socialization, methods of child socialization.